وسيلة المتوسلين

بفضل الصلاة على سيد المرسلين

* صلى الله عليه وسلم *

لمؤلفه الكاتب البركة سيدي

* بركات بن احمد بن محمد العروسي القسنطيني *

نشر الشيخ

احمد بن حفيظ بن الحاج قسوم خرشي البسكري

مطبعة العرب بتونس

وسيلة المتوسلين

بفضل الصلاة على سيد المرسلين

* صلى الله عليه وسلم *

لمؤلفه الكاتب البركة سيدي

* بركات بن احمد بن محمد العروسي القسنطيني *

نشر الشيخ

احمد بن حفيظ بن الحاج قسوم خرشي البسكري

مطبعة العرب بتونس

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(قرآن كريم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

يقول عبيد الله ومستغفره من ذنبه بركات بن أحمد بن محمد العروسى تاب الله عليه ولطف به بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ونظر بعين اللطف إليه ورضى عنه ونفعنا به وأفاض علينا من بركاته آمين :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْلَعَ فِى أُفُقِ السَّمَاءِ هِلَالًا مُنِيرًا وَكَوْكَبًا وَسِيمًا ، وَأَثْبَتَ فِى دَوْحَةِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ لِلْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلًا زَكِيًّا وَفَرْعًا كَرِيمًا ، وَجَعَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ نَسَبًا وَأَطْهَرَهُمْ عُنْصُرًا وَأَشْرَفَهُمْ قَبِيلَةً وَأَعْلَاهُمْ حَسَبًا شَامِخًا صَمِيمًا ، وَفَضَّلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مِنَّةً مِنْهُ عَلَيْهِ وَتَكْرِيمًا وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِى كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَحَضَّ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَرَضِيعًا وَفَطِيمًا وَوَعَدَ عَلَيْهَا بِالْأَجْرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَتَّبَ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فَضْلًا كَبِيرًا وَأَجْرًا عَظِيمًا ، وَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ تَشْرِيفًا لَهُ وَلِقَدْرِهِ الْعَلِيِّ وَتَفْخِيمًا

وإظهارًا لِلفضلِ الجليِّ وتعظيمًا (إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يصلُّونَ على النبي يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا صلُّوا عليهِ وسلِّمُوا تسليمًا) .

نحمدُهُ سُبحانَهُ وتعالى أنْ جعلَنا مِنْ أُمَّتِهِ وهدانا لاتِّباعِ سُنَّتِهِ حمْدًا يكونُ مِنَ الشُّكوكِ سليمًا جَسيمًا ، ونُصلِّي على نبيِّهِ الكريمِ الرَّءُوفِ الرَّحيمِ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ صلاةً ندَّخِرُها إنْ شاءَ اللهُ عُدَّةً يومَ لا ينفعُ حميمٌ حميمًا ، ونشكُرُهُ على ما ألهمَ مِنَ التَّمسُّكِ بعِزِّ طاعَتِهِ شُكرًا جَسيمًا ، ونُصلِّي على نبيِّهِ الكريمِ الرَّءُوفِ الرَّحيمِ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسلَّمْ تسليمًا صلاةً ندَّخِرُها إنْ شاءَ اللهُ تعالى عُدَّةً يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلَّا مَنْ أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ ويومَ لا ينفعُ حميمٌ حميمًا .

وبعدُ : فإنَّهُ لمَّا كانَ القَبولُ بالصَّلاةِ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مقرونًا والنَّجاحُ بمُواصلَتِها عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ لقائِلِها مَضمُونًا ، ورأيتُ أنَّها مِنْ أعظَمِ الذَّخائرِ وأسناها ومِنْ أشرفِ الوسائلِ إلى اللهِ تعالى وأقواها وأنَّها في ذُنوبِ أُمَّتِهِ شافعةٌ وفي الدَّارينِ للمُواظِبِ عليها نافعةٌ واطَّلعتُ على ما وردَ في الخبرِ الصَّحيحِ عنهُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ قالَ « إنَّ أبخلَ البُخلاءِ مَنْ ذُكِرتُ عندَهُ فلمْ يُصلِّ عليَّ » ومما ورد عنه أيضا صلى الله عليه وسلم أنه قال « مَنْ صلَّى عليَّ مرَّةً واحدةً صلَّى اللهُ عليهِ بها عشرًا ومَنْ صلَّى عليَّ عشرًا صلَّى اللهُ عليهِ مائةً ومَنْ صلَّى عليَّ مائةً صلَّى اللهُ عليهِ ألفَ مرَّةٍ » ومِثلُ ذلكَ إلى ما لا ينتهي فضلُهُ ولا يُحصى ولا يُتَّبعُ ثوابُهُ ولا يُستقصى . فتعلَّقتُ بذيلِ أسبابِها وأحببتُ

أنْ يُجْعَلَ لِي نَصِيبٌ فِي ثَوَابِهَا فَشَرَعْتُ فِي وَضْعِ تَأْلِيفٍ يَشْتَمِلُ عَلَى نُبَذٍ مِمَّا وَرَدَ فِي فَضْلِهَا الْعَظِيمِ وَتَرْغِيبًا لِأُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا لَدَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ الْجَسِيمِ رَجَاءَ أَنْ تَشْمَلَنِي شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى وَأَنْ يَكْنُفَنِي بِكَنَفِهِ الْأَوْفَى وَيَحْمِيَنِي بِحِمَاهُ الْأَحْمَى ، وَجَعَلْتُهُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ مَجْلِسًا كُلُّ مَجْلِسٍ مِنْهَا يَشْتَمِلُ عَلَى فَصْلٍ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْلِيَةً تُشَوِّقُ السَّامِعَ إِلَى مَالَدَيْهِ وَقَصِيدَةً لِلْمُؤَلِّفِ سَامَحَهُ اللهُ فِي مَدْحِهِ حُبًّا مِنْهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذٰلِكَ وَأَنْعَمَ ، وَسَمَّيْتُهُ بـ(وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين) وَهَا أَنَا أَبْتَدِئُ مَا أَشَرْتُ إِلَيْهِ وَعَلَى اللهِ تَعَالَى التَّمَامُ وَالْقَبُولُ وَمِنْهُ أَرْغَبُ ـ جَلَّ وَعَلَا ـ بُلُوغَ الْغَرَضِ فِي وَضْعِهِ وَالْمَأْمُولَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

المجلس الأول

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

فصــــل

في فضل الصلاة على النبيّ الكريم وما ورد فيها من الفضل العظيم
صلى الله عليه وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَخِيطُ شَيْئًا فِي السَّحَرِ فَسَقَطَتِ الْإِبْرَةُ مِنْ يَدِي وَطَفِئَ السِّرَاجُ ، فَدَخَلَ

الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَاءَ الْبَيْتُ مِنْ ضِيَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ الْإِبْرَةَ وَقُلْتُ : مَا أَضْوَأَ وَجْهَكَ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : يَاعَائِشَةُ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَرَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ : وَمَنِ الَّذِي لَايَرَاكَ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : الْبَخِيلُ ، قُلْتُ : وَمَنِ الْبَخِيلُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهَا مَارُوِيَ : أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ظَبْيٌ قَدِ اصْطَادَهُ فَأَنْطَقَهُ اللهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ،فَقَالَ لَهُ : يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِي أَوْلَادًا أُرْضِعُهُمْ وَهُمُ الْآنَ جِيَاعٌ وَهَذَا الرَّجُلُ اصْطَادَنِي وَقَدِ انْصَدَعَ كَبِدِي عَلَى أَوْلَادِي فَمُرْهُ أَنْ يُطْلِقَنِي حَتَّى أُرْضِعَهُمْ وَأَعُودَ إِلَيْهِ ،فَقَالَ لَهَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :فَإِنْ لَمْ لَمْ تَعُودِي ؟ قَالَتْ : إِنْ لَمْ أَعُدْ جَعَلَنِي اللهُ كَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ : أَطْلِقْ هَذَا الظَّبْيَ فَأَنَا ضَامِنُهُ فَذَهَبَ الظَّبْيُ فَأَرْضَعَ أَوْلَادَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى ضَمَانَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ :الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ مُرْ هَذَا الرَّجُلَ أَنْ يَتْرُكَ سَبِيلَ هَذَا الظَّبْيِ ، فَانْفَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تُطْلِقُ هَذَا الظَّبْيَ فَقَالَ نَعَمْ يَارَسُولَ اللهِ وَأَزِيدُكَ وَاللهِ لَاأَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ وَلَا كُفْرًا بَعْدَ إِيمَانٍ ،أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللهِ ، فَسُرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَزَوَّدَهُ وَانْصَرَفَ ، وَانْطَلَقَ الظَّبْيُ وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَازَيْنَ الْقَامَةِ .

وَمِنْهَا : مَارُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ : مَامِنْ مَجْلِسٍ يُصَلَّى فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّاتَتَأَرَّجُ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ كَرَائِحَةِ الْمِسْكِ حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ هَذِهِ رَائِحَةُ مَجْلِسٍ صُلِّيَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَجِدُ تِلْكَ الرَّائِحَةَ مَلَكٌ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى فِى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لِكُلِّ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

هَذَا الْحَبِيبُ رَسُولُ اللهِ عُدَّتُنَا هَذَا رَسُولُ إِلَهِ الْعَرْشِ مَوْلَانَا
صَلُّوا عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ وَاجْتَهِدُوا فَإِنَّ ذَاكَ بِهِ الرَّحْمَنُ أَوْصَانَا
وَعَظِّمُوا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ كُلُّكُمُ وَرَدِّدُوا ذِكْرَهُ سِرًّا وَإِعْلَانَا

إِخْوَانِي ـ صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ، صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى اللهِ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْمُكْنَةِ وَالْجَلَالِ وَالرِّفْعَةِ وَالتَّقْدِيمِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِي بِالْهُدَى وَالدِّينِ قَدْصَدَعَا
لِطَيْبَةَ طَالَ شَوْقِي هَلْ أَرَى أَرَبِي وَيَفْرَحُ الْقَلْبُ يَحْظَى بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِي
فَهُوَ الْمُرَادُ وَمِنْ كُلِّ الْوَرَى طَلَبِي يَا أُمَّةً لِنَبِيٍّ نُورُهُ سَطَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجُوهُ أُمَّتُهُ هَذَا الْوَجِيهُ الَّذِي تَنْجِي مَحَبَّتُهُ
هَذَا الْمَكِينُ الَّذِي تُغْنِي مَوَدَّتُهُ هَذَا الَّذِي بِالْهُدَى وَالدِّينِ قَدْ صَدَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

هَذَا الَّذِي فَاقَ فِي خُلْقٍ وَفِي شِيَمٍ وَفِي كَمَالٍ وَفِي هَدْيٍ وَفِي حِكَمٍ
إِلَيْهِ دُنْيَا وَأُخْرَى مَلْجَأُ الْأُمَمِ يُولِي الْهُدَى وَالنَّدَى وَالْحِلْمَ وَالْوَرَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

لِلَّهِ كَمْ بَرَكَاتٍ لِلرَّسُولِ بَدَتْ وَمُعْجِزَاتٌ تَمَادَتْ فِي الْوَرَى وَغَدَتْ
تَوْرَاةُ مُوسَى بِبَعْثِ الْمُصْطَفَى شَهِدَتْ وَكُلُّ طَاغٍ لِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ خَضَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

أَضْحَتْ مَعَانِيهِ لِلْعَادَاتِ خَارِقَةً وَلِلْمُعَانِدِ بِالْإِعْجَازِ قَاهِرَةً
مَنْ ذَا تُكَلِّمُهُ الْأَشْجَارُ نَاطِقَةً إِلَّا الْحَبِيبَ الَّذِي بِالْفَضْلِ قَدْ بَرَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

فَهُوَ الَّذِي بَهَرَتْ أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ وَكَمْ عَلِيلٍ شُفِيَتْ مِنْ سُقْمِ عِلَّتِهِ
جَاءَ الْبَعِيرُ شَكَى مِنْ ضَعْفِ قُوَّتِهِ وَدَمْعُهُ سَاجِمٌ فِي خَدِّهِ هَمَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

مُحَمَّدٌ مَا لَهُ مِثْلٌ يُشَابِهُهُ مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ عَظُمَتْ مَرَاتِبُهُ
ذُو الْحَبِيبُ الَّذِي أَغْنَتْ مَوَاهِبُهُ وَعَزَّ مِقْدَارُهُ فِي الْمَجْدِ وَارْتَفَعَا
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

فِي يَوْمِ بَدْرٍ لَهُ الْكُفَّارُ قَدْ خَضَعَتْ حَقًّا وَفِيهِ مَعَالِي الشِّرْكِ قَدْ وُضِعَتْ

وَرَدَّ فِيهِ بِرِيقٍ مُقْلَةً قُلِعَتْ   بِالسَّهْمِ حَتَّى كَأَنَّ الطَّرْفَ مَا انْصَدَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

هَذَا الَّذِي دِينُهُ بِالْحَقِّ قَدْ ظَهَرَا   هَذَا الَّذِي جُودُهُ قَدْ عَمَّ وَاشْتَهَرَا

أَبُو الْمَسَاكِينِ وَالْأَيْتَامِ وَالْفُقَرَا   كَمْ سَدَّ فَاقَةَ مُحْتَاجٍ وَكَمْ نَفَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

لَه الْكَرَامَاتُ فِي الْأَكْوَانِ بَادِيَةٌ   فِي يَوْمِ حَشْرِ الْوَرَى وَالْخَلْقُ جَاثِيَةٌ

مِنْهُ الشَّفَاعَةُ لِلْأَوْزَارِ مَاحِيَةٌ   يُكْسِي لِأُمَّتِهِ مِنْ بُرْدِهَا خِلَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

يَأْتِي إِلَى رَبِّهِ وَالنَّاسُ قَدْ طَفِقُوا   بِهِ يَلُوذُونَ حَقًّا نِعْمَ مَا وَثِقُوا

يَقُولُ مَوْلَايَ أَهْلُ الذَّنْبِ قَدْ حَرِقُوا   وَعَدْتَنِي بِالرِّضَا فِي كُلِّ مَنْ تَبِعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

يَرْضَى وَيُعْطَى مُنَاهُ سَيِّدُ الرُّسُلِ   خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُلْوٍ وَمِنْ سُفُلِ

لَمَّا يُنَادِيهِ مَوْلًى وَاحِدٌ أَزَلِي   سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ سَيِّدَ الشُّفَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ وَالْأَمْلَاكِ وَالْبَشَرِ   يَا مُنْتَقَى مِنْ صَمِيمِ الْعُرْبِ مِنْ مُضَرِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرِ   يَا خَيْرَ مَنْ لِإِلَهِ الْعَرْشِ قَدْ خَشَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

هَذَا الْعُبَيْدُ الْفَقِيرُ الْحَالِ هِمَّتُكُمْ   رَاجٍ وَهَلْ هُوَ إِلَّا يَرْجُو خِدْمَتَكُمْ

وَالْخَيْرُ وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ شِيمَتُكُمْ   فَاشْفَعْ لِعَبْدٍ إِلَى أَمْدَاحِكَ انْقَطَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا كُلَّ مَنْ سَمِعَا

يَاذَا الْجَلَالِ وَيَامَنْ فَضْلُهُ عَلِمَا اغْفِرْ لِسَامِعِنَا يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَا
وَارْحَمْ وَجُدْ بِالرِّضَا يَاخَيْرَ مَنْ رَحِمَا لِوَالِدِينَا بِهَادٍ لِلْعُلَا جَمَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاكُلَّ مَنْ سَمِعَا

وَصِلْ صَلَاتَكَ يَاذَا الْجَاهِ وَالْعِظَمِ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ
مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ وَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي أُفْقٍ وَمَا طَلَعَا

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاكُلَّ مَنْ سَمِعَا

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي صَلَاةَ مُحِبٍّ شَائِقٍ لِحَبِيبِهِ
سَلُوا هَلْ سَلَا صَبٌّ لِبُعْدِ حَبِيبِهِ وَهَلْ خَفَقَ التَّذْكَارُ فَرْطَ وَجِيبِهِ
وَكَيْفَ إِلَى السُّلْوَانِ يَطْمَحُ مَنْ لَهُ فُؤَادٌ لَهُ ذَوْبٌ بِحَرِّ لَهِيبِهِ
يُجَرَّعُ مِنْ خَمْرِ الْمَحَبَّةِ أَكْؤُسًا وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهَوَى مِنْ نَصِيبِهِ
لَهُ قَلْبُ مَشْغُوفٍ تَمَلَّكَهُ الْهَوَى وَأَعْضَلُ مَا يَلْقَاهُ طِبُّ طَبِيبِهِ
فَيَا أَهْلَ وُدِّي عِطْفَةً وَتَكَرُّمًا لِحِلْفِ أَسًى دَامِي الْفُؤَادِ كَئِيبِهِ
وَمُنُّوا وَلَوْ بِالطَّيْفِ فِي سِنَةِ الْكَرَا عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ لَهِيبِهِ
وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ وَهَلْ سَادَتِي فِي الْحُبِّ أَنْ تَرْفَقُوا بِهِ
فَكَمْ عَاذِلٍ أَضْحَى يَرِقُّ لِحَالِهِ وَكَمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ
وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَآهُ مُوَلَّهًا يَمِيلُ بِرَنَّاتِ الصَّبَا وَهُبُوبِهِ
لَئِنْ ضِقْتَ ذَرْعًا فَاجْعَلِ الْعِيسَ قَاصِدًا
إِلَى الْمُصْطَفَى عَالِي الْجَنَابِ رَحِيبِهِ
وَقِفْ خَاضِعًا بِبَابِهِ مُتَذَلِّلًا لِيُشْفَى مُحِبٌّ مُغْرَمٌ مِنْ حَبِيبِهِ
وَنَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ

وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا ... يُرَجِّي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عُيُوبِهِ

أَلَسْتَ حَبِيبَ اللهِ خَاتِمَ رُسْلِهِ ... وَمَنْ خُصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَا بِعَجِيبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي أُرْسِلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً ... لَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْ كُلِّ مَا يَهْزَءُوا بِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ كَلَّمَتْهُ جَنَادِلٌ ... وَمَا شِيَةٌ مِنْ ضَبٍّ الْفَلَا مَعْ ذِيبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ شُقَّ بَدْرُ السَّمَا لَهُ ... وَوَافَاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ ... بِرِيقٍ فَعَادَ النُّورُ بَعْدَ مَغِيبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَى ... وَأَرْوَى أُلُوفَ الْجَيْشِ مَاءُ سَكِيبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ حَنَّ جِذْعٌ لِفَقْدِهِ ... وَأَبْدَى أَنِينًا مُعْلِنًا بِنَحِيبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِجَاهِهِ ... بَعِيرٌ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ

أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ ... فَأُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَهْتَدُوا بِهِ

وَمَاذَا عَسَى أُثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيًا ... بِجُمْلَةِ أَنْوَاعِ الثَّنَا وَضُرُوبِهِ

وَلَوْ أَنَّ الْبَحْرَ الْمُحِيطَ وَجِرْمَهُ ... مِدَادٌ وَتَعْدَادُ الْوَرَى يَكْتُبُوا بِهِ

لَمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عُشْرِ مَابِهِ ... خُصِصْتَ بِمَعْهُودِ الْعُلَا وَغَرِيبِهِ

أَيَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي ... وَيَا سَنَدَ الرَّاجِي لِسَتْرِ عُيُوبِهِ

وَيَا كَنَفِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعُدَّتِي ... وَمَهْمَا اعْتَرَتْنِي شِدَّةٌ مَلْجَئِي بِهِ

خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ ... شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ

وَقَدْ جَاءَ وَالْآمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ ... لِتُنْقِذَهُ مِنْ مُوبِقَاتِ ذُنُوبِهِ

وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ ... إِلَيْكَ وَأَنَّ رِفْعَتِي شَرَفِي بِهِ

فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ... وَحَقِّقْ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ

لِتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُمْحَى جَرَائِمِي ... وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجِيبِهِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَاهَبَّتِ الصَّبَا وَمَا اسْوَدَّ فَرْقُ الْأُفْقِ بَعْدَ مَشِيبِهِ
وَآلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَانَاحَ طَائِرٌ وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِى الرِّيَاضِ بِطِيبِهِ

المجلس الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

فصـــل

فى فضل الصلاة على سيد المرسلين ووسيلة المتوسلين وقائد الغرّ المحجلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته صلاة دائمة متصلة لهم بإحسان إلى يوم الدين

فَمِنْ ذَلِكَ مَا خَرَّجَهُ الْعَوْفِىُّ فِى كِتَابِهِ قَالَ : قَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى إِلَى رَبِّى وَكُنْتُ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ لِى يَامُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ قُلْتُ : غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . قَالَ قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ يَامُحَمَّدُ ، قُلْتُ : رَبَّنَا لَاتُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، قَالَ : قَدْ رَفَعْتُ الْخَطَأَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ ، يَامُحَمَّدُ اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا كَمَا اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمْتُكَ كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَعْطَيْتُكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَكَانَتْ مِنْ كُنُوزِ عَرْشِى وَلَمْ أُعْطِهَا لِنَبِىٍّ قَبْلَكَ وَلَا لِأُمَّةٍ قَبْلَ أُمَّتِكَ يَامُحَمَّدُ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَيِّدَ الْكُتُبِ وَأَعْطَيْتُكَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الْمَثَانِى وَمَكَانَ الْإِنْجِيلِ الطَّوَاسِيمَ وَفَضَّلْتُكَ بِالْمُفَصَّلِ فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَامُحَمَّدُ مِائَةُ أَلْفِ نَبِىٍّ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِىٍّ كُلُّهُمْ مُشْتَاقُونَ

إِلَيْكَ وَإِلَى أُمَّتِكَ ، يَامُحَمَّدُ وَإِنَّ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أُذْكَرَ إِلَّا وَذُكِرْتَ مَعِي » .

وَمِنْهَا مَارَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ « ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَاجَاةَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ مِنْهَا : يَامُوسَى بَلِّغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَحْمَدَ رَحْمَةٌ وَبَرَكَةٌ وَنُورٌ مَنْ صَدَّقَ بِهِ رَآهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ أَحْبَبْتُهُ طُولَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْذُلْهُ بَعْدَ مَمَاتِهِ وَلَمْ أُنَاقِشْهُ الْحِسَابَ فِي الْمَوْقِفِ وَلَمْ تَزِلَّ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ ، يَامُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ كَلَامِكَ إِلَى لِسَانِكَ وَمِنْ وَسَوَاسِ قَلْبِكَ إِلَى قَلْبِكَ وَمِنْ رُوحِكَ إِلَى بَدَنِكَ وَمِنْ نُورِ بَصَرِكَ إِلَى عَيْنَيْكَ قَالَ : نَعَمْ يَارَبِّ قَالَ فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّي وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاهُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ وَمَاصَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ صَلَّى عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَا أَحَدٌ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي عَشْرًا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَشْرًا مِنْ آخِرِهِ إِلَّا نَالَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَيُرْوَى أَيْضًا : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ابْتَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَسُرَادِقُ الْعَرْشِ وَلَا يَسْمَعُ تِلْكَ الصَّلَاةَ أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لِلْمُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَادَامَ يُصَلِّى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَفْرُغَ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

لَوْلَا النَّبِيُّ رَسُولُ اللهِ مَاخُلِقَتْ　　شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَالْحَقُّ تَبْيِينُ
وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا جَبَلٌ　　وَلَا بِحَارٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا طِينُ
وَلَا وُحُوشٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ　　وَلَا الثِّمَارُ الَّتِى مِنْهَا الْبَسَاتِينُ
وَلَا حَيَاةٌ وَلَا مَوْتٌ وَلَا سَبَبٌ　　وَلَا يَقِينٌ وَلَا كُفْرٌ وَلَا دِينُ
صَلُّوا عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ كُلُّكُمُ　　مَنْ خَابَ فِيهِ رَجَاهُ فَهْوَ مَغْبُونُ

إِخْوَانِى أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمَكِينِ وَطَيِّبُوا بِهَا مَجَالِسَكُمْ فَإِنَّكُمْ تُرْضُونَ بِهَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ فِى الْقِيَامَةِ بَهْجَةَ الْأَنْوَارِ وَرَغِبَ فِى السَّلَامَةِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ كَثِيرًا .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا　　عَلَى الَّذِى جَاءَ بِالْبُشْرَى لِأُمَّتِهِ
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْهَادِى إِلَى الرَّشَدِ　　وَالْمُرْتَجِينَ ثَوَابَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ
إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا أَعْظَمَ الْمَدَدِ　　مِنَ الْإِلَهِ وَتَنْجُوا فِى شَفَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

سُدْنَا عَلَى الْمِلَلِ الْأُولَى وَحُقَّ لَنَا　　لِأَنَّ ذَا الْعَرْشِ بِالْمُخْتَارِ فَضَّلَنَا
وَلِلْهِدَايَةِ لِلْإِسْلَامِ أَهَّلَنَا　　وَحَفَّنَا كَرَمًا مِنْهُ بِنِعْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ جَمِيعًا يَاذَوِى النِّعَمِ　　صَلُّوا عَلَى سَيِّدٍ لِلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُجْزَوْا أَجْزَلَ الْكَرَمِ وَتُحْشَرُوا كُلُّكُمْ فِى ظِلِّ حُرْمَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

سُبْحَانَهُ فِى جَمِيعِ الْكَوْنِ حَكَّمَهُ وَفَضَّلَ الْأَنْبِيَا طُرًّا وَعَظَّمَهُ

وَبِالْمَحَبَّةِ وَالتَّقْرِيبِ أَكْرَمَهُ أَعْزِزْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ فِى مُرُوءَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمَحْبُوبُ فِى الْقِدَمِ حُزْنَا النَّجَاةَ بِهِ فِى شَاهِقِ عَلَمِ

فُزْنَا بِهِ بِثَوَابٍ غَيْرِ مُنْقَسِمِ طَوْدٌ مَنِيعٌ حَلَلْنَا حِصْنَ عِصْمَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

فَمَنْ يُصَلِّ عَلَيْهِ بِالْأُجُورِ يَفُزْ وَلِلْكَرَامَةِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ يَحُزْ

وَمِثْلُ بَرْقٍ إِذَا جَاءَ الصِّرَاطُ يَجُزْ وَفِى الْمَعَادِ يُوَافَى فِى حِمَايَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

نَبِيُّنَا الْمُصْطَفَى الْعَالِى عَلَى الْبَشَرِ سَامِى الْمَرَاتِبِ فِى وِرْدٍ وَفِى صَدَرِ

أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ فِى الْمَوْقِفِ الْعَسِرِ مَامَلْجَئِى يَا إِلَهِى غَيْرُ حُرْمَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

جِبْرِيلُ لِلرُّسْلِ يَوْمَ الْحَشْرِ نَاعِتُهُ يَقُولُ هَذَا الَّذِى تَرْجُوهُ أُمَّتُهُ

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِى تُنْجِى مَحَبَّتُهُ هَذَا الْمَكِينُ الَّذِى يُحْمِى بِحُرْمَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

مَاذَا أَقُولُ وَرَبُّ الْعَرْشِ فَضَّلَهُ وَمَنْزِلَ الْقُرْبِ وَالتَّرْحِيبِ أَنْزَلَهُ

حَازَ الْكَمَالَ رَسُولُ اللهِ حُقَّ لَهُ مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ فِى عِزِّ رُتْبَتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

يَاسَيِّدًا كُلُّ فَضل فِيهِ مُنْسَبِكٌ وَمَا لِسُودَدِهِ فِى الْمَجْدِ مُشْتَرِكٌ
حَلَلْتَ مَنْزِلَةً مَاحَلَّهَا مَلَكٌ وَحُزْتَ كُلَّ الْعُلَا حَقًّا بِجُمْلَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

يَا أَعْظَمَ الْأَنْبِيَا يَاسَيِّدَ الْبَشَرِ يَا أَكْرَمَ الْخلقِ يَاذُخرًا لِمُفْتَقِرِ
حَبَاكَ مَوْلَاكَ فَضْلًا غَيْرَ مُنْحَصِرِ إِذْ كُنْتَ كَالْقَابِ إِكْرَامًا لِرُؤْيَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

مَسْرَاكَ خَيْرُ زَمَانٍ فِى تَقَلُّبِهِ وَضَاءَ كُلُّ مَكَانٍ قَدْ حَلَلْتَ بِهِ
بِالْجِسْمِ وَالرُّوحِ تَسْرِى سَيْرَ مُنْتَبِهِ وَقَدْ تَغَمَّدَكَ الْبَارِى بِمِنْحَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

يَافَوْزَنَا بِنَبِيءِ طَاهِرِ الشِّيَمِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
نَحْنُ الْأَحَقُّ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ وَنَحْنُ أَهْلُ اخْتِصَاصٍ مِنْ شَفَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ يَامَعْدِنَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّشَدِ
يَامَفْزَعِى وَاعْتِصَامِى أَنْتَ مُعْتَمَدِى سَلْ لِى إِلَهَكَ إِسْعَافًا بِرَأْفَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ كُنَّا فَأَنْقَذَنَا وَمِنْ بِحَارِ الرَّدَى وَالْجَهْلِ أَخْرَجَنَا
وَعَمَّنَا بِالْهُدَى فَضْلًا وَشَرَّفَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا مِنْ جَمَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

لِوُسْعِ جَاهِكَ جَدَّ الْعَبْدُ فِى الطَّلَبِ وَمَا لَهُ فِى سِوَى الْأَمْدَادِ مِنْ أَرَبِ

وَأَنْتَ أَسْخَى الْوَرَى يَاطَيِّبَ الْحَسَبِ   يَامَنْ خَبَا جَاهُهُ ذُخْرًا لِأُمَّتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

يَامَنْ أَجَابَ دُعَا الْمُضْطَرِّينَ دَعَا   اغْفِرْ بِفَضْلِكَ لِلْقَارِى وَمَنْ سَمِعَا
وَامْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ لِلْوَالِدِينَ مَعًا   يَابَارِئًا لَيْسَ يُحْصَى طُولُ نِعْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

وَصَلِّ صَلَاةً عَلَى الْمُخْتَارِ عَاكِفَةً   وَالْآلِ وَالصَّحْبِ لَاتَنْفَكُّ عَاطِفَةً
وَمِثْلُ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً   مَالَاحَ فِى الْأُفْقِ بَدْرٌ وَسْطَ هَالَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّتِهِ

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِى   مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ ذِى الْمَوْرِدِ الْأَصْفَى
إِلَى كَمْ أَرَى لَيْلَ الْقَطِيعَةِ لَايَصْفَى   وَنَارُ اشْتِيَاقِى مِنْ ضُلُوعِى لَاتُطْفَى
وَقَلْبِى لَايَنْفَكُّ بِالْحُبِّ وَالِهًا   وَدَمْعِى لَايَرْقَا وَطَرْفِى لَايَغْفَى
إِلَى اللّٰهِ أَشْكُو مَا أُلَاقِى مِنَ الْأَسَى   عَسَى مُهْجَتِى مِمَّا تُكَابِدُهُ تُشْفَى
وَلِى شَادِنٌ إِنْ رُمْتُ مِنْهُ تَعَطُّفًا   غَدَا مُغْرِضًا عَنِّى وَلَمْ يَثْنِ لِى عِطْفَا
فَإِنْ شَاءَ تَعْذِيبِى فَيَا قَلْبُ ذُبْ أَسًا   وَيَادَمْعُ لَاتَرْقَا وَيَاوَجْدُ لَاتَطْفَا
وَإِنْ رَامَ قَتْلِى فِى الْهَوَى مُتَعَمِّدًا   فَلَا تَطْلُبُوا ثَارًا وَلَا تَقْصِدُوا احْتِفَا
فَهَا أَنَا فِى الْعُشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكٍ   وَأَوَّلُ صَبٍّ لِلْأَحِبَّةِ قَدْ وَفَّى
فَيَالَيْتَ شِعْرِى هَلْ مَدَى الْهَجْرِ يَنْقَضِى
وَهَلْ يَاتُرَى خَرْقُ الْفِرَاقِ مَتَى يَرْفَى
وَأَجْنِى ثِمَارَ الْوَصْلِ رَغْمَ عَوَاذِلِى   وَأَقْطِفُ زَهْرَ الْقُرْبِ بَعْدَ النَّوَى قَطْفَا
وَأَسْحَبُ أَذْيَالَ الْفَخَارِ بِطَيْبَةٍ   وَفِى رَوْضَةِ الْهَادِى أُمَتِّعُ لِى طَرْفَا

وَأَنْشُدُ يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ إِنَّنِى   أَتَيْتُ حِمَاكَ الْيَوْمَ مُلْتَمِسًا عِطْفَا
.لِمَ لَا وَأَنْتَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِى   بِجَاهِكَ أَرْجُو مِنْ عَنَائِى أَنْ أُشْفَى
وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ صَفْوَةُ خَلْقِهِ   وَأَكْرَمُ مَوْلًى قَدْ غَدَا لِلْوَرَى كَهْفَا
وَأَنْتَ الَّذِى أَثْنَى عَلَيْكَ إِلَـٰهُنَا   فَلِلَّهِ مَا أَعْلَا عُلَاكَ وَمَا أَوْفَى
وَأَنْتَ الَّذِى جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ   وَقَدْ أَعْجَزَتْ آيَاتُهُ الْحَصْرَ وَالْوَصْفَا
وَأَنْتَ الَّذِى أَسْرَى لِخَالِقِهِ وَلَمْ   يَحُلْ دُونَ مَسْرَاهُ حِجَابًا وَلَا سَجْفَا
وَأَنْتَ الَّذِى قَدْ حُزْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ
وَفِى الْحَشْرِ إِذْ نَظْمَا لَكَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى
وَأَنْتَ الَّذِى أَذْهَبْتَ كُلَّ ضَلَالَةٍ   وَأَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِ الْجَهَالَةِ مَنْ أَغْفَا
مَقَامُكَ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُعَظَّمٌ   وَحَظُّكَ مَوْفُورٌ وَفَضْلُكَ لَا يَخْفَى
بُعِثْتَ غِيَاثًا لِلْأَنَامِ وَرَحْمَةً   فَمِثْلُكَ لَا يُلْفَى أَمَامًا وَلَا خَلْفَا
تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاكَ حُسْنًا مُتَمَّمًا   وَعَظَّمَ مِنْكَ الْخُلْقَ يَاخَيْرَ مَنْ وَفَّى
أَيَا أَكْرَمَ الْأَرْسَالِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى   وَمَنْ مِثْلُهُ فِى الْقَبْلِ وَالْبَعْدِ لَا يُلْفَى
خُوَيْدِمُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ وَاقِفٌ
بِبَابِكَ يَرْجُو الْفَضْلَ قَدْ بَسَطَ الْكَفَّا
وَهَا أَنَا مَلْهُوفٌ جَنَابَكَ قَاصِدٌ   إِذْ أَنْتَ ذُخْرِى لَمْ أَقُلْ بَعْدُ وَالَهْفَا
فَكُنْ شَافِعِى يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنَّنِى   لَجَأْتُ بِأَوْزَارِى إِلَى ظِلِّكَ الْأَضْفَى
وَمَالِى سِوَى مَدْحِى إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ   عَسَاكَ بِهِ فَضْلًا تُقَرِّبُنِى زُلْفَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَالَاحَ بَارِقٌ   بِأُفْقٍ وَمَا أَرْخَى رُوَاقُ الدُّجَا سَدْفَا
وَآلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَانَاحَ طَائِرٌ   وَتَابِعِهِمْ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ أَوْفَى

المجلس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم

فصـــل

في ذكر من غفرت له الذنوب والآثام بكثرة صلاته على المصطفى عليه الصلاة والسلام
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى عَبْدِ اللهِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَزَانِىِّ رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِىَ عَنْهُ قَالَ: رُؤِىَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِى النَّوْمِ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: بِكَثْرَةِ صَلاتِنَا عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُؤِىَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ الْحَافِظُ فِى النَّوْمِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ خَضْرَاءُ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالْجَوْهَرِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: بِمَ نِلْتَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّى غَفَرَ لِى وَأَكْرَمَنِى وَتَوَّجَنِى وَأَدْخَلَنِى الْجَنَّةَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا بِكَثْرَةِ صَلاتِى عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ فَصَحِبَنِى رَجُلٌ فَكَانَ لَا يَقُومُ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَجِىءُ وَلَا يَذْهَبُ إِلَّا صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ لَهُ فِى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ مُنْذُ سِنِينَ وَمَعِى أَبِى. فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَوَيْنَا بَعْضَ اللَّيَالِى إِلَى مَسْجِدٍ فَبِتْنَا فِيهِ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ هَتَفَ بِى هَاتِفٌ فَقَالَ لِى قُمْ قَدْ مَاتَ أَبُوكَ وَسَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ فَقُمْتُ مَذْعُورًا فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِى فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ

أَسْوَدُ الْوَجْهِ فَدَخَلَنِى مِنْ ذَلِكَ خَوْفٌ شَدِيدٌ فَسَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَغَلَبَتْنِى عَيْنَاىَ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ عَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةَ سُودَانٍ فِى أَيْدِيهِمْ أَعْمِدَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ،وَاحِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَآخَرُ عِنْدَ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَقَالَ لِلسُّودَانِ تَنَحَّوا عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِى وَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ وَقَالَ لِى قُمْ فَقَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَ أَبِيكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ بِأَبِى وَأُمِّى أُفْدِيكَ ؟ فَقَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَبَهْتُ مَرْعُوبًا فَإِذَا أَبِى أَبْيَضُ الْوَجْهِ فَأَصْلَحْتُ شَأْنَهُ وَدَفَنْتُهُ ،فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ بِمَ اسْتَحَقَّ أَبِى مِنْكَ مَافَعَلْتَ بِهِ بِالْأَمْسِ ؟ فَقَالَ لِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىَّ فَكَافَأْتُهُ بِمَا تَرَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ :

يَا أُمَّةَ الْهَادِى بِهِ يَهْنِيكُمُ ... فَالْقَدْرُ عَالٍ وَالْمَقَامُ جَلِيلُ
نَزَلَ الْكِتَابُ مُصَرِّحًا بِثَنَائِهِ ... وَكَذَلِكَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ
سُرَّ الْمَسِيحُ بِهِ وَشُرِّفَ آدَمُ ... وَسَمَا بِهِ مُوسَى وَسَادَ خَلِيلُ
فَالْكُلُّ مِنْهُمْ تَحْتَ ظِلِّ لِوَائِهِ ... يَوْمَ الْجَزَاءِ إِذِ الْوُقُوفُ طَوِيلُ
فَتَبَرَّكُوا بِمَدِيحِهِ وَبِذِكْرِهِ ... فَلَهُ انْتَهَى التَّعْظِيمُ وَالتَّبْجِيلُ
أَنْجَى وَأَنْقَذَ مِنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ... وَهَدَى وَأَرْشَدَ وَالْحَبِيبُ كَفِيلُ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَالصَّحْبِ مَا اعْتَقَبَ الصَّبَاحَ أَصِيلُ

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى مَنْ بَرَكَاتُهُ لِلْوُجُودِ غَامِرَةٌ ، صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ ثَوَابًا غَيْرَ مَحْصُورٍ وَلَا مَعْدُود فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ أُعْطِىَ الشَّفَاعَةَ فِى الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ ، فَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ فِى الذُّنُوبِ شَافِعَةٌ وَفِى قَضَاءِ الْحَاجَةِ نَافِعَةٌ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ ، وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ :

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى الَّذِى فِى مَقَامِ الْحَشْرِ يَنْفَعُنَا
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى يَا أَشْرَفَ الْأُمَمِ ... هَذَا نَبِيُّكُمُ الْمَخْصُوصُ بِالْكَرَمِ
هُوَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الطَّاهِرُ الشِّيَمِ ... إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا رِفْعَةً وَغِنَى

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

مَاذَا أَقُولُ وَرَبُّ الْعَرْشِ كَمَّلَهُ ... وَبِالسِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلِ جَمَّلَهُ
وَبِالْهُدَى وَبِدِينِ الْحَقِّ أَرْسَلَهُ ... فَكُلُّ خَيْرٍ جَزِيلٍ مِنْهُ خَوَّلَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

أَكْرِمْ بِعِزٍّ مَعَالِى سَيِّدِ الرُّسُلِ ... وَغَايَةِ السُّؤْلِ وَالْأَوْطَارِ وَالْأَمَلِ
أَصْلُ الْوَرَى خَيْرُ خَلْقِ اللهِ فِى الْأَزَلِ
وَنَحْنُ حُزْنَا بِهِ فَضْلًا وَحُقَّ لَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

فَلَا يَكُونُ وَلَا قَدْ كَانَ فِى الْبَشَرِ ... شَخْصٌ كَسَيِّدِنَا الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِ
صَفْحٌ لِمُعْتَرِفٍ مَنْحٌ لِمُفْتَقِرِ ... طُوبَى لَنَا فِيهِ الرَّحْمَنُ أَكْرَمَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

كَمْ قَدْ وَفَى بِكَرِيمِ الْوَعْدِ حِينَ وَعَدْ ... وَكَمْ حَوَى رُتَبًا لَا تَنْبَغِى لِأَحَدْ

وَلَيْسَ يُدْرِكُهَا مَنْ رَامَهَا بِعَدَدْ   وَكَمْ أَفَاضَ عَلَيْنَا دَائِمًا مِنَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

كُلُّ الْأَنَامِ رَغِيبٌ فِى شَفَاعَتِهِ   وَالْأَنْبِيَاءُ فَرِيقٌ مِنْ جَمَاعَتِهِ

كُلٌّ يُعَزِّزُهُ جُهْدَ اسْتِطَاعَتِهِ   وَجَاهُهُ ذُخْرُنَا فِى يَوْمِ مَبْعَثِنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

أَكْرِمْ بِهِ هَادِيًا لِلّٰهِ مُهْتَدِيَا   بِالرُّشْدِ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ مُقْتَدِيَا

يَاحُسْنَهُ وَبِأَرْوَاحِ الْوَرَى فُدِيَا   مِنْ جُودِهِ صَوْبُ جَوْدٍ سَحَّ مُمْطِرُنَا

صَلُّواعَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

وَزَادَ مَافَاقَ أَوْصَافًا وَقَدْ حُمِدَتْ

فَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ بِالتَّفْضِيلِ قَدْ شَهِدَتْ

خِصَالُ كُلِّ رَسُولٍ فِيهِ قَدْ وُجِدَتْ   هَذَا هُوَ الْفَخْرُ يَامَحْبُوبَ خَالِقِنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

تَمَكَّنَتْ لَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ   عِنَايَةٌ بِكَ لَمْ تُسْبَقْ إِلَى أَحَدِ

بِمَا حَبَاكَ بِهِ مِنْ مُعْجِزِ الْمَدَدِ   لَمَّا أَتَيْتَ بِبَتْشِيرٍ لَنَا عَلَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

أَرْضَيْتَ رَبَّكَ نُصْحًا لِلْوَرَى وَدُعَا   حَتَّى جَمَعْتَ قُلُوبًا لَمْ تَزَلْ شِيَعَا

بِعَزْمَةٍ كُلُّ جَبَّارٍ لَهَا خَضَعَا   فَمَنْ عَصَاكَ يُقَاسِى الْهُونَ وَالْمِحَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

مِنْ نُورِ وَجْهِكَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وَمِنْ نَدَاكَ سَخَاءُ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ

وَمِنْ شَذَاكَ ذَكَاءُ النَّافِحِ الْعَطِرِ فَتَمَّتِ الْبَرِيَّةَ طَرًا سُؤْدُدًا وَغِنَى
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

وَعَدْتَنَا بِصِدْقِ الْوَعْدِ أَنْتَ تَفِي فَنَحْنُ مِنْكَ لَدَى حِرْزٍ وَفِي كَنَفِ
يَاخَيْرَ مُؤْتَمَنٍ بِالصِّدْقِ مُتَّصِفٍ مَازَالَ جَاهُكَ بِالْخَيْرَاتِ مُتْحِفَنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

يَاأَكْرَمَ الْخَلْقِ يَارُكْنِي وَيَاسَنَدِي إِنِّي أَتَيْتُ دَخِيلًا أَبْتَغِي مَدَدِي
حَاشَا لِتِلْكَ الْأَيَادِي أَنْ تَرُدَّ يَدِي صِفْرًا وَجُودُكَ يُسْدِي دَائِمًا مِنَنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

يَامَنْ مَنَاقِبُهُ أَبْهَى مِنَ الْقَمَرِ تَذْكُو لِمُنْتَشِقٍ كَالْعَنْبَرِ الْعَطِرِ
يَاأَشْرَفَ الْخَلْقِ فِي خُبْرٍ وَفِي خَبَرِ سُبْحَانَ مَنْ بِكَ يَامُخْتَارُ فَضَّلَنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

يَا أَعْظَمَ الْأَنْبِيَا يَا أَشْرَفَ الشُّرَفَا يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَا يَا أَرْحَمَ الرُّأَفَا
انْظُرْ لِعَبْدٍ عَلَى أَمْدَاحِكَ اعْتَكَفَا وَاشْفَعْ لِمُعْتَرِفٍ بِالْبَابِ قَدْ رَكَنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

مَالِي إِلَيْكَ سِوَى الْأَمْدَاحِ مِنْ سَبَبِ
إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِهَا يَاذُخْرَ كُلِّ نَبِي
مِنْ أَنْ يَحِلَّ بِرَبْعِي حَادِثُ النُّوَبِ أَوْ أَنْ أُضَامَ وَأَنْ أَلْقَى عَنًا وَضَنَا
صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

يَاقَابِلَ التَّوْبِ مِمَّنْ جَاءَ مُعْتَذِرًا اغْفِرْ بِفَضْلِكَ لِلْقَارِي وَمَنْ حَضَرَا

بِجَاهِ خَيْرِ نَبِيٍّ أَرْشَدَ الْبَشَرَا   وَالْوَالِدِينَ أَجِرْ مِنْ نِقْمَةِ الْفِتَنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

وَصَلِّ أَلْفًا عَلَى الْهَادِي وَعِتْرَتِهِ   فِي كُلِّ يَوْمٍ تُحَيِّيهِ بِرَوْضَتِهِ

وَجَازِهِ كُلَّ خَيْرٍ فِي نَصِيحَتِهِ   يَاوَاسِعَ الْجُودِ وَارْحَمْ أَهْلَ مِلَّتِنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنَا

صَلَاتُكَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي   مَدَى الدَّهْرِ وَالْأَيَّامِ نَامِيَةً تَبْقَى

لَعَلَّكَ تَصْغَى كَيْ أَبُثُّكَ مَا أَلْقَى   وَأَشْكُوكَ وَجْدًا لِلْحُشَاشَةِ كَمْ أَشْقَى

وَأَنْشُرُ طَيَّ الْحُبِّ بَعْدَ خَفَائِهِ   وَأَنْشُرُ دَمْعًا لِلتَّفَرُّقِ لَا يَرْقَا

فَلَا بُدَّ أَنْ يَغْدِيكَ قَلْبِي بِرِقَّةٍ   كَمَا قَدْ غَدَا فِي لُطْفِ خَمْرِكَ إِذْ رَقَا

لَكَ اللهُ مِنْ بَدْرٍ تَمَلَّكَهُ الْهَوَى   لِعَاشِقِهِ عِطْفَ الْوِصَالِ وَمَا أَبْقَى

يَلُومُونَنِي فِيكَ الْعَوَاذِلُ غَيْرَةً   وَجَهْلًا وَمَا يَدْرُونَ حُبًّا وَلَا عِشْقًا

وَمَا عَلِمُوا أَنِّي حَلِيفُ صَبَابَةٍ   وَلِي أُذُنٌ صَمًّا عَنِ الْعَذْلِ إِذْ يُلْقَى

فَيَا عَاذِلِي كُنْ عَاذِرِي فِيهِ وَاقْتَصِرْ   فَلَا صَبْرَ لِي يُغْنِي وَلَا عَقْلَ لِي يَبْقَى

فَمَنْ لِي بِهِ يَوْمًا إِذَا مَاسَأَلْتُهُ   يَرِقُّ لِحَالٍ زَادَ تِيهًا وَمَا رَقَّا

أَمَا لَكَ رِفْقٌ فِي الْهَوَى يَامُعَذِّبِي   فَبِالْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا أَجْمَلَ الرِّفْقَا

فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   خَلِيًّا وَقَلْبِي مِنْ طِلَا الْحُبِّ لَا يُسْقَى

هَلْ تَرَى يَدْنُو الْحَبِيبُ وَيَنْقَضِي   زَمَانُ النَّوَى فَالْبُعْدُ قَلْبِي قَدْ شَقَا

وَتَنْظُرُ عَيْنِي رَوْضَةَ الْمُصْطَفَى الَّتِي   بِأَنْوَارِهَا قَدْ عَمَّتِ الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا

أَبُو الْقَاسِمِ الْمَبْعُوثُ لِلنَّاسِ رَحْمَةً

رَسُولُ الْهُدَى جَالِي الصَّدَا الْأَطْهَرِ الْأَتْقَى

أَجَلَّ النَّبِيِّينَ الْكِرَامِ مَزِيَّةً   وَلِلْفَضْلِ أَرْقَاهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ سَبْقَا
وَأَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ سَنًا   وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَعْذَبُهُمْ نُطْقَا
وَأَعْظَمُهُمْ جَاهًا وَأَنْدَاهُمْ يَدًا   وَأَثْبَتُهُمْ جَأْشًا وَأَعْلَاهُمْ مَرْقَى
وَأَكْمَلُهُمْ عَقْلًا وَأَكْثَرُهُمْ حَيَا   وَأَحْسَنُهُمْ خَلْقًا وَأَعْظَمُهُمْ خُلْقَا
وَأَطْهَرُ خَلْقِ اللهِ ذَاتًا وَعُنْصُرًا   فَتَبًّا لِشَانِيهِ وَسُحْقًا لَهُ سُحْقَا
لَهُ مُعْجِزَاتٌ أَوْهَنَتْ كُلَّ جَاحِدٍ   فَكَالشَّمْسِ إِذْ رُدَّتْ وَكَالْبَدْرِ إِذْ شُقَّا
وَكَالضَّبِّ إِذْ نَادَى وَكَالظَّبْيِ إِذْ لَجَا   وَكَالصَّخْرِ إِذْ لَانَتْ لِأَقْدَامِهِ حَقًّا
وَكَالْجَيْشِ إِذْ غَدَاهُ مِنْ فَضْلِ زَادِهِ   وَكَالْمَاءِ إِذْ أَرْوَى بِرَاحَتِهِ خَلْقَا
وَنُطْقُ ذِرَاعِ الشَّاةِ أَعْظَمُ آيَةٍ   وَتَسْلِيمُ أَحْجَارٍ وَكَمْ مُعْجِزٍ أَلْقَى
هُوَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْعِمَادُ الْمُؤَيَّدُ الرْ   رَسُولُ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ   كَرِيمٌ فَمَا أَعْلَا عُلَاهُ وَمَا أَرْقَى
وَرَبُّ الْبَرَايَا مُقْسِمٌ بِحَيَاتِهِ   فَهَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٌ يُرَامُ وَقَدْ حَقَّا
أَيَا خَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَاعُمْدَةَ الْوَرَى   وَيَا مُصْطَفَى إِحْسَانُهُ شَمِلَ الْخَلْقَا
خُوَيْدِمُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ رَاغِبٌ   بِجَاهِكُمُ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى عِتْقَا
وَأَمَّ حِمَاكُمْ مُسْتَغِيثًا بِمَدْحِكُمْ   فَأَمِّنْهُ فِي يَوْمِ الْجَزَا الْمَوْقِفَ الْأَشْقَى

وَثُمَّ صَلَاةُ اللهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً عَلَيْكَ مَدَى الأَيَّامِ نَامِيَةً تَبْقَى
وَآلِكَ وَالأَصْحَابِ مَاحَنَّ شَائِقٌ إِلَيْكَ وَمَا غَنَّتْ عَلَى غُصُنٍ وَرْقَا

المجلس الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم

فصـــل

فى ذكر نبذ من معجزات سيد العرب والعجم ، وما ورد فى فضل الصلاة
على النبيّ صلى الله عليه وسلم من الأجور والغنائم صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم .

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ كُلَّ تُحْفَةٍ أَتْحَفَنِى بِهَا رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ ادَّخَرْتُهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقُولُ : يَارَبِّ لَاتُخْزِنِى فِى أُمَّتِى إِنَّكَ لَاتُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَامَلَائِكَتِى أَلَا تَرَوْنَ إِلَى عَبْدِى أَحْمَدَ لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا خَرَّ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتِهِ فَزِعًا مِنْ جَهَنَّمَ كُلٌّ يَسْأَلُنِى نَفْسَهُ وَلَا يَسْأَلُنِى غَيْرَهَا وَعَبْدِى أَحْمَدُ لَا يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَهْتَمُّ بِأُمَّتِهِ ؟ أَلَا وَعِزَّتِى وَجَلَالِى لَا أُكَذِّبُكَ وَلَا أُكْرِبُكَ وَلَا أُخْزِيكَ فِى أُمَّتِكَ يَامُحَمَّدُ أَبَدًا » .

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ : كَانَ لِى صَدِيقٌ يَطْلُبُ مَعِى الْحَدِيثَ فَتُوُفِّيَ فَرَأَيْتُهُ فِى الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ يَرْفُلُ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ : أَلَسْتَ يَافُلَانُ كُنْتَ صَدِيقًا لِى وَطَلَبْتَ مَعِى الْحَدِيثَ ؟

قَالَ : بَلَى فَقُلْتُ لَهُ : بِمَ نِلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِي ذِكْرُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قُلْتُ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَافَأَنِي بِمَا رَأَيْتَ .

وَقَالَ الثَّوْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْحُجَّاجِ فِي الْمَوْقِفِ وَهُوَ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ : يَاأَخِي هَذَا مَوْضِعُ ثَنَاءٍ وَدُعَاءٍ فَقَالَ دَعْنِي أَلَاأُخْبِرُكَ بِخَبَرٍ عَجِيبٍ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِي وَكَانَ عِنْدِي أَخِي مَرِيضًا فَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا وَجْهُهُ قَدِ اسْوَدَّ وَكَانَ الْبَيْتُ فِيهِ سِرَاجٌ فَصَارَ مُظْلِمًا ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ وَإِذَا بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ فَلْقَةُ قَمَرٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَعَادَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ وَأَرَادَ الْانْصِرَافَ فَحَبَسْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِمَنْ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْعَلُ بِهِ هَكَذَا .

وَخَرَّجَ صَاحِبُ الشَّرَفِ عَنْ مُقَاتِلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا تَحْتَ الْعَرْشِ عَلَى رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ قَدْ أَحَاطَتْ بِالْعَرْشِ فَمَا مِنْ شَعْرَةٍ مِنْهَا إِلَّا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا صَلَّى الْعَبْدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَابَقِيَتْ شَعْرَةٌ مِنْ تِلْكَ الذُّؤَابَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرَتْ لِلْمُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حَاجَتُهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ أَوْ أُخْرَاهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْعُقَدَ

وَتُفَرِّجُ الْكُرَبَ وَأَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَ مَنْ تَوَسَّلَ بِى » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ

أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ فَقُرْبَةٌ وَوَسِيلَةٌ تُمْحَى بِهَا الْآثَامُ
وَبِهَا يَنَالُ الْمَرْءُ عِزَّ شَفَاعَةٍ وَبِهَا يَكُونُ الْفَوْزُ وَالْإِكْرَامُ

إِخْوَانِى مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ تَيْسِيرَ أَمْرِهِ وَتَفْرِيجَ كَرْبِهِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ الْكَرِيمِ مِنْ صَمِيمِ قَلْبِهِ وَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ وَالثَّوَابَ الْوَافِرَ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ :

صَلِّ يَارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ طَهَ الْمُصْطَفَى الْمُعَظَّمِ قَدْرَا
يَا أُمَّةَ مَنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا بُشْرَى لَكُمْ كُلُّكُمْ وَخَيْرًا عَمِيمًا
نِلْتُمْ شَرَفًا شَامِخًا وَفَضْلًا عَظِيمًا لِمْ لَا وَشَفِيعُ الْوَرَى لَكُمْ صَارَ ذُخْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَى النَّبِىِّ الرَّسُولِ الْحَائِزِ لِلْفَضْلِ ذِى الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ
الشَّافِعِ فِى مَوْقِفِ الْحِسَابِ الْمَهُولِ
وَالْخَلْقُ سُكَارَى وَالنَّارُ تَزْدَادُ حَرَّا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

فَهْوَ الْقَمَرُ الْكَامِلُ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ وَهْوَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ
وَهْوَ السَّيِّدُ الْعُمْدَةُ الْغِيَاثُ الْمُجِيرُ وَالْحَائِزُ مَجْدًا لَا يُسْتَطَاعُ وَذُخْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

مَوْلَاهُ بِكُلِّ الْجَمَالِ فَضْلًا حَبَاهُ وَاخْتَارَ لَنَا فَضْلَ دِينِهِ وَارْتَضَاهُ

وَالْكَوْثَرَ وَالْحَوْضَ وَاللِّوَا قَدْ أَتَاهُ. وَالنَّصرَ يرْعبِ مَدَاهُ يَبْلُغْ شَهْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

قَدْ أَصْبحَ فِى الْحُسْنِ وَاحِدًا وَلَدَيْهِ جُودٌ وَسَخَاءٌ وَسُودَدٌ وَإِلَيْهِ

فِى الْحَشْرِ يُلْجَأُ وَمِنْ نَوَالِ يَدَيْهِ

قَدْ نَوَّلَ مَنْ جَاءَ مِنْهُ يَطْلُبُ يُسْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

قَدْ جَاءَ خِتَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ حَقًّا وَرَحِيمًا وَرَحْمَةً لِلْأَنَامِ

وَحَلَّ مَقَامًا أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَقَامِ فَضْلًا وَلَهُ ذُو الْجَلَالِ عَظَّمْ قَدْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

فِى لَيْلَةِ مَسْرَاهُ قَابَ قَوْسَيْنِ كَانَا مِنْ مَالِكِهِ عِنْدَ مَا رَآهُ عِيَانَا

بِالرِّفْقِ وَالْيُسْرِ عِنْدَ ذَاكَ أَتَانَا إِذْ عَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ يَحْمَدُ مَسْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

نَادَاهُ إِلَهُ السَّمَا حَبِيبِى صَفِيٌّ سَلْ تُعْطَ تَمَتَّعْ بِذِى الْجَلَالِ الْبَهِىِّ

هَا الْحُجْبَ رَفَعْنَا فَفُزْ بِقُرْبٍ سَنِىٍّ مَنْ مِثْلُكَ يَا أَحْمَدُ بِقُرْبِى أَحْرَى

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

قَدْ نَالَ فَخَارًا مَدَاهُ لَايَتَنَاهَى حَقًّا، وَأَتَاهُ مَوْلَاهُ عِزًّا وَجَاهَا

فَهْوَ الْعَلَمُ الطَّاهِرُ الْمُؤَيَّدُ طَهَ كَمْ دَافَعَ ضُرًّا عَنَّا وَنَوَّلَ يُسْرَا

صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

مِنْ حَرٍّ وَطِيسٍ قَدْ ظَلَّلَتْهُ الْغَمَامُ وَالْبَدْرُ لَهُ شُقَّ وَاعْتَرَاهُ الْتِئَامُ

وَالْغَارُ بِهِ عَشَّشَتْ عَلَيْهِ الْحَمَامُ لَمَّا رَأَتِ الْعَنْكَبُوتَ تَنْسِجُ سِتْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا
وَالْجِذْعُ لِخَوْفِ الْفِرَاقِ قَدْ حَنَّ شَوْقًا
وَالضَّبُّ لَهُ بِالسَّلَامِ أَعْلَنَ نُطْقًا
وَالشَّجَرَةُ جَاءَتْ لَهُ تَجُرُّ عِرْقًا وَالظَّبْيَةُ لَاذَتْ بِهِ فَوَافَاهَا نَصْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرا
وَالْعَيْنَ بِرِيقٍ قَدْ رَدَّ بَعْدَ عَمَاءٍ وَالْجَيْشَ أَرْوَى بِالْأَكُفِّ عِنْدَ ظَمَاءٍ
وَالْحَثْيَةُ مِنْ زَادِهِ أَتَتْ بِنَمَاءٍ وَالضَّرْعُ بِلَبْنٍ إِذْ كَانَ يَابِسًا دَرَّا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا
فِي رَاحَةٍ أَوْرَقَ الْقَضِيبُ جِهَارًا حَقًّا وَبِهَا سَبَّحَ الْحَصَاءُ مِرَارًا
وَالنَّخْلَةُ مِنْ حِينِهَا أَرَتْهُ ثِمَارًا إِذْ مَسَّ وَكَمْ آيَةٍ لِأَحْمَدَ كُبْرَى
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا
حَقِّقْ فَلَكَمْ آيَةٍ لِأَحْمَدَ تُتْلَى
كَالصُّبْحِ سَنَاءً وَمِنْ ضِيَا الْبَدْرِ أَجْلَى
مَنْ رَامَ لَهَا عَدَّةً وَعَدًا وَنَقْلًا
مِنْ أَيْنَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ لِلْقَطْرِ حَصْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا
قَدْ نَالَ شَرِيفُ الْوَرَى كَرِيمُ الْفَخَارِ
فِي الْكَوْنِ فَخَارًا أَكْرِمْ بِهِ مِنْ فَخَارِ

مِنْ ذَاكَ إِلَيْهِ رُجُوعُ شَمْسِ النَّهَارِ
مِنْ بَعْدِ غُرُوبٍ لَهَا وَلَمْ تَعْصِ أَمْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

يَا أَكْرَمَ رُسْلِ الْإِلَهِ يَاخَيْرَ هَادِ
يَا أَفْضَلَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَالرَّشَادِ
جُدْ لِي بِأَمَانٍ وَنُصْرَةٍ فِى الْمَعَادِ   فَالْمَدْحُ شَفِيعِي إِلَيْكَ سِرًّا وَجَهْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

يَارَبِّ بِهَذَا الْحَبِيبِ مِنْكَ سَأَلْنَا   صَفْحًا وَاغْتِفَارًا لِلسَّامِعِينَ وَأَمْنَا
وَرَحْمَةً لِلْوَالِدِينَ فَضْلًا رَجَوْنَا   وَالْعَفْوَ وَحَاشَا تَرُدُّ كَفِّى صِفْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَوَاصِلْ سَلَامَا   يَغْشَاهُ وَأَصْحَابَهُ الْكِرَامَ الْعِظَامَا
مَاحَطَّ مُحَيَّا الصَّبَاحِ يَوْمًا لِثَامَا
فِى الْأُفْقِ وَجَدَّ الظَّلَامُ لِلْغَرْبِ سَيْرَا
صَلُّوا بِدَوَامٍ عَلَيْهِ تُعْطَوْنَ أَجْرَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   مَالَاحَ نَجْمٌ فِى الْحَنَادِسِ يَزْهَرُ
مَرْآكَ مِنْ بَدْرِ الدُّجُنَّةِ أَنْوَرُ   وَسَنَاكَ عَنْ كُلِّ الْمَحَاسِنِ يَسْفِرُ
وَجَمَالُ وَجْهِكَ مِنْ هِلَالٍ نَيِّرٌ
أَجْلَى وَمِنْ شَمْسِ الظَّهِيرَةِ أَبْهَرُ
وَقَوَامُ قَدِّكَ مِنْ قَضِيبٍ لَيِّنٍ   أَحْلَى وَأَرْشَفُ فِى الْعُيُونِ وَأَنْظَرُ
يَا أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِى لَحَظَاتُهُ   أَضْحَتْ بِهَا مُقَلُ الْمُتَيَّمِ تَسْهَرُ

قَسَماً بِذَلِكُمُ الْجَمَالِ وَمَا حَوَى … يَامُتْلِفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَسْجُرُ

وَبِنَشْرِكَ الْعَطِرِ الَّذِي رَيَّاهُ مِنْ … نَشْرِ الرَّيَاحِينِ الْأَزَاهِرِ أَعْطَرُ

وَبِفَرْطِ حُبِّكَ وَاتِّصَالِ صَبَابَتِي … وَبِمَدْمَعِي يَهْمِي عَلَيْكَ وَيَهْمُرُ

مَاغِبْتَ عَنْ عَيْنِي فَدَيْتُكَ لَحْظَةً … وَسِوَاكَ رَبْعٌ حَشَاشَتِي لَايَعْمُرُ

فَشُهُودُ مَا أَلْقَاهُ خَالِدُ لَوْعَةٍ … فِي الْقَلْبِ أَيَّدَهَا بِطَرْفِي جَعْفَرُ

وَصَحِيحُ وَجْدِي مُسْنَدٌ وَمُعَنْعَنٌ … وَغَرِيبُ شَوْقِي مُثْبَتٌ وَمُقَرَّرُ

وَحَدِيثُ دَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسَلْسَلٌ … وَسُلُوُّ قَلْبِي مُعْضَلٌ وَمُحَسَّرُ

لِمْ لَا وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْبَرُّ الْعِمَا … دُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الْمَلَاذُ الْأَكْبَرُ

الْأَكْرَمُ الْأَتْقَى الْحَبِيبُ الْمُرْتَضَى … خَيْرُ الْوَرَى الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ الْأَطْهَرُ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْمُصْطَفَى عَلَمُ الْهُدَى … مُجْلِي الصَّدَى الْبَدْرُ الْأَتَمُّ الْأَنْوَرُ

أَنْتَ الَّذِي خَلَتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ … فِي الْعَالَمِينَ مُرَدَّدٌ وَمُكَرَّرُ

أَنْتَ الَّذِي قَدْ ظَلَّلَتْكَ غَمَامَةٌ … وَعَلَيْكَ أَلْوِيَةُ الْكَرَامَةِ تُنْشَرُ

أَنْتَ الَّذِي نَطَقَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ … وَبِقَدْرِهِ الْعَلِيِّ أَصْبَحَ يُخْبِرُ

أَنْتَ الْمُرَفَّعُ وَالْمُشَفَّعُ فِي الْوَرَى … يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَقُومُ الْمَحْشَرُ

أَنْتَ الْمُؤَيَّدُ وَالْمُمَجَّدُ وَالصَّدُو … قُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْبَشِيرُ الْمُنْذِرُ

أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ وَوَجْهُكَ الْـ … بَدْرُ الْكَرِيمُ بِهِ الْمَآثِمُ تُغْفَرُ

أَنْتَ الَّذِي صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُنَا … رَبُّ الْخَلَائِقِ فِي الْكِتَابِ مُسَطَّرُ

يَاسَيِّدَ الْأَرْسَالِ يَا أَوْفَى الْوَرَى … ذِمَمًا وَيَامَنْ فَضْلُهُ لَايُحْصَرُ

لِلَّهِ مَا أَحْلَى شَمَائِلَكَ الَّتِي … فِيهَا الشِّفَا وَهِيَ الشِّهَابُ النَّيِّرُ

يَامَلْجَئِي يَامَفْزَعِي يَاعُدَّتِي … يَوْمَ الْحِسَابِ إِذْ يَقُومُ الْمَحْشَرُ

يَامَنْ بِهِ شَغفِي وَحُسْنُ مَدِيحِهِ ... شَرَفِي وَعَنْهُ رُؤْيَتِي لَاتَفْتُرُ
لِابْنِ الْعَرُوسِيِّ الْخُوَيْدِمِ ذِمَّةٌ ... بِكَ فِي غَدٍ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ يُذْعَرُ
وَلَدَيْهِ ظَنٌّ فِيكُمُ مُتَحَقِّقٌ ... بِمَدِيحِهِ لَكَ قَلْبُهُ لَايُكْسَرُ
أَنَّى يَخَافُ وَأَنْتَ حِصْنٌ مَانِعٌ ... أَمْ كَيْفَ يَخْشَى أَمْ عَذَابًا يَحْذَرُ
فَأَنِلْهُ أَمْنًا دَائِمًا وَشَفَاعَةً ... لِعَظِيمِ ذَنْبٍ فِي الْكِتَابِ مُسَطَّرُ
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ صَلَاتُهُ ... وَسَلَامُهُ مَادَامَ صُبْحٌ يُسْفِرُ
وعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ ذَوِي النُّهَى ... مَالَاحَ فِي الظَّلْمَاءِ نَجْمٌ يَزْهَرُ

المجلس الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... يَاصَاحِبَ الْمَعْرُوفِ يَابَحْرَ النَّدَى
سَلْ مَا أَرَدْتَ فَهَذِهِ دَارُ النَّدَى ... وَضَعِ الرِّحَالَ فَقَدْ بَلَغْتَ المَقْصِدَا
وَأَرِحْ مَطَايَا قَدْ قَضَتْ حَقَّ السُّرَا ... وَأَرَتْكَ مِنْ دَارِ النُّبُوَّةِ مَعْهَدَا
فَاشْكُرْ لَهَا أَمَدَ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا ... قَدْ قَلَّدَتْكَ بِحُسْنِ مَاصَنَعَتْ يَدَا
حَمَلَتْكَ لِلْهَادِي الْحَبِيبِ وَكَمْ يَدًا ... قَدْ جَمَّلَتْكَ وَمِنَّةً لَنْ تَجْحَدَا
فَاغْنَمْ بِطَيْبَةَ كُلَّ عَيْشٍ طَيِّبٍ ... وَاحْمَدْ إِلَهَكَ قَدْ بَلَغْتَ مُحَمَّدَا
وَاخْضَعْ لِعِزَّةِ مَنْ سَمَا فَوْقَ السَّمَا ... وَبِبَابِهِ سَاوَى الْمُلُوكَ الْأَعْبُدَا
وَقُلِ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ... أَسْنَى الْوَسَائِلِ قَدْ مَلَكْتَ السُّودَدَا
يَاسَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ هذَا مَوْقِفٌ ... قَدْ قُمْتُ فِيهِ لِحُسْنِ مَدْحِكَ مُنْشِدَا

وَإِلَيْكَ قَدْ وَجَّهْتُ وَجْهِى وَاثِقًا بِعَظِيمِ جَاهِكَ أَنَّنِى لَنْ أُبْعَدَا

أَنَا سَائِلٌ عِنْدِى إِلَيْكَ وَسَائِلٌ مِنْ حُسْنِ مَدْحِكَ لَنْ أَضِيعَ فَأُطْرَدَا

وَلَقَدْ قَصَدْتُ جَزِيلَ فَضْلِكَ آمِلًا وَلِمِثْلِ جُودِكَ وَاجِبٌ أَنْ يُقْصَدَا

وَسَأَلْتُ مِنْ ذَاكَ السَّمَاحَ وَمَنْ يَسَلْ

فَضْلَ الْكَرِيمِ رَأَى السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَانَظَمَ الدُّجَا فِى جِيدِهِ حُلَلَ النُّجُومِ وَنَضَّدَا

فصـــل

في حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته وحرصه عليهم
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَتَانِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَضَ عَلَىَّ تِهَامَةَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَقُلْتُ : لَا يَارَبِّ وَادَّخَرْتُهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِى » .

وَفِى لَفْظٍ آخَرَ « يَقُولُ لِى رَبِّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَامُحَمَّدُ كَلِّمْ جَهَنَّمَ فَأَقُولُ يَارَبِّ وَهَلْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقٍ يُطِيقُ أَنْ يُكَلِّمَ جَهَنَّمَ وَيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا لِمَا يَعْلَمُ مِنْ أَهْوَالِهَا وَأَنْكَالِهَا وَسَلَاسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا وَبُعْدِ قَعْرِهَا وَحَرِّهَا فَيَقُولُ لِى يَامُحَمَّدُ قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَسْمَعَ لَكَ وَتُطِيعَ فَأُنَادِيهَا يَاجَهَنَّمُ عَلَيْكِ الْيَوْمَ بِأَصْحَابِكِ وَدَعِى أُمَّتِى وَأَصْحَابِى فَتَقُولُ جَهَنَّمُ نَعَمْ يَامُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الَّذِى يُكَلِّمُ جَهَنَّمَ أَمِنَ الْمَلَائِكَةِ هُوَ أَمْ مِنْ بَنِى آدَمَ ؟ فَمَا رَأَيْنَا خَلْقًا أَكْرَمَ مِنْ هَذَا الْعَبْدِ الَّذِى سَمِعَتْ لَهُ جَهَنَّمُ وَأَطَاعَتْ فَيُقَالُ هَذَا سَيِّدُ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ هَذَا أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ .

وَمِنْ حَنَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ وَإِغَاثَتِهِ وَتَعَطُّفِهِ عَلَيْهِمْ مَارُوِيَ أَنَّهُ كَانَ بِالْكَرْخِ رَجُلٌ عَطَّارٌ خَيِّرٌ فَرَكِبَهُ دَيْنٌ وَاسْتَتَرَ عَلَى الطَّالِبِينَ فَلَقِيَهُ أَحَدُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَحَمَلَهُ إِلَى الْقَاضِي فَأَنْظَرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ حَمِيلٍ بِدَيْنِهِ فَأَتَى الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَغْلَقَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ وَالْيَوْمَ الثَّانِي وَلَيْلَتَهُ وَالْيَوْمَ الثَّالِثَ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ رَأَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى فُلَانٍ التَّاجِرِ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْفَعْ مَاعَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ بِعَلَامَةِ مَاجَعَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ لَاتَنَامَ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ فَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَرِحًا مَسْرُورًا وَانْصَرَفَ إِلَى التَّاجِرِ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَعْطَاهُ التَّاجِرُ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ لَهُ نِصْفُهَا قَضَاءُ مَاعَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ وَنِصْفُهَا الْآخَرُ هَدِيَّةٌ لِاعْتِنَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِهِ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَرِحًا طَالِبًا صَاحِبَ الدَّيْنِ فَقَالَ لَهُ هَاكَ مَالَكَ قَدْ حَضَرَ فَتَعَجَّبَ صَاحِبُ الدَّيْنِ وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِقِصَّتِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَمَّا اقْتَضَيْتَنِي لَجَأْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَغَلْتُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَأَرْسَلَنِي إِلَى فُلَانٍ التَّاجِرِ فَأَعْطَانِي دَيْنَكَ الَّذِي لَكَ عَلَيَّ وَزَادَنِي فَقَالَ صَاحِبُ الدَّيْنِ :لَابَارَكَ اللهُ فِي مَالٍ أَزْعَجَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْاهْتِمَامِ مِنْ شَأْنِهِ ، هُوَ لَكَ هَدِيَّةٌ لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى يَرْزُقُنِى مِنْ عِنَايَتِهِ مَارَزَقَكَ أَنْتَ وَالتَّاجِرُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كَمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَازَ مِنْ رَجُلٍ وَكَمْ رَأَيْتُ بِهَا فِى الضِّيقَةِ الْفَرَجَا
وَكَمْ قَضَيْتُ بِهَا لِلنَّفْسِ مِنْ أَرَبٍ وَكَمْ رَأَيْتُ بِهَا فِى اللهِ أَلْفَ رَجَا

إِخْوَانِى : إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ وَتُهَوِّنُ الْأُمُورَ الصِّعَابَ وَبِبَرَكَاتِهَا تُسْتَجَابُ الدَّعَوَاتُ وَتُسْتَجْلَبُ الْبَرَكَاتُ وَتُغْتَنَمُ الْخَيْرَاتُ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ النَّجَاةَ مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى فِى كُلِّ شَارِقَةٍ وَكُلِّ أَصِيلِ
مَدْحُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ حِصْنٌ حَصِينٌ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
وَنَسِيمُهُ أَزْكَى مِنَ الْأَزْهَارِ وَهُوَ الشَّفِيعُ لِحَرِّ كُلِّ غَلِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

صَلُّوا عَلَى مِسْكٍ يُخَالِطُ عَنْبَرَا صَلُّوا عَلَيْهِ حَوَى الْجَمَالَ الْأَكْبَرَا
لَبِسَ الْجَمَالَ مُطَرَّزًا وَمُحَبَّرَا وَالْمَدْحُ فِيهِ كَقَطْرَةٍ فِى النِّيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

هُوَ سَيِّدٌ لِلْأَنْبِيَا وَإِمَامُهُمْ مِنْ آلِ بَيْتٍ قَدْ عَلَتْ أَحْسَابُهُمْ
فَهُمْ لُبَابُ الْمَجْدِ وَهُوَ لُبَابُهُمْ إِذْ فَاقَهُمْ بِمَزِيَّةِ التَّفْضِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

كَمْ مِنْ عِنَايَتِهِ لِمُرْسِلِهِ بِهِ كَمْ آيَةٍ أَضْحَتْ تَدُلُّ بِقُرْبِهِ

كَمْ سَائِلٍ قَدْ نَالَ بُغْيَتَهُ بِهِ وَغَدَا بِخَيْرٍ مِنْ لَدُنْهُ جَزِيل

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

بَرَكَاتُهُ شَمِلَتْ جَمِيعَ صِفَاتِهِ بِجَمِيلِ سُنَّتِهِ وَحُسْنِ سِمَاتِهِ

وَحَيَاتُهُ عَمَّتْكَ بَعْدَ مَمَاتِهِ وَاللهُ أَوْلَاهُ بِكُلِّ جَمِيلِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

كَمْ بِدْعَةٍ أَضْحَتْ بِهِ مَمْحُوَّةً كَمْ مُعْجِزَاتٍ قَدْ غَدَتْ مَجْلُوَّةً

كَمْ آيَةٍ شَهِدَتْ لَهُ مَتْلُوَّةً وَشَهَادَةُ الْمَوْلَى أَدَلُّ دَلِيلِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

فَهُوَ الَّذِى بِمَدِيحِهِ يُتَبَرَّكُ وَهُوَ الَّذِى مِقْدَارُهُ لَايُدْرَكُ

وَهُوَ الَّذِى مَنْ جَاءَهُ يَتَمَسَّكُ بِجَنَابِهِ يُولِيهِ فَضْلَ قَبُولِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

وَهُوَ الَّذِى بِحُلَى النُّبُوَّةِ تُوِّجَا وَهُوَ الَّذِى مِنْ نُورِهِ قَمَرُ الدُّجَا

وَهُوَ الَّذِى صُبْحُ الْجَمَالِ تَبَلَّجَا مِنْ وَجْهِهِ الْمَخْصُوصِ بِالتَّكْمِيلِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

وَهُوَ الْحَبِيبُ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى أَنْدَى الْأَنَامِ يَدًا وَأَكْرَمُ مَنْ وَفَى

فَلَكَمْ أَنَالَ وَكَمْ أَفَادَ وَأَتْحَفَا فَضْلًا بِلَا مَنٍّ وَلَا تَقْلِيلِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

اللهُ طَيَّبَ ذِكْرَهُ فَتَطَيَّبَا وَحَبَاهُ فَخْرًا لَايُرَامُ وَمَنْصِبَا

فَسِوَى هَوَاهُ لَسْتُ أَبْغِى مَذْهَبَا وَلِغَيْرِهِ لَا أَبْتَغِى تَوْصِيلِى

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِى التَّنْزِيلِ

بَدْرٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرُ نِعْمَ الْهِدَايَةُ لِلْبَرِيَّةِ مُنْذِرُ
وَعَلَيْهِ أَلْوِيَةُ الْكَرَامَةِ تُنْشَرُ فِي يَوْمِ حَشْرٍ هَائِلٍ وَطَوِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

بَرٌّ رَحِيمٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفُ غَوْثٌ عِمَادٌ سَيِّدٌ مُتَلَطِّفُ
بِحُلَى السِّيَادَةِ وَالْإِجَادَةِ يُوصَفُ وَهُوَ الْمَلَاذُ وَغَوْثُ كُلِّ دَخِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

أَوْصَافُهُ كُلَّ النُّفُوسِ تَرُوقُ وَجَمَالُهُ بَدْرَ التَّمَامِ يَفُوقُ
وَلَهُ مُحَيًّا بِالْحَيَاءِ خَلِيقُ يَبْدُو بِنُورٍ كَالسِّرَاجِ جَمِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

هَذَا الْمُيَسِّرُ لِلْهُدَى الْمِفْتَاحُ هَذَا الْمُبَشِّرُ لِلْوَرَى النَّصَّاحُ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ نُورُهُ الْوَضَّاحُ وَقَبِيلُهُ الْعَالِي أَبَرُّ قَبِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

هَذَا الَّذِي كُلَّ الْفَضَائِلِ قَدْ حَوَى هَذَا الَّذِي مَاضَلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى
هَذَا الصَّدُوقُ وَلَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى
مُسْتَعْذَبُ الْأَلْفَاظِ وَالتَّأْوِيلِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

يَارَبِّ بِالْهَادِي الْحَبِيبِ وَسِرِّهِ وَبِجَاهِهِ الْأَعْلَى لَدَيْكَ وَقَدْرِهِ
حَسِّنْ لِنَاظِمِهِ عَوَاقِبَ أَمْرِهِ يَامُنْتَهَى الْمَقْصُودِ وَالْمَأْمُولِ
صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

يَارَبَّنَا بِحَبِيبِنَا خَيْرِ الْوَرَى اغْفِرْ ذُنُوبَ السَّامِعِينَ وَمَنْ قَرَا

وَالْوَالِدِينَ اغْفِرْ لَهُمْ مَاقَدْ جَرَى وَارْحَمْهُمْ يَاخَالِقِي وَوَكِيلِي

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُجْتَبَى

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَاهَبَّتْ صَبَا

وَسَقَى سَحَابُ الْقَطْرِ أَزْهَارَ الرُّبَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ وَكُلِّ أَصِيلِ

صَلُّوا عَلَى الْمَمْدُوحِ فِي التَّنْزِيلِ

صَلِّ يَارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ وَبَارِكْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى نَجْلِ عَدْنَانْ

شَوْقٌ وَوُلُوعٌ وَفَيْضُ دَمْعٍ وَنِيرَانْ

قَدْ صِرْتُ رَهِينًا بِهِمْ وَقَلْبِيَ حَيْرَانْ

وَالنَّوْمُ جَفَا مُقْلَتِي وَخَامَرَ عَقْلِي

وَجْدٌ لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي الْحَقِيقَةِ غَيْلَانْ

يَاقَلْبِي رُوَيْدًا يَاعَيْنِي كُفِّي إِلَى كَمْ مَاءٌ وَلَهِيبٌ وَهَلْ أَنَا غَيْرُ إِنْسَانْ

قَدْ صِرْتُ ذَلِيلًا بِالْحُبِّ لَكِنَّ ذُلِّي

حَقًّا لِمَنْ أَحْبَبْتُهُ عَلَى النَّفْسِ قَدْ هَانْ

لِمْ لَا وَهُوَ الْبَدْرُ غُرَّةً وَمُحَيًّا وَالشَّمْسُ حُسْنًا وَقَدُّهُ غُصْنُ الْبَانْ

بِاللهِ وَمَنْ هَذِهِ الْمَحَاسِنُ فِيهِ لِمْ لَا بِغَرَامٍ أَدِينُ فِيهِ وَأَشْجَانْ

بَلْ أَخْلَعُ فِيهِ الْعِذَارَ حُبًّا وَشَوْقًا لَا أَبْرَحُ عَنْهُ مَدَى الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانْ

حَتَّى بِثَرَاكَ الشَّرِيفِ أُلْصِقُ خَدِّي بِطَيْبَةَ حَتَّى أَرَى لِرُوعِيَ اطْمِئْنَانْ

وَالْعَيْنُ تَرَى رَوْضَةً بِهَا الْبَدْرُ أَضْحَى

مَنْ سَادَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْمَلَائِكِ وَالْجَانْ

خَيْرُ الثَّقَلَيْنِ الْمُؤَيَّدُ الْبَدْرُ طَهَ
نُورُ الْحَرَمَيْنِ الدَّاعِي لِأَشْرَفِ الأَدْيَانْ
الْحَائِزُ لِلْفَضْلِ إِذْ دَنَا فَتَدَلَّى فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ مِنْ مُهَيْمِنٍ رَحْمَانْ
السَّابِقُ لِلْخَيْرِ نُورُهُ وَهُدَاهُ الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ مَبْعَثُهُ كَانْ
الشَّافِعُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي مَنْ قَدْ بَاءَ بِذَنْبٍ وَجَاءَ يَطْلُبُ غُفْرَانْ
مَنْ قَارَنَ بِالْبَدْرِ وَجْهَهُ لَجَهُولُ فَالْبَدْرُ كُسُوفٌ قَدْ يَعْتَرِيهِ وَنُقْصَانْ
أَوْ قَارَنَ بِالشَّمْسِ غُرَّةً وَجَبِينًا
قَدَ اخْطَا وَالْخَسْفُ وَجْهَهَا فَلَكَمْ شَانْ
مَنْ حَنَّ لَهُ الْجِذْعُ غَيْرَ أَحْمَدَ حَقًّا إِذْ فَارَقَهُ إِنَّ ذَاكَ أَعْظَمُ بُرْهَانْ
مَنْ كَلَّمَهُ الضَّبُّ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ تَشْكُوهُ بِصَيَّادِهَا الْغَزَالَةُ إِعْلَانْ
مَنْ سَلَّمَ ذِيبُ الْفَلَا عَلَيْهِ جِهَارًا وَالطَّيْرُ مَعَ الْوَحْشِ ثُمَّ جِنٌّ وَثُعْبَانْ
مَنْ أَشْبَعَ جَيْشًا بِحَثْيَةٍ مِنْ طَعَامِ
مَنَ اروَى أُلُوفًا مِنَ الأَكُفِّ بِطُوفَانْ
مَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الْحَصَا وَقَضِيبٌ
قَدْ مَسَّ يَبِيسًا ثُمَّ انْثَنَى وَهوَ رَيَّانْ
مَنْ رَدَّ بِرِيقٍ إِلَى قَتَادَةَ عَيْنًا
وَالصَّخْرُ كَمَا قِيلَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ لَانْ
مَنْ خَبَّرَهُ مُعْلِنًا بِسُمٍّ ذِرَاعٌ إِذْ قَالَ حَذَارِ إِنِّي بِالسُّمِّ مَلْآنْ
كَمْ مُعْجِزَةٍ قَدْ أَتَى بِهَا دُونَ شَكٍّ
إِذْ أَصْبَحَ فَرْدًا فِي كُلِّ حُسْنٍ وَإِحْسَانْ

يَاخَاتِمَ رُسْلِ اللهِ يَاخَيْرَ مَوْلًى ... يَا أَحْلَمَ مَنْ يُرْتَجَى لِزَفْرَةِ نِيرانْ
أُمْنُنْ بِأَمَانٍ لِابْنِ الْعَرُوسِيِّ يَوْمًا ... يَـأْتِى بِذُنُوبٍ يَارَحْمَةَ اللهِ لَـهْفَانْ
وَالْخَلْقُ سُكَارَى وَمَا هُمُ بِسُكَارَى ... وَالْخَطْبُ جَلِيلٌ وَقَدْ تَعَلَّقَ مِيزَانْ
لَاتُسْلِمَنِى إِنِّى أَتَيْتُ دَخِيلًا ... وَالْمَدْحُ شَفِيعِى إِلَيْكَ سِرًّا وَإِعْلَانْ
إِنْ أَخْشَ عَذَابًا فَالظَّنُّ فِيكَ جَمِيلٌ
إِذْ أَنْتَ شَفِيعٌ لَنَا وَرَبُّكَ رَحْمَانْ
مِنْ رَبِّكَ تَتْرَى مَدَا الدُّهُورِ صَلَاةٌ
تَغْشَاكَ وَأَصْحَابَكَ الْأَفَاضِلَ الْأَعْيَانْ
مَالَاحَ صَبَاحٌ وَمَا تَرَنَّمَ طَيْرٌ
فِى الدَّوْحِ وَمَا زَانَتْ الْحَدَائِقَ أَغْصَانْ

المجلس السادس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى الَّذِى سَادَ كُلَّ الْخَلْقِ فِى الْأَزَلِ
فِى فَيْضِ فَضْلِكَ حَقِّقْ سَيِّدِى أَمَلِى ... وَلَا تَكِلْنِى إِلَى قَوْلٍ وَلَا عَمَلِ
وَمَا سِوَى الظَّنِّ فِيكَ الْيَوْمَ يَنْفَعُنِى
وَأَنْ يُخَيَّبَ فِيكَ مِنِّى الظَّنُّ وَاخَجَلِى

مَوْلَاىَ كَمْ لَكَ مِنْ فَضْلٍ وَكَمْ لِىَ مِنْ
صَحَائِفٍ مُلِئَتْ بِالذَّنْبِ وَالزَّلَلِ

يَبْدُو نَشَاطِى إِذَا لَهْوٌ دُعِيتُ لَهُ وَإِنْ دُعِيتُ إِلَى جِدٍّ بَدَا كَسَلِى
وَكَمْ إِلَى دَرَجَاتٍ لِلنَّجَاةِ رَقَى قَوْمٌ وَقَدْ وَصَلُوا قَبْلِى وَلَمْ أَصِلِ
مَوْلَاىَ ثَوْبُ اعْتِرَافٍ قَدْ أَتَيْتُ بِهِ عَسَاهُ مِنْكَ بِثَوْبِ الْعَفْوِ يُبْدَلُ لِى
وَإِنْ أَكُنْ أَكْبَرَ الْخُدَّامِ مَعْصِيَةً فَشَافِعِى أَكْبَرُ الْأَحْبَابِ وَالرُّسُلِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ قَاطِبَةً وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
إِنِّى أُنَادِيهِ وَالْأَشْوَاقُ تُزْعِجُنِى إِلَيْهِ وَالْقَلْبُ بِالْأَوْزَارِ فِى وَجَلِ
يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ إِنِّىَ فِى مَيْدَانِ مَدْحِى وَجِيدُ السَّبْقِ ذُو خَجَلِ
وَقَدْ مَدَحْتُ وَمَا لِى مِنْ وَسِيلَتِكُمْ إِلَيْكَ غَيْرُ امْتِدَاحٍ رَائِقٍ جَلِلِ
وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً تَتْرَى عَلَيْكَ مَدَى الْإِبْكَارِ وَالْأُصُل
وَآلِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً مَاسَبَّحَ الْوُرْقُ بِالْأَزْهَارِ فِى حُلَلِ

فصــــل

فى ذكر نبذ من فضائل من له الجاه والكرامة أكرم الأرسال وسيد تهامة وبعض ما ورد فى فضل الصلاة عليه من الأجر ووضع الذنوب والوزر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم ما التحفت أفق بغمامة

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَى صَاحِبُ نُبْذَةِ الْمُحْتَاجِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَقَالَتْ : يَاشَيْخُ إِنَّ ابْنَتِى قَدْ مَاتَتْ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهَا فِى الْمَنَامِ فَعَلَّمَهَا صَلَاةً تُصَلِّى بِهَا عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَتْهَا وَعَلَيْهَا لِبَاسُ الْقَطِرَانِ وَفِى عُنُقِهَا غِلٌّ وَفِى رِجْلَيْهَا

قيدُ فارْتَعدتْ لِذَلِكَ وَأخبرَتِ الْحَسَنَ بِمَا رَأتْ مِنْ حَالِ ابْنَتِهَا فَاغْتَمَّ لِذَلِكَ فَلَمْ تَمْضِ لَهَا إلَّا مُدَّةٌ حَتى رَآهَا الْحَسَنُ فِى الْمَنَام وَعَلَى رَأسِهَا تَاجٌ فَقَالَتْ يَاشَيْخُ أَوَ مَاعَرفْتَنِى ؟ فَقَالَ :اللَّهُمَّ لا فَقَالَتْ أَنَا ابْنَةُ تِلْكَ الْمَرْأةِ الَّتِى عَلَّمْتَهَا الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتنِى فِى الْمَنَام عَلَى حَالَةِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ لَهَا : وَمَا كَانَ سَبَبُ أَمْرِكِ ؟ فَقَالَتْ مَرَّ بِمَقْبَرَتِنَا رَجُلٌ فَصَلَّى عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَوَاتٍ وَوَهَبَهَا لَنَا أَعْنِى لِأَهْلِ الْمَقْبَرَةِ وَكَانَ فِى الْمَقْبَرَةِ خَمْسُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ إِنْسَانًا كُلُّهُمْ فِى الْعَذَابِ فَنُودِىَ ارْفَعُوا عَنْهُمُ الْعَذَابَ بِبَرَكَةِ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَىَّ صَلاَةً فِى الدُّنْيَا وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَىَّ » .

وَرُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إنَّ الْعَبْدَ لَيَسْأَلُ مِنَ اللهِ حَاجَتَهُ وَلَا يُصَلِّى عَلَىَّ فَيَقِفُ السُّؤَالُ وَتُرْفَعُ الْحَاجَةُ عَلَى سَحَابَةٍ فَإِذَا صَلَّى عَلَىَّ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ وَاسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ » .

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « خَرَجَ مِنْ عِنْدِى جِبْرِيلُ آنِفًا وَأَخْبَرَنِى عَنِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : يَامُحَمَّدُ مَاعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصَلِّى عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتِى عَشْرًا » .

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّى لَيَرِدُ عَلَىَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَعْرِفُهُمْ إِلَّا بِكَثْرَةِ صَلَاتِهِمْ عَلَىَّ فِى الدُّنْيَا » .

وَعَنْ أَبِى سَعِيدِ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَىَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ الصَّلَاةِ عَلَىَّ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا

أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا   فَهِىَ الَّتِى لِلْهُدَى حَقًّا عَلَامَاتُ
فَفِى الْمَضَايِقِ كَمْ عَزَّتْ وَكَمْ نَفَعَتْ
وَكَمْ لَهَا أَبَدًا فِى الْفَوْزِ عَادَاتُ
وَكَيْفَ لَا وَهِىَ تُرْضِى اللهَ خَالِقَنَا   بِذِكْرِهَا وَبِهَا تُرْجَى السَّعَادَاتُ

إِخْوَانِى : تَعَطَّرُوا بِنَشْرِ الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ الشَّفِيعِ وَارْتَعُوا فِى رِيَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِهَا خِصْبًا مَرِيعٍ وَتَحَصَّنُوا مِنْ عَذَابِ الْحَشْرِ بِحِصْنِهَا الْوَافِى الْمَنِيعِ فَهِىَ النَّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ، بِهَا مِنَ النِّيرَانِ تُعْتَقُ الرِّقَابُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى   وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فَضْلَ صَلَاتِهِ
يَا مُنْشِدًا يَبْغِى جَوَائِزَ أَحْمَدٍ   أَبْشِرْ فَقَصْدُكَ نِلْتَهُ بِمُحَمَّدِ
وَاسْتَشْفِ مِنْ دَاءِ الذُّنُوبِ بِسَيِّدٍ   يُجْزِيكَ بِالْإِحْسَانِ مِنْ عَادَاتِهِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ
وَاقْرَعْ لِبَابِ الْجُودِ ثُمَّ اجْهَدْ وَسَلْ   مِنْهُ النَّوَالَ بِجَاهِهِ تُعْطَى الْأَمَلْ

هُوَ أَكْرَمُ الْمَخْلُوقِ حَقًّا لَمْ يَزَلْ يُجْزِى وَيُولِى قَاصِدًا لِصِلَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

هَذَا هُوَ الْمَحْمُودُ هَذَا أَحْمَدُ هَذَا شَرِيفُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

هَذَا حَبِيبٌ مُصْطَفًى وَمُؤَيَّدُ لَا يَرْتَقِى أَحَدٌ إِلَى دَرَجَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

هَذَا حَبِيبٌ بِالْحَنَانَةِ تُوِّجَا وَحَوَى الْمَلَاحَةَ وَالسَّمَاحَةَ وَالْحِجَا

وَإِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَضَحَ الدُّجَا وَيَبِينُ عِقْدُ الدُّرِّ مِنْ بَسَمَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

هَذَا حَبِيبُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ يُغْنِيكَ مَنْظَرُهُ هُدًى وَمَقَالُهُ

وَإِذَا أَدَارَ لِثَامَهُ فَتَخَالُهُ بَدْرَ الدُّجَا يَدُورُ فِى هَالَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

هَذَا نَبِىٌّ مِنَّةٌ وَوَسِيلَةٌ هَذَا غِيَاثٌ لِلْوَرَى وَذَخِيرَةٌ

وَصَلَاتُنَا حَقًّا عَلَيْهِ مُجِيرَةٌ مِنْ حَرِّ نَارِ الْحَشْرِ أَوْ سَطَوَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

هَذَا حَبِيبُ اللهِ أَشْرَفُ رُسْلِهِ هَذَا الَّذِى دَاسَ الْبِسَاطَ بِنَعْلِهِ

نَشْرَحْ مَعَانِيهِ نَقُلْ فِى فَضْلِهِ فَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَدَوَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

مَامِثْلُ أَحْمَدَ فِى الْبَرِيَّةِ سَيِّدٌ وَهُوَ الْكَرِيمُ وَفَضْلُهُ لَايُجْحَدُ

فِى وَجْهِهِ نُورُ الْبَهَا يَتَوَقَّدُ   وَالْحُسْنُ وَالْإِحْسَانُ بَعْضُ صِفَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

فَهُوَ الْمُيَسِّرُ لِلْهُدَى الْفَتَّاحُ   وَهُوَ الْمُبَشِّرُ لِلْوَرَى النَّصَّاحُ

سَادَ الْخَلِيقَةَ بِالْعَطَا نَفَّاحُ   وَاللهُ أَقْسَمَ بِاسْمِهِ وَحَيَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

وَهُوَ الْمُرَفَّعُ قَدْرُهُ وَالْمُجْتَبِى   وَهُوَ الَّذِى حَازَ الْكَمَالَ وَقُرِّبَا

وَلَنَا الْوَسِيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ قَدْ خَبَا   فِى الْحَشْرِ مَلْجَؤُنَا إِلَى صَدَقَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

وَهُوَ الْوَجِيهُ وَصَفْوَةُ الرَّحْمٰنِ   شَهِدَتْ لَهُ الْآيَاتُ فِى الْفُرْقَانِ

بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْإِحْسَانِ   وَحَبَاهُ مَوْلَاهُ بِفَضْلِ صَلَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

لِلّٰهِ مَا أَحْلَى الْوُقُوفَ بِبَابِهِ   فَلَكَمْ نَجَا مُتَوَسِّلٌ بِجَنَابِهِ

وَلَكَمْ خَلِيقٍ لِلْعَذَابِ نَجَا بِهِ   وَغَدَا يَفِيضُ الْجُودُ مِنْ رَاحَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

مَا أَمَّهُ الْمَكْرُوبُ أَوْ نَادَاهُ   إِلَّا كَفَاهُ وَعَزَّهُ وَحَمَاهُ

وَأَغْنَاهُ فِى الدُّنْيَا وَفِى أُخْرَاهُ   وَقَرِيرُ عَيْنٍ قَدْ غَدَا بِنَجَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

بِحِمَاهُ مِنْ كَيْدِ الْمُعَانِدِ أَتَّقِى   وَبِذَيْلِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ تَعَلُّقِى

وَغَدًا أَفُوزُ بِصَوْبِ جَوْدٍ مُغْدَقٍ   وَأَنَالُ حَظًّا مِنْ حِمَا عَطَفَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

يَامُصْطَفَى إِحْسَانُهُ لَنْ يُحْصَرَا   يَا أَكْرَمَ الْأَرْسَالِ يَا أَعْلَى الْوَرَى

رُحْمَاكَ يَاخَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى   وَتَدَارَكِ الْمَمْلُوكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

بِكَ أَسْتَغِيثُ فَكُنْ لِكَرْبِى كَاشِفًا   وَلِمَا اعْتَرَانِى مِنْ هُمُومِى صَارِفًا

وَلَقَدْ أَتَيْتُ وَلِى فُؤَادٌ وَاجِفًا   يَرْجُو لَدَيْكَ الْأَمْنَ مِنْ رَوْعَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

وَسَلْ إِلٰهَكَ أَنْ يَمُنَّ بِرَحْمَةٍ   لِلْوَالِدِينَ وَأُنْسِهِمْ فِى وَحْدَةٍ

وَالْحَاضِرِينَ أَجِرْهُمُ مِنْ نِقْمَةٍ   يَوْمَ الْحِسَابِ مِنْ لَظَى جَمَرَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَاهَبَّتْ صَبَا   وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا افْتَرَقَ الرُّبَا

وَسَلَامُهُ يَخُصُّ رُوحَكَ طَيِّبًا   مَانَاحَ قُمْرِىٌّ عَلَى بَانَاتِهِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ نَحْنُ فِى بَرَكَاتِهِ

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى الَّذِى فَاقَ كُلَّ الْخَلْقِ فِى الْأَزَلِ

إِلَيْكَ زَادَ اشْتِيَاقِى يَامُنَى أَمَلِى   وَلَيْسَ عِنْدِى مِنْ حَوْلٍ وَلَا حِيَلِ

وَهَلْ أَنَا غَيْرُ عَبْدٍ حَيْثُ صَيَّرَنِى

حُكْمُ الْقَضَا صِرْتُ وَالْمَقْدُورُ لَمْ يَحُلِ

وَمَا بِوُدِّىَ أَنَّ الْوَاصِلِينَ إِلَى   ذَاكَ الْحِمَى وَصَلُوا دُونِى وَلَمْ أَصِلِ

مَاذَاكَ إِلَّا لِأَوْزَارِى وَمَا اكْتَسَبَتْ   يَدِى مِنَ الذَّنْبِ وَالْآثَامِ وَالزَّلَلِ

وَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ فِى لَهْوٍ وَفِى لَعِبٍ   دُونَ ارْتِجَاعٍ وَفِى شُغْلٍ بِلَا شُغُلِ

لَكِنْ رَجَائِىَ فِى مَوْلَاىَ حَقَّقَهُ   ظَنِّى جَمِيلٌ عَسَى عُسْرٌ يُيَسَّرُ لِى

وَأَنْ يُبَلِّغَنِى قَصْدِى وَيَحْمِلَنِى   إِلَيْكَ مَحْمَلَ سَهْلٍ دُونَ مَا كَسَلِ

لِيَشْتَفِى الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهِ

مِنْ نَارِ وَجْدٍ غَدَتْ بِالشَّوْقِ فِى شُغَلِ

مَنْ لِى بِتَمْرِيغِ خَدٍّ وَاسْتِلَامِ فَمٍ   فِى تُرْبِهَا وَبِمَرْآهَا عَلَى عَجَلِ

بِرَايَةِ الرَّوْضَةِ الْعُلْيَا الَّتِى شَرُفَتْ   عَلَى الْبِقَاعِ بِقَدْرٍ مِنْ لَدُنْكَ عَلِى

لِمْ لَا وَنُزُولُ الْوَحْىِ كَانَ بِهِ

جِبْرِيلُ يَأْتِيكَ فِى الْأَبْكَارِ وَالْأُصُلِ

وَأَصْبَحَتْ مُسْتَقَرًّا لِلرِّسَالَةِ بَلْ   لِكُلِّ فَضْلٍ صَرِيحٍ كَامِلٍ جَلِلِ

وَضَمَّ فِيهَا ضَرِيحٌ أَعْظُمًا شَهِدَتْ   لَهَا النَّبِيُّونَ بِالتَّفْضِيلِ فِى الْأَزَلِ

يَاسَيِّدًا فَاقَ فِى خَلْقٍ وَفِى خُلُقٍ   وَنَالَ فَضْلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ لَمْ يُنَلِ

أَلَسْتَ خَاتِمَ رُسْلٍ أَنْتَ فَاتِحُهُمْ   وَأَنْتَ أَصْدَقُ فِى قَوْلٍ وَفِى عَمَلِ

أَلَسْتَ أَكْرَمَ مَنْ تَرْجُوهُ أُمَّتُهُ   يَوْمَ الْحِسَابِ إِذِ الْأَلْبَابُ فِى شُغُلِ

أَلَسْتَ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِى عَلَى قَدَمٍ   عَلَى الْبَسِيطَةِ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ رَجُلِ

أَلَسْتَ خَيْرَ الْوَرَى الْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ

وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ عُلْوٍ وَمِنْ سُفُلِ

لِلهِ قَدْرُكَ مَا أَعْلَى وَنُورُكَ مَا   أَجْلَى وَجُودُكَ مَا أَوْلَى لِذِى أَمَلِ

حُزْتَ النُّهَى وَالْبَهَا وَالْفَضْلَ أَجْمَعَهُ   يُعْزَى لِمِلَّتِكَ الْغَرَّاءِ فِى الْمِلَلِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا أَسْنَاكَ مِنْ قَمَرٍ   عَلَوْتَ قَدْرًا عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

يَامَنْبَعَ الْجُودِ يَامَوْلَى مَآثِرُهُ

جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ

يَامَلْجَئِى يَامَلَاذِى ثُمَّ يَاكَنَفِى   وَيَارَجَائِى لِمَا أَمَّلْتُ مِنْ أَمَلِى

هَذَا خُوَيْدِمُكَ الْعَبْدُ الْعَرُوسِىُّ قَدْ   وَافَاكَ يَلْجَأُ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ وَجَلِ

فَكُنْ لَهُ يَاأَجَلَّ الْمُرْسَلِينَ حِمًى   مِنْ كُلِّ دَاهِيَةٍ أَوْ حَادِثٍ جَلَلِ

وَأَمَّ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاهُ مَدْحَكُمُ

عَسَى الثَّوَابُ عَلَيْهِ مِنْكَ يَحْصُلُ لِى

فَارْحَمْهُ وَاشْفَعْ لَهُ وَاعْطِفْ عَلَيْهِ وَلَا

تُسْلِمْهُ يَاخَيْرَ مَرْجُوٍّ وَخَيْرَ وَلِى

وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً

تَغْشَى ضَرِيحَكَ فِى الْإِشْرَاقِ وَالطَّفَلِ

وَآلِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً   مَا أَصْبَحَ الرَّوْضُ بِالْأَزْهَارِ فِى حُلَلِ

المجلس السابع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا لَمَحَتْ لَنَا   شَمْسٌ وَأَبْدَتْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

لَمَّا سَرَتْ عِيسٌ لَنَا بِرِحَالِهَا   وَحَدَا لَهَا الْحَادِى فَأَظْهَرَ حَالَهَا

نَادَيْتُ لَمَّا أَعْلَنَتْ مُشْتَاقَةً   مَا لِلْمَطَايَا خَبِّرُونِى مَالَهَا
فَأَجَابَنِى الْمُشْتَاقُ عَنْهَا خَلِّهَا   إِنَّ الْغَرَامَ إِلَى الْحَبِيبِ أَمَالَهَا
حَلَفَتْ بِأَنْ لَاتَنْثَنِى عَنْ طَيْبَةٍ   حَتى أَرَى أَرْضَ النَّقَا وَظِلَالَهَا
وَتَرَى قِبَابَ قُبَا وَقَدْ لَاحَتْ لَهَا   وَعَبِيرُ مِسْكٍ فَاحَ مِنْ أَطْلَالِهَا
سَارَتْ وَلَمْ تَدْرِ بِثِقْلِ حُمُولِهَا   مِنْ وَفْدِهَا لَمْ تَشْتَكِى بِمَلَالِهَا
فَأَنَاخَهَا الْحَادِى الشَّفِيقُ يُرِيحُهَا   قَالَتْ مَقَالًا لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَهَا
دَعْنِى أَسِيرُ إِلَى دِيَارِ أَحِبَّتِى   فَرَثَى لَهَا الْحَادِى وَفَكَّ عِقَالَهَا
وَأَجَابَهَا مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهَا   مُتْ يَامُعَنَّى فَهْىَ لِى وَأَنَا لَهَا
إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا فَهَذَا حَيُّهُمْ   قُمْ هَذِهِ لَيْلَى فَقَبِّلْ خَالَهَا
قَبَّلْتُهُ وَقَصَدْتُ نَحْوَ الْمُصْطَفَى   فِى لَيْلَةٍ نَالَ الْمُنَى مَنْ نَالَهَا
طَهَ الْبَشِيرُ الْمُصْطَفَى مِنْ هَاشِمٍ   خَيْرُ الْبَرِيَّةِ شَمْسُهَا وَهِلَالُهَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَالَاحَتْ لَنَا   شَمْسٌ وَأَبْدَتْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

فصــــل

فى ذكر نبذ من معجزات سيد البشر وما ورد عنه فى فضل الصلاة عليه من الثواب الأكبر صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم.

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَه رَجُلٌ لَايَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ حَتى يُصَلِّىَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَشَا خَبَرُهُ وَشَاعَ عَمَلُهُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَكَانَتْ عِيشَتُهُ مِنَ الْحَطَبِ فَتَبِعَهُ يَوْمًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى يَحْتَطِبُ فِيهِ عِشْرُونَ فَارِسًا مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوهُ

وَقَالُوا لَهُ أَنْتَ الَّذِى لَاتَقُومُ وَلَا تَجْلِسُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ حَتَى تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ نَعَمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَنْ يُجِيرُكَ الْيَوْمَ مِنَّا فَاسْتَلُّوا لِسَانَهُ مِنْ فِيهِ وَقَطَعُوهُ وَجَعَلُوهُ فِى يَدِهِ وَقَالُوا لَهُ اذْهَبْ إِلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَوَافَاهُ الرَّجُلُ وَفَمُهُ مُخَضَّبٌ بِالدَّمِ فَحَطَّ حُزْمَتَهُ وَأَوْمَأَ بِالسَّلَامِ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى اللِّسَانِ وَأَخَذَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ وَسَوَّاهُ فِى كَفِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا اللهَ تَعَالَى بِدَعَوَاتٍ فَمَا اسْتَكْمَلَهَا حَتَى طَارَ اللِّسَانُ مِنْ يَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ الطَّاعَةُ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَى دَخَلَ فِى فَمِ الرَّجُلِ وَرَجَعَ فِى مَكَانِهِ وَهُوَ يُصَلِّى وَيُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَشَارَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُزْمَةِ الْحَطَبِ فَصَارَتْ كُلُّهَا ذَهَبًا وَفِضَّةً فَقَالَ لَهُ ارْفَعْ حُزْمَتَكَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ هَذَا مَالٌ عَظِيمٌ وَأَخَافُ أَنْ يُشْغِلَنِى عَنْ عِبَادَةِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا قَضِيبَيْنِ وَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ فِى هَذَيْنِ كِفَايَةٌ لِى وَلِذُرِّيَّتِى فَادْعُ اللهَ يَرُدَّهَا حَطَبًا كَمَا كَانَتْ فَدَعَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهَ تَعَالَى فَعَادَتِ الْحُزْمَةُ حَطَبًا كَمَا كَانَتْ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَمِعَ الْعِشْرُونَ فَارِسًا بِذَلِكَ فَأَقْبَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَسْلَمُوا كُلُّهمْ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ بَرَكَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّ الْيَهُودَ تُكْثِرُ مِنْ سَبِّي فِيهِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِيهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَعْتَقَ نَفْسَهُ مِنَ النَّارِ وَحَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ فَيَشْفَعُ فِيمَنْ أَحَبَّ » خَرَّجَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي السِّرَاجِ الْوَاضِحِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بُحْ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْكَرَمِ
وَصَفْوَةِ اللهِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
مَنْ قَالَ لِلنَّاسِ إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِي
لِلْكُلِّ بِالدِّينِ وَالْقُرْآنِ وَالْحِكَمِ
فَمَنْ يُصَلِّ عَلَيْهِ كَيْفَ يَخْذُلُهُ
أَمْ كَيْفَ يُسْلِمُهُ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ
صَلُّوا عَلَيْهِ جَمِيعًا إِخْوَتِي عَلَنًا
تُجْزَوْنَ عَنْهَا غَدًا بِالْعَفْوِ وَالْكَرَمِ

إِخْوَانِي : صَلُّوا عَلَى مَعْدِنِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْخُلُقِ النَّفِيسِ ، صَلُّوا عَلَى مَنِ افْتَخَرَتْ بِرُؤْيَتِهِ وَصَلَّتْ خَلْفَهُ مَلَائِكَةُ التَّقْدِيسِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
يَا مَنْ أَتَى لِلْعَالَمِينَ دَلِيلَا
اللهُ فَضَّلَ أَحْمَدًا تَفْضِيلَا
وَقَضَى لَهُ التَّشْرِيفَ وَالتَّبْجِيلَا

وَاخْتَارَهُ فِى الْمُرْسَلِينَ خَلِيلَا   وَهُوَ الْمُكَمَّلُ فَضْلُهُ تَكْمِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى مِسْكٍ يُخَالِطُ عَنْبَرَا   صَلُّوا عَلَيْهِ حَوَى الْجَمَالَ الْأَكْبَرَا
لَبِسَ الْجَمَالَ مُطَرَّزًا وَمُحَبَّرَا   وَبِذَاكَ قَدْ خُصَّ الْخَلِيلُ خَلِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى الْحَبِيبِ الْأَنْزَهِ   صَلُّوا عَلَى مَنْ لَا لَهُ مِنْ مُشْبِهِ
وَبِلَثْمِ تُرْبَتِهِ افْتِخَارُ الْأَوْجُهِ   لَثْمًا يَعُودُ الْقَلْبُ مِنْهُ صَقِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى صُبْحٍ تَبَلَّجَ بِالرِّضَا
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى الْحَبِيبِ الْمُرْتَضَى
صَلُّوا عَلَى مَنْ نُورُهُ مَلَأَ الْفَضَا   وَأَرَاحَ مِنْ دَاءِ الضَّلَالِ عَلِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الزَّاهِرِ   صَلُّوا عَلَى شَمْسِ الْعُلُومِ الْمَاطِرِ
صَلُّوا عَلَى الرَّوْضِ الْبَهِيِّ النَّاظِرِ   اللّٰهُ فَضَّلَ قَدْرَهُ تَفْضِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى لِأَعْذَبِ مَوْرِدِ   صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْأَتَمِّ الْأَسْعَدِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ   تَسْتَوْجِبُوا التَّعْظِيمَ وَالتَّبْجِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْمُشْرِقِ   صَلُّوا عَلَى غُصْنِ الْكَمَالِ الْمُورِقِ

صَلُّوا عَلَيْهِ بِمَغْرِبٍ وَبِمَشْرِقٍ تُعْطُوا الثَّوَابَ مِنَ الْإِلٰهِ جَزِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ تَنَاهَا فَخْرُهُ صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ تَعَاظَمَ قَدْرُهُ

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ تَبَلَّجَ نَشْرُهُ عَقَدَ الْإِلٰهُ لِمَجْدِهِ إِكْلِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى النُّورِ الْأَتَمِّ الْأَكْبَرِ صَلُّوا عَلَى مَنْ فَاقَ عَرْفَ الْعَنْبَرِ

صَلُّوا عَلَيْهِ فَهْوَ أَصْدَقُ مُخْبِرِ لَاتَرْتَضُوا عَنْ حُبِّهِ تَبْدِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ فِى السِّيَادَةِ قَدْ سَمَا صَلُّوا عَلَى مَنْ فِى الْكَمَالِ تَقَسَّمَا

صَلُّوا عَلَى صُبْحٍ بَدَا فَتَبَسَّمَا وَهَدَى غَرَامٌ بِالنُّفُوسِ دَخِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى بَدْرٍ تَبَلَّجَ لَائِحَا صَلُّوا عَلَى نُورٍ تَبَلَّجَ وَاضِحَا

صَلُّوا عَلَى مِسْكٍ تَأَرَّجَ فَائِحَا فِى تُرْبِهِ مَا أَعْذَبَ التَّقْبِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى صَلُّوا عَلَى بَدْرٍ يَزِينُ الْمَشْهَدَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بِهِ الرَّشَادُ تَمَهَّدَا أَرْضَى الْإِلَهَ وَبَيَّنَ التَّنْزِيلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

صَلُّوا عَلَى مَحْبُوبِنَا مَطْلُوبِنَا صَلُّوا عَلَيْهِ فَهْوَ رَوْضُ قُلُوبِنَا

صَلُّوا عَلَيْهِ فَهُوَ عِطْرُ جُيُوبِنَا اللهُ فَضَّلَنَا بِهِ تَفْضِيلًا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يَامُؤْمِنِينَ تَبَرَّكُوا بِنَبِيِّكُمْ وَتَوَسَّلُوا بِشَفِيعِكُمْ وَحَبِيبِكُمْ
وَعَلَيْهِ صَلُّوا مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ تُعْطُوا الثَّوَابَ مِنَ الْإِلَهِ جَزِيلًا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَرْضٌ فَاعْلَمُوا فَعَلَيْهِ صَلَّى الْأَنْبِيَاءُ وَسَلَّمُوا
فَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الرِّضَا لَاتَسْأَمُوا وَبِحُبِّهِ تَسْتَوْجِبُوا التَّبْجِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يَافَوْزَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا وَبِهِ تَعَلَّقَ دَائِمًا مُسْتَعْصِمَا
فَهُوَ الَّذِي أَضْحَى لِأُمَّتِهِ حِمَى فِي يَوْمِ لَايَدْرِي الْخَلِيلُ خَلِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يَاذَا الْجَلَالِ وَوَاسِعَ الْغُفْرَانِ يَامَنْ تَعَالَى أَنْ يُقَاسَ بِثَانِ
هَبْ لِلْعَرُوسِيِّ الْمُسِيءِ الْجَانِي مَاقَدْ جَنَى فَلَقَدْ أَتَاكَ دَخِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

وَامْنَحْ لِحَاضِرِنَا وَهَبْ لِجَمِيعِنَا عَفْوًا وَغُفْرَانًا لِمَحْوِ ذُنُوبِنَا
وَامْنُنْ بِسَتْرِ عُيُوبِهِمْ وَعُيُوبِنَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكُنْ بِذَاكَ كَفِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ذِي الْعُلَا وَالْجَاهِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ دُونَ تَنَاهِي مَانَمَّ رَوْضٌ سَحْرَةً وَمَقِيلَا
صَلُّوا عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى كُلُّنَا نَرْجُوا وَنَلْجَأُ لَهْ
يَانَفْسُ كَمْ لَكِ فِى الزَّلَّاتِ مُشْتَغِلَهْ
مَتَى أَرَاكِ عَلَيْهَا الْيَوْمَ مُنْتَقِلَهْ
مَاذَا تَرُومِينَ مِنْ دُنْيَا لَذَاذَتُهَا تَفْنَى وَبِالْقُرْبِ أَنْتِ عَنْهَا مُرْتَحِلَهْ
هَلَّا ارْعَوَيْتِ وَخَالَفْتِ الْهَوَى وَبِمَا
يُرْضِى الْإِلَٰهَ عَلَيْكِ كُنْتِ مُبْتَهِلَهْ
أَغَرَّكِ الْحِلْمُ وَالْإِمْهَالُ مِنْهُ كَمَا عَلَيْكِ أَسْتَارُهُ يَانَفْسِ مُنْسَدِلَهْ
وَاخْشَىْ فَضِيحَةَ يَوْمِ الْعَرْضِ حِينَ بِمَنْ
عَسَى يُنَادِى لِيُجْزَى بِالَّذِى عَمِلَهْ
وَمَا اعْتِذَارُكِ إِنْ وَافَى الْمَمَاتُ وَلَا
قَدَّمْتِ لِلْقَبْرِ مَايُغْنِى وَيَصْلُحُ لَهْ
وَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ فِى لَهْوٍ وَفِى لَعِبٍ فَالْحُكْمُ لِلْمَالِكِ الْأَعْلَى وَأَمْرِىَ لَهْ
مَنْ مُنْقِذِى مَنْ مُجِيرِى مَنْ يَقِى جَسَدِى
وَمَا احْتِيَالِى إِذَا النِّيرَانُ مُشْتَعِلَهْ
وَحِينَ تُعْرَضُ أَعْمَالِىَ فِى صُحُفٍ عَلَى قَبَائِحَ مَاقَدَّمْتُ مُشْتَمِلَهْ
وَلَا حَمِيمٌ أُرَجِّيهِ لِيَنْفَعَنِى بَلْ كُلُّ نَفْسٍ بِذَاكَ الْهَوْلِ مُشْتَغِلَهْ
لَكِنْ شَفِيعِىَ لِلْمَوْلَى مَدَائِحُ مَنْ يُرْجَى إِذَا أَزَمَاتُ الْحَشْرِ مُتَّصِلَه
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الدَّاعِى الْأَنَامَ إِلَى الدِّينِ
الْحَنِيفِىِّ لَمَّا أَوْضَحَتْ سُبُلَهْ

فَهْوَ الشَّفِيعُ الرَّفِيقُ الْغَوْثُ وَالسَّ
سَنَدُ الذُّخْرُ الْمَلاَذُ الَّذِى نَرْجُوا وَنَلْجَأُ لَهُ

وَهْوَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ... فِى شِدَّةِ الْحَشْرِ إِذْ أَلْبَابُنَا وَجِلَهْ
سُبْحَانَ مَنْ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ ... فَضْلًا وَجَمَّعَ أَشْتَاتَ الْمَحَامِدِ لَهْ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ وَجْهُهُ قَمَرٌ ... وَذَاتُهُ قَدْ غَدَتْ بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلَهْ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ ... وَمَا أَبَرَّ وَمَا أَوْفَى لِمَنْ سَأَلَهْ
فَكَمْ لَهُ نَطَقَتْ جَلْمُودَةٌ وَلَكَمْ ... أَشَارَ يَوْمًا جَمَادًا بِالتَّحِيَّةِ لَهْ
وَشُقَّ بَدْرٌ لَهُ فَضْلًا كَمَا رَجَعَتْ ... بَعْدَ الْغُرُوبِ إِلَيْهِ الشَّمْسُ مُمْتَثِلَهْ
وَالْعَيْنَ قَدْ رَدَّ حَقًّا ثُمَّ أَعْذَبَهَا ... طَعْمًا بِرِيقٍ زُلَالٍ عِنْدَ مَاتَفَلَهْ
وَالْجِذْعُ قَدْ حَنَّ يَوْمًا عِنْدَ فُرْقَتِهِ ... وَأَنَّ لَمَّا اعْتَرَاهُ الشَّوْقُ بَلْ ذَهِلَهْ
وَمَا عَسَى قَدْرُ جُهْدِى فِى الثَّنَاءِ عَلَى ... مَنْ بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ الذِّكْرُ يَشْهَدُ لَهْ
أَوْ أَنْ يَنَالَ امْتِدَاحِى مِنْ فَضَائِلِهِ ... لَكِنْ لِىَ الْبُشْرَى وَالْإِسْعَادَ إِنْ قَبِلَهْ
بِبَابِهِ الْمُذْنِبُ الْعَبْدُ الْعَرُوسِىُّ قَدْ ... وَافَى بِخَوْفٍ وَيَرْجُو مِنْهُ مَاسَأَلَهْ
مِنَ الشَّفَاعَةِ وَالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَنْ ... يَكُونَ مِمَّنْ رِضَاهُ فِى غَدٍ شَمِلَهْ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاسَجَعَتْ
وُرْقٌ وَمَا السُّحْبُ بِالْوَسْمِىِّ مُنْهَمِلَهْ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ ... وَتَابِعِهِمْ وَمَنْ فِى اللهِ قَدْ وَصَلَهْ

المجلس الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى نَطَقَتْ بِفَضْلِهِ الصُّحُفُ
لِمِثْلِ عِزِّكَ يُعْزَى الْعِزُّ وَالشَّرَفُ
يَامُصْطَفَى جَلَّ عَنْ وَصْفِ الَّذِى يَصِفُ
يَاسَيِّدًا بَشَّرَتْنَا الْأَنْبِيَاءُ بِهِ
وَمُرْسَلًا أَعْرَبَتْ عَنْ فَضْلِهِ الصُّحُفُ
وَمُجْتَبًى تُذْعِرُ الْأَبْطَالَ سَطْوَتُهُ وَتُفْرِجُ الْهَمَّ عَمَّنْ مَسَّهُ شَظَفُ
أَنْتَ الَّذِى لَايُجَارُ فِى مَكَارِمِهِ وَلَا لِأَوْصَافِهِ حَدٌّ وَلَا طَرَفُ
سُدْتَ النَّبِيِّينَ سَبْقًا عِنْدَ مَاخُلِقُوا
وَكُنْتَ خَاتِمَهُمْ فِى الْبَعْثِ إِذْ سَلَفُوا
وَأَنْتَ أَعْلَاهُمْ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً وَكُلُّهُمْ لَكَ بِالتَّفْضِيلِ مُعْتَرِفُ
يَامُرْتَضَى تَمْلَأُ الْأَمْلَاكَ هَيْبَتُهُ خَوْفًا وَعَطْفُهُ الرَّاجِى فَيَنْعَطِفُ
بِمَا تُلِى فِى حَكِيمِ الذِّكْرِ مِنْ حِكَمٍ تَلَافَانِى قَبْلَ أَنْ يَغْشَانِىَ التَّلَفُ
وَامْنُنْ عَلَى بَاسِطِ كَفَّيْهِ ذِى ظَمَإٍ
مِنْ بَحْرِ جُودِكَ مَاءُ الْأَمْنِ يُغْتَرَفُ
بِنَظْرَةٍ تَقْتَضِى مَثْوَاىَ فِى غُرَفٍ تُفْضِى إِلَى غُرَفٍ مَافَوْقَهَا غُرَفُ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاطَلَعَتْ شَمْسٌ وَوَلَّى ظَلَامُ اللَّيْلِ مُنْصَرِفُ

فصـــل

في ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين المبعوث بالرأفة والرحمة للمؤمنين المخصوص بالنبوّة وآدم بين المـاء والطين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنْ أَبِى حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ دَخَلَتْ وَسَلَّمَتْ عَلَى الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَاسْتَغَاثَتْ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا مِنْ إِشْفَاقِهِ وَحَنَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَالَكِ يَاجَارِيَةُ ؟ فَقَالَتْ : يَانَبِىَّ اللهِ ضَاعَ وَلَدِى وَتَفَتَّتَ لِفِرَاقِهِ كَبِدِى ، فَقَالَ لَهَا : يَاجَارِيَةُ إِنْ دَعَوْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكِ وَلَدَكِ أَفَتُؤْمِنِينَ بِى وَتَشْهَدِينَ أَنِّى رَسُولُ اللهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُطُونَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمْ يَسْتَكْمِلْهَا إِلَّا وَالْغُلَامُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْنَ كُنْتَ يَاغُلَامُ ؟ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا أَنَا أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ إِذَا بِعِفْرِيتٍ مِنَ الْجِنِّ قَدِ اخْتَطَفَنِى وَسَارَ بِى فِى تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى فَلَمَّا دَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ لَهَا شُعْبَتَانِ وَضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً فَاحْتَرَقَ الْجِنُّ مَكَانَهُ وَأَخَذَنِى الْمَلَكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ حَتَّى أَوْقَفَنِى بَيْنَ يَدَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَتِ الْيَهُودِيَّةُ وَلَدَهَا تَرَامَتْ عَلَيْهِ وَضَمَّتْهُ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَتْ تَقُولُ :

يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ يَا أَحْمَدُ صَلَّى عَلَيْكَ الْمَلِكُ الصَّمَدُ

أَنْتَ رَسُولُ اللهِ خَيْرُ الْوَرَى وَالْمُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ أَشْهَدُ

أَنْتَ الَّذِى كَلَّمَهُ رَبُّهُ فِى مَشْهَدٍ مَافَوْقَهُ مَشْهَدُ

ثُمَّ قَالَتْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَسُرَّ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِلْءَ سَمَائِهِ مَادَامَ لِلْعَافِينَ خَيْرَ مُؤَمَّلِ

إِخْوَانِى: أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَهَذَا وَقْتُ الإِنَابَةِ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ سَاعَةُ الإِجَابَةِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِهَا بِقَدْرِ الاسْتِطَاعَةِ فَلاَ بُدَّ مِنْ وَلِيٍّ فِى الْجَمَاعَةِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِدَعَوَاتِهِ وَلاَ يُحْجَبُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ مِنْ عِبَادَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ.

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى كُلُّنَا فِى ظِلِّ حُرْمَتِهِ
بُشْرَى لَكُمْ وَتَهَانِى أَهْلَ مِلَّتِهِ هَذَا نَبِيُّكُمُ الْحَامِى لِحَوْزَتِهِ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِى لِسُنَّتِهِ إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَكُونُوا فِى شَفَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامَنْ يَلُوذُ بِهِ وَزِدْهُ مَدْحًا وَتَوْقِيرًا لِمَنْصِبِهِ
وَاضْرَعْ إِلَى اللهِ فِى كُلِّ الأُمُورِ بِهِ تَرَ الإِجَابَةَ إِنْ تَسْأَلْ بِحُرْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

هَذَا مُحَمَّدٌ صَلُّوا كُلُّكُمْ عَلَنَا عَلَيْهِ فَهْوَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ عُمْدَتُنَا
وَمِنْ مَهَاوِى الرَّدَى وَالزَّيْغِ أَنْقَذَنَا يَامُرْتَجِينَ نَوَالاً مِنْ عَطِيَّتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

هَذَا الْحَبِيبُ إِلَهُ الْعَرْشِ فَضَّلَهُ أَحَبَّهُ وَحَبَاهُ ثُمَّ كَمَّلَهُ
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى فَخْرًا وَحُقَّ لَهُ لاَيُلْتَجَى أَبَدًا إِلاَّ لِسَاحَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ قَدْ فَازَ ذَاكِرُهُ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى جَلَّتْ مَفَاخِرُهُ

وَخَصَّهُ بِعُلَا الدَّارَيْنِ فَاطِرُهُ فَنَحْنُ أَهْلُ مَفَازٍ مِنْ عِنَايَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ عَمَّتِ الدَّارَيْنِ رَحْمَتُهُ مُحَمَّدٌ عَمَّتِ الآفَاقَ دَعْوَتُهُ
وَقَدْ أَنَارَتْ جَمِيعَ الْكَوْنِ طَلْعَتُهُ أَعْزِزْ بِهِ مِنْ نَبِىٍّ فِى سِيَادَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ كَالْقُوتِ لِلْبَدَنِ وَمَدْحُهُ طَيِّبٌ فِى النُّطْقِ وَالْأُذُنِ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَسْنَاهُ مِنْ حَسَنٍ الْجُودُ وَالْخَيْرُ طَبْعٌ فِى جِبِلَّتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْهَادِى لِسُنَّتِهِ مُؤَيَّدٌ طَاهِرٌ بَرٌّ بِأُمَّتِهِ
كَافٍ مُكَافٍ وَحَامِى أَهْلِ شِرْعَتِهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَوَاقِيهِمْ بِرَأْفَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ بِالْحِلْمِ مُتَّئِدٌ مُحَمَّدٌ نُورُهُ بَادٍ وَمُتَّقِدٌ
مَا مِثْلُهُ بَشَرٌ كَلَّا وَلَا أَحَدٌ حَقًّا يُدَانِيهِ فِى تَفْضِيلِ رُتْبَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ مُنْحَصِرُ وَقَدْ بَدَا النُّورُ مِنْ خَدَّيْهِ يَنْحَدِرُ
مُطَهَّرُ الْقَلْبِ وَضَّاحُ السَّنَا قَمَرُ مُعَظَّمُ الْقَدْرِ فَرْدٌ فِى فَضِيلَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ قَدْ عُلِمَا مُحَمَّدٌ كُلُّ مَجْدٍ فِيهِ قَدْ نُظِمَا
تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَقْسَامُ الْكَمَالِ كَمَا كُلُّ الْجَمَالِ حَوَاهُ حُسْنُ صُورَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يُرْجَى لِفَادِحَةٍ مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ حِصْنٌ لِفَاجِعَةٍ
مُحَمَّدٌ مَدْحُهُ بَابٌ لِفَاتِحَةٍ وَكُلُّ خَيْرٍ نُوَافِيهِ بِسَاحَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

يَا أَعْظَمَ الْأَنْبِيَا يَاسَيِّدَ الْبَشَرِ رَقِيتَ فِى رَفْرَفِ الْمِعْرَاجِ كَالْقَمَرِ
أَنْتَ الْمُرَادُ وَعَيْنُ السِّرِّ وَالْخَبَرِ لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا أَهْلًا لِحَضْرَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

يَا أَكْرَمَ الْأَسْخِيَا يَاسَيِّدَ الْكُرَمَا يَاصَفْوَةَ الْأَنْبِيَا يَا أَعْظَمَ الْعُظَمَا
مَدِيحُكَ الْمُعْتَلِي قَدْ صَارَ لِى حَرَمَا عَسَى إِلٰهُكَ يُولِينِى بِنِعْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

يَارَبِّ عَبْدُكَ قَدْ أَبْدَى ضَرَاعَتَهُ بِحُرْمَةِ الْمُصْطَفَى عَجِّلْ إِجَابَتَهُ
وَاقْبَلْ تَنَصُّلَهُ وَاقْبَلْ وَسِيلَتَهُ يَابَارِئًا لَيْسَ يُحْصَى طَوْلُ نِعْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

وَاغْفِرْ لِمَنْ قَادَهُ شَوْقٌ لِمَجْلِسِنَا وَالْوَالِدِينَ أَنِلْهُمْ رَحْمَةً وَهَنَا
لُطْفًا سَأَلْنَاكَهُ وَارْحَمْ تَذَلُّلَنَا وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِالْحُسْنَى وَمِلَّتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى أَزْكَى الْوَرَى حَسَبَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَاهَبَّتْ رِيَاحُ صَبَا
وَمَا سَقَى وَابِلُ الْوَسْمِيِّ زَهْرَ رُبَا وَمَا سَرَا قَمَرٌ فِى وَسْطِ هَالَتِهِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِى مَحَبَّتِهِ

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى لِضَلَالِ الْمُشْرِكِينَ مَحَا
سَنَاءُ وَجْهِكَ بَدْرَ التِّمِّ قَدْ فَضَحَا وَصُبْحُ غُرَّتِكَ اللَّيْلَ الْبَهِيمَ مَحَا
وَفِى جَمَالِكَ حَارَ الْوَصْفُ إِذْ سَحَرَت
أَنْوَارُهُ كُلَّ طَرْفٍ نَحْوَهُ طَمَحَا
وَمِنْ شَمَائِلِكَ الْغُرِّ الْجِسَامِ بَدَتْ آيَاتُ حُسْنٍ لَدَيْنَا نُورُهَا اتَّضَحَا
يَاشَمْسُ يَابَدْرُ يَامِصْبَاحُ يَاعَلَمُ يَاكَوْكَبٌ يَاصَبَاحٌ يَاحَيَا طَفَحَا
يَامُصْطَفَى نُورُهُ الْوَضَّاحُ أَنْقَذَنَا مِنَ الضَّلَالِ وَأَبْوَابَ الْهُدَى فَتَحَا
يَاشَاهِدٌ يَابَشِيرٌ مُنْذِرٌ وَإِلَى إِلٰهِنَا يَادَاعِينَا يَاخَيْرَ مَنْ نَصَحَا
صَدَعْتَ بِالْحَقِّ فِى ذَاتِ الْإِلَهِ وَقَدْ
حَمَيْتَ صَدْرَ حِمَى الْإِسْلَامِ فَانْشَرَحَا
وَجَاهِدًا قُمْتَ فِى ذَاتِ الْعَلِىِّ إِذَا حَقَّ الْجِهَادُ وَوَلَّيْتَ الْعِدَا تَرَحَا
وَلِلرِّسَالَةِ قَدْ بَلَّغْتَ مُجْتَهِدًا عَنِ الْإِلَهِ فَتَبًّا لِلَّذِى جَمَحَا
فَأَصْبَحَ الدِّينُ سَمْحًا قَيِّمًا عَلَمَا وَقَدْ تَحَلَّى حُلَى الْإِيمَانِ وَاتَّشَحَا
لِلّٰهِ حُسْنُكَ مَا أَنْهَى وَوَجْهُكَ مَا أَبْهَى وَنُورُكَ مَا أَزْهَى لِمَنْ لَمَحَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَبِالْـ
وَجْهِ الْكَرِيمِ لَنَا خَلَاقُنَا سَمَحَا
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِى لَوْلَاهُ مَاطَلَعَتْ
شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ فِى أُفْقِهِ سَبَحَا
أَنْتَ مُشَفَّعُ وَالْأَلْبَابُ ذَاهِلَةٌ وَقَدْ تَعَاظَمَ خَطْبُ الْحَشْرِ وَانْفَسَحَا

أَنْتَ الْمُرَجَّى إِذَا لِنِيرَانُ مُضْرَمَةٌ ... وَلِلْعُصَاةِ جَزَاءٌ جَمْرُهَا لَفَحَا
أَنْتَ الْمُجِيرُ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ... إِذَا الْجَبِينُ غَدَا مِنْ هَوْلِهِ رَشَحَا
أَنْتَ الْمُكَرَّمُ وَالْمَوْلَى الْمُعَظَّمُ وَالْ ... بَدْرُ الْمُتَمِّمُ وَالنُّورُ الَّذِى اتَّضَحَا
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَعْلَا عُلَاكَ وَمَا ... أَجْلَى سَنَاكَ وَمَنْ يَهْوَاكَ قَدْ نَجَحَا
آيَاتُكَ الْغُرُّ لَاتُحْصَى فَضَائِلُهَا ... عَدًّا وَقَدْ أَعْجَزَتْ أَوْصَافُهَا الْفُصَحَا
وَمَاعَسَى أَنْ يَنَالَ الْمَدْحُ مِنْكَ وَقَدْ ... أَثْنَى الْإِلٰهُ عَلَى أَخْلَاقِكَ السَّمَحَا
هٰذَا هُوَ الْمَفْخَرُ يَامَوْلَى بِأُمَّتِهِ ... بَرٌّ رَحِيمٌ وَفَضْلًا عَنْهُمُ صَفَحَا
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَامَوْلَى مَكَارِمُهُ ... أَسْدَى لَنَا وَلَكُمْ أَوْلَى وَكَمْ مَنَحَا
يَامَنْ نَوَالُ يَدَيْهِ عَمَّ نَائِلُهُ ... فَضْلًا وَبِالْجُودِ لِلْعَافِينَ كَمْ نَفَحَا
يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ مَادِحُكَ الْ ... عَبْدُ الْعَرُوسِيُّ أَمَّ الْبَابَ وَانْطَرَحَا
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْعَرْضِ مِنْ زَلَلٍ ... وَمِنْ ذُنُوبٍ عِظَامٍ فِعْلُهَا قَبُحَا
فَارْحَمْهُ وَاقْبَلْهُ وَاجْبُرْ كَسْرَهُ فَلَهُ ... وَسِيلَةٌ مَابِهِ أَوْصَافَكَ امْتَدَحَا
وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللهِ عَاكِفَةً ... عَلَيْكَ مَاطَائِرٌ فِى غُصْنِهِ صَدَحَا
وَآلِكَ الْغُرِّ ثُمَّ التَّابِعِينَ مَتَى ... نُورُ الصَّبَاحِ لِآيَاتِ الظَّلَامِ مَحَا

المجلس التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... يَامَنْ أَضَاءَ لِنُورِهِ الْمِصْبَاحُ
امْدَحْ نَبِيَّكَ أَيُّهَا الْمَدَّاحُ ... فِيهِ وَرَبِّى تَحْسُنُ الْأَمْدَاحُ

وَانْشُدْ مَدَائِحَهُ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ   فَمَدِيحُهُ لِقُلُوبِنَا مِفْتَاحُ
طَيِّبْ بِهِ يَامُنْشِدًا لِقُلُوبِنَا   رَدِّدْهُ فَالتَّرْدَادُ مِنْكَ صَلَاحُ
فَالْقَوْمُ قَدْ سَكِرُوا بِمَدْحِ حَبِيبِهِمْ   طَابُوا بِهِ لَمَّا بَدَا الْإِيضَاحُ
شُغِفُوا بِذِكْرِهِ فَصَاحُوا كُلُّهُمْ   أَرْوَاحُنَا فِي الْهَاشِمِيِّ تُبَاحُ
هَذَا الْأَمِينُ أَجَلُّ كُلِّ مُكَرَّمٍ   وَأَعَزُّ مَنْ لَاذَتْ بِهِ الْمُدَّاحُ
هَذَا مُحَمَّدٌ الرَّفِيعُ جَلَالُهُ   هَذَا الَّذِي نَعِمَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ
هَذَا الْمُرَفَّعُ فِي الْجِنَانِ مَنَازِلًا   مُلِئَتْ بِبَعْضِ ثَنَائِهِ الْأَلْوَاحُ
عَدِمَ النَّظِيرُ لَهُ فَلَا شَمْسُ الضُّحَى   فِي الْحُسْنِ تُشْبِهُهُ وَلَا الْمِصْبَاحُ
هَذِي فَضَائِلُهُ فَهَلْ مِنْ شَائِقٍ   إِنَّ التَّشَوُّقَ سَائِغٌ وَمُبَاحُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِلْءَ سَمَائِهِ   أَبَدًا وَسَلَّمَ مَابَدَا الْإِصْبَاحُ

فصل

في ذكر نبذ من فضل من له المكنة والجاه وفي فضل الصلاة والسلام عليه وما وعد الله عليها من جزيل فضله وأجره وسوابغ نعماه صلى الله عليه وسلم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ تَشْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِثَلَاثٍ بَشَّرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْنَا: بَشِّرْنَا يَارَسُولَ اللهِ بِمَا بُشِّرْتَ بِهِ قَالَ: بَشَّرَنِي بِتِسْعٍ وَتِسْعِينَ أَلْفَ نَظْرَةٍ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ جُمُعَةٍ يَنْظُرُهَا اللهُ إِلَى أُمَّتِي وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ بِالنَّارِ

أَبَدًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَمَا الثَّانِيَةُ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ بَشَّرَنِي بِتِسْعٍ وَتِسْعِينَ أَلْفَ رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ جُمُعَةٍ تُقْسَمُ بَيْنَ رِجَالِ أُمَّتِي وَنِسَائِهِمْ قَالَ قُلْنَا : وَمَا الثَّالِثَةُ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَشَّرَنِي بِتِسْعٍ وَتِسْعِينَ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِ جُمُعَةٍ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أُعَذِّبَ بِالنَّارِ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ عِقَابِي » .

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِي مَلَكَيْنِ فَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ الْمَلَكَانِ مُجِيبَانِ لَهُ : غَفَرَ اللهُ لَكَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُجِيبًا لِذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ آمِينَ وَلَا أُذْكَرُ عِنْدَ أَحَدٍ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ لَهُ الْمَلَكَانِ : لَا غَفَرَ اللهُ لَكَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُجِيبًا لِذَيْنِكَ الْمَلَكَيْنِ آمِينَ » وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُوهِنُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ أَوْ أُخْرَاهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْعُقَدَ وَتَكْشِفُ الْكُرَبَ » وَاللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَ مَنْ تَوَسَّلَ بِي .

وَعَنْهُ أَيْضًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ يَوْمًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَابَهُ عَنْهَا ، مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَاعَمِّي لَمَّا وُلِدْتُ لَيْلَةَ الِاثْنَيْنِ خَلَقَ اللهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ جِبَالًا وَمَلَأَهَا مَلَائِكَةً لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ غَيْرُ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُسَبِّحُونَهُ

جَلَّ وَعَلَا وَيُقَدِّسُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ وَجَعَلَ ثَوَابَ تَسْبِيحِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ لِلْعَبْدِ الَّذِى إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَزْعَجَ أَعْضَاءَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَىَّ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ : يَامُحَمَّدُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الشَّرَفُ الْجَزِيلُ وَالْفَضْلُ الْأَعَمُّ الْأَصِيلُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

مَامِثْلُ رُتْبَتِهِ الرَّفِيعَةِ رُتْبَةٌ   فِى الْفَخْرِ وَالْعَلْيَاءِ وَالْإِجْلَالِ
كَلَّا وَلَا أَحَدٌ يُبَارِى فَضْلَهُ   مِنْ سَائِرِ الْأَمْلَاكِ وَالْأَرْسَالِ
كَتَبَ اسْمَهُ فِى الْعَرْشِ وَهْىَ فَضِيلَةٌ   مِنْ أَعْظَمِ الْإِنْعَامِ وَالْإِكْمَالِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا بِصَلَاتِكُمْ   أَبَدًا لَدَى الْإِبْكَارِ وَالْآصَالِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ   مَالَاحَ فِى الْآفَاقِ نُورُ هِلَالِ

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْحُسْنِ الشَّامِخِ الصُّرَاحِ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْفَضْلِ الْجَلِيِّ وَالشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالسَّمَاحِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَعَاقَبَ الْمَسَاءُ وَالصَّبَاحُ وَمَا هَطَلَ الْحَيَا وَتَخَالَفَتِ الرِّيَاحُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا   عَلَى الَّذِى قَدْرُهُ فِى فَوْقِ السَّمَوَاتِ
بِمَدْحِ خَيْرِ الْوَرَى أَرْجُو مَسَرَّاتٍ   فَالْمَدْحُ فِيهِ ضَمِينٌ لِلسَّعَادَاتِ
فَهْوَ الشَّفِيعُ لَنَا فِى يَوْمِ الْمُجَازَاةِ   يَامُؤْمِنِينَ بِعَلَّامِ الْخَفِيَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

صَلُّوا عَلَى مُجتَبى قَدْ زَانَ كُلَّ عُلَا   وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى إِذْ شَرَّفَ الرُّسُلَا
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِى الرَّسُولِ إِلى
كُلِّ الْأَنَامِ بِآيَاتٍ جَلِيَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللهِ مَنْ سَعِدَتْ   بِفَضْلِهِ رُسُلُ الرَّحْمَنِ إِذْ بُعِثَتْ
الْحَاشِرُ الْعَاقِبُ الْمُخْتَارُ مَنْ شَهِدَتْ
بِمَا ادَّعَاهُ بَرَاهِينُ الدَّلَالَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

زَكَّاهُ عَنْ كُلِّ زَاكٍ وَاحِدٌ صَمَدُ   وَخَصَّهُ بِمَزَايَا مَالَهَا عَدَدُ
ذُو الْمُعْجِزَاتِ الَّتِى مَانَالَهَا أَحَدُ   أَعْظِمْ بِهَا مِنْ دَلَالَاتٍ جَلِيَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

مَنْ ذَا يُنَاسِبُهُ فِى طِيبِ مَحْتِدِهِ   وَمَنْ يُشَابِهُهُ فِى حُسْنِ سُودَدِهِ
قَدْ شُقَّ إِيوَانُ كِسْرَى عِنْدَ مَوْلِدِهِ   وَانْقَضَّتِ الشُّهْبُ مِنْ أُفْقِ السَّمٰوَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

مَنْ خَبَّرَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مُعْلِنَةً   عَنْ سُمِّهَا آيَةً لِلْخَلْقِ مُعْجِزَةً
وَخَاطَبَتْهُ الْوُحُوشُ الْعُجْمُ مُفْصِحَةً   عَنْ صِدْقِهِ بِعِبَارَاتٍ جَلِيَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الكرامَاتِ

مُحَمَّدٌ كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ قَدْ عُلِمَا   مُحَمَّدٌ بَحْرُ جُودٍ ظَلَّ مُلْتَطِمَا
تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَقْسَامُ الْكَمَالِ كَمَا   تَوَزَّعَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْجَلَالَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

قَدْ فَاقَ كُلَّ رَسُولٍ فِى مَرَاتِبِهِ   وَكَمْ أَجَارَ غَرِيقًا فِى مَذَاهِبِهِ
لَوْ كَانَ لِلْبَحْرِ جُزْءٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ   مَاضَنَّ بِالدُّرَرِ الْغُرِّ النَّفِيسَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

هَذَا نَبِىٌّ كَرِيمٌ حُبُّهُ شَرَفُ   وَجَاهُهُ مَلْجَأٌ لِلْمُرْتَجِى كَنَفُ
أَوْصَافُهُ أَعْجَزَتْ وَصْفَ الَّذِى يَصِفُ
يَاسُودَدَ الْأَكْرَمِيْنِ الرُّوحِىِّ وَالذَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِى مَنْ حَارَ أَنْجَدَهُ   هُوَ الْمُغِيثُ وَمَنْ نَادَاهُ أَسْعَدَهُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِى أَلْفَيْتُ مَقْصِدَهُ   عَنِ الْأَنَامِ لِأَهْوَالِ مُهِمَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

هُوَ الرَّءُوفُ الَّذِى أَرْجُو إِجَابَتَهُ   هُوَ الرَّحِيمُ الَّذِى أَبْغِى وَسِيلَتَهُ
هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِى أَعْدَدْتُ مِدْحَتَهُ   يَوْمَ الْمَعَادِ لِآثَامٍ عَظِيمَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِى مَارَدَّ سَائِلَهُ   إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَسْرُورًا مَسَائِلَهُ
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الْمُدَّاحَ نَائِلَهُ   وَهْوَ الْمُرَجَّى لِتَنْوِيلِ الْعَطِيَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِى مَازَالَ يَلْحَظُنِى   فِى كُلِّ ضِيقٍ إِذَا نَادَيْتُ يُنْقِذُنِى
أَسْعَى إِلَى جُودِهِ سَعْيًا يُبَشِّرُنِى   بِنَيْلِ مَا أَرْتَجِيهِ مِنْ لُبَانَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

يَامُصْطَفَى قَبْلَ كَوْنِ الشَّمْسِ فِى فَلَكٍ
يَامُنْقِذًا بِالْهُدَى مَنْ كَانَ فِى شَرَكٍ
يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ مَلَكٍ
وَأَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتٍ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

أُنْظُرْ لِعَبْدِكَ فِيمَا قَدْ نَوَاهُ وَسَلْ لِلسَّامِعِينَ أَمَانًا لَايُشِبْهُ وَجَلْ
وَامْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ لِلْوَالِدِينَ وَهَلْ تُرْجَى الشَّفَاعَاتُ إِلَّا لِلْجِنَايَاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَاسَحَرًا قُمْرِيَّةٌ سَجَعَتْ
وَآلِكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ مَالَمَعَتْ أَزَاهِرُ النُّورِ فِى رَوْضَاتِ جَنَّاتِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بَحْرِ الْكَرَامَاتِ

وَصَلَاةُ اللهِ عَلَيْكَ تَدُومُ وَتَتْرَى مَا غَيْثٌ هَمَلَا
حَتَّى مَا أَرَى كَسْلَانَ وَلَا قَوْلًا أَحْسَنْتُ وَلَا عَمَلَا
وَالْعُمْرُ تَقَضَّى فِى لَعِبٍ هَلْ مِنْهُ عَلَى شَىْءٍ حَصَلَا
يَانَفْسِى إِلَى كَمْ تَلْعَبِى بِى بِاللهِ عَلَيْكِ دَعِى الْأَمَلَا
يَاعَيْنِى إِلَى كَمْ تُوقِعِنِى فِى بَحْرِ الْهَلَاكِ وَبَحْرِ الْبَلَا
يَاسَمْعِى إِلَى كَمْ تَرْفَعُ لِى مَاذَا لِى مِنْهُ قَدْ حَصَلَا
يَانُطْقِى إِلَى كَمْ تَجْلِبُ لِى مَا أَيْسَرَهُ رُشْدِى عَذَلَا
يَاشُمِّى إِلَى كَمْ تَبْعَثُ لِى مَا أَوْرَثَ فِى قَلْبِى خَلَلَا

يَانَفْسِى إِلَى كَمْ تَمْنَحُنِى مَافِيهِ شَقَائِى قَدْ جُعِلَا
يَاقَلْبِى دَعِ التَّسْوِيفَ وَكُنْ بِالْجِدِّ نَصَحْتُكَ مُشْتَغِلَا
وَاحْذَرْ دُنْيَاكَ وَزَهْرَتَهَا فَالْكَيِّسُ مَنْ عَنْهَا عَدَلَا
وَاعْمَلْ مَادُمْتَ عَلَى مَهَلٍ وَهِلَالُ شَبَابِكَ مَا كَمُلَا
وَلِنَفْسِكَ مَهِّدْ فِى سَعَةٍ مَادُمْتَ وَغُصْنُكَ مَاذَبُلَا
وَالْمَوْتَ تَذَكَّرْ فَجْأَتَهُ يَامَنْ سَهَا عَنْهُ وَقَدْ غَفَلَا
وَاذْكُرْ أَهْوَالَ الْمَوْقِفِ يَوْ مًا فِيهِ سَرَائِرُنَا تُبْلَى
وَكِتَابَكَ إِذْ تَقْرَا دَوْمًا مَوْلَاكَ تُجِيبُ إِذَا سَأَلَا
وَوُقُوفَكَ عُرْيَانًا جَزِعًا لِلْعَرْضِ وَعَقْلُكَ وَقَدْ ذَهِلَا
وَحُلُولَكَ إِمَّا الْجَنَّةَ أَوْ نِيرَانًا حَامِيَةً تَصْلَى
إِنْ شِئْتَ تَكُنْ مِمَّنْ أَضْحَتْ جَنَّاتُ الْخُلْدِ لَهُمْ نُزُلَا
وَمِنَ النِّيرَانِ غَدًا تَنْجُو وَحِسَابُكَ يُلْفَى وَقَدْ سَهُلَا
فَاقْصِدْ لِأَجَلِّ الْخَلْقِ حَبِيـ بِ الْحَقِّ وَمَنْ خَتَمَ الرُّسُلَا
نُورِ الْحَرَمَيْنِ ضِيَا الْكَوْنَيْـ نِ حِمَى الدَّارَيْنِ تَرَ الْأَمَلَا
هُوَ عُمْدَتُنَا هُوَ مَلْجَؤُنَا هُوَ مَقْصِدُنَا وَبِنَا الْأَوْلَا
وَهُوَ الْمَحْبُوبُ لِخَالِقِنَا وَلَدَيْهِ لَهُ جَاهٌ وَوِلَا
وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَأَكْرَمُ مِنْ حَافٍ قَدْ سَارَ وَمُنْتَعِلَا
لَوْلَاهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ فِى الْأُفْقِ وَلَا بَدْرٌ يُجْلَا
قَدْ فَاقَ سَنًا وَنَمَا شَرَفًا وَعَلَى الْإِطْلَاقِ هُوَ الْأَعْلَى

أَهْدَى بِشَرِيعَتِهِ السَّمْحَا مَنْ ضَلَّ وَأَرْشَدَ مَنْ ذَهِلَا
وَمَنَارَ الْحَقِّ أَقَامَ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ لِلرُّشْدِ السُّبُلَا
فَإِلَيْهِ تَوَجَّهَ مَادِحُهُ الْـ مِسْكِينُ الْعَرُوسِيُّ وَابْتَهَلَا
فَالْمَدْحُ إِلَيْهِ وَسِيلَتُهُ وَلَهُ الْإِسْعَادُ إِذَا قَبِلَا
لِيَنَالَ شَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى مَهْمَا الزَّلَّاتُ غَدًا تُتْلَى
وَصَلَاةُ اللهِ عَلَيْكَ تَدُومُ وَتَتْرَى مَاغَيْثٌ هَمَلَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَمَنْ نَادِيَهُ الْأَشْرَافَ قَدْ شَمِلَا

المجلس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى مَادَامَ حُكْمُ الشَّرْعِ وَالْإِيمَانِ
يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُسِيءُ الْجَانِي اوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ عُمْرَكَ فَانِي
وَإِذَامَلَكْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ مَاتَرْحَلْ سِوَى بِالْقُطْنِ وَالْكَتَّانِ
أَتَظُنُّ أَنَّكَ دَائِمٌ وَمُخَلَّـدٌ وَالْمَوْتُ مَحْتُومٌ عَلَى الْإِنْسَانِ
فَإِلَى مَتَى يَا غَافِلاً وَالْعُمْرُ قَدْ وَلَّى وَلَاحَ الشَّيْبُ فِي الْأَذْقَانِ
يَا أَيُّهَا الْمَغرور فِي غَفَلَاتِـهِ ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ فِي مَدَى الْعِصْيَانِ
فَانْهَضْ وتب واندم على ماقدمضى واندب كَمَا نَدَبَ الْمُسِيءُ الْجَانِي
وَابْسُطْ يَدَيْكَ بِذِلَّة وَتَخَشَّعٍ فَعَسَى يَجُودُ عَلَيْكَ بِالْغُفْرَانِ
وَاسْأَلْهُ بِالْهَادِي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى الْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ

مَنْ خُصَّ بِالتَّقْرِيبِ حُبًّا وَالرِّضَا وَحَبَاهُ مَوْلَاهُ بِسَبْعِ مَثَانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّي دَائِمًا مَادَامَ حُكْمُ الشَّرْعِ وَالْإِيمَانِ

فصل

في ذكر نبذ من فضائل المخصوص بالمعجزة والكرامة صاحب الحلة والتاج والعمامة وفضل الصلاة عليه والسلام وما ورد عليهما من الأجر والجزاء يوم الحسرة والندامة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم ما ناحت فوق الغصن حمامة

فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً أَقْلَامُهُمْ مِنْ نُورٍ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَالْبِحَارِ السَّبْعِ مِنْ خَلْقٍ وَشَجَرٍ وَجَمِيعِ النَّبَاتِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ إِلَّا أَمَرَهُ اللهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ شَكَرْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ القاسم انه قال لِكُلِّ شَيْءٍ طَهَارَةٌ وَغُسْلٌ وَطَهَارَةُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَإِ الصلاة على محمد صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه قال قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فانها نور في القبر وَنُورٌ فِي الصِّرَاطِ وَنُورٌ فِي الْجَنَّةِ » .

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اذا صل علي الْعَبْدُ نادى مُنَادٍ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا عَشْرًا فَيَسْمَعُ اهل سماء الدنيا فيقولون : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا مِائَةً فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثانية فيقولون : صَلَّى الله

عَلَيْكَ بِهَا مِائَتَىْ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَيَقُولُونَ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا أَلْفَىْ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَيَقُولُونَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا ثَلَاثَةَ آلَافِ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَيَقُولُونَ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا سِتَّةَ آلَافِ مَرَّةٍ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُونَ : صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِهَا سَبْعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : دَعُوا ثَوَابَ هَذَا الْعَبْدِ عَلَيَّ كَمَا عَظَّمَ نَبِيِّي إِلَيَّ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِطِيبِ نَفْسٍ عَلَى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ » .

وَعَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِاللهِ يَرْفَعُهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ثَمَانِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً »

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَامُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْأَمَانَ مِنْ سَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ..

يَارَحْمَةَ اللهِ فِى الدُّنْيَا وَفِى الدِّينِ ... وَمَنْ بِهِ الْأَجْرُ يُلْفَى غَيْرُ مَمْنُونِ
أَنْتَ الَّذِى رَحِمَ اللهُ الْأَنَامَ بِهِ ... وَبَيَّنَ الشَّرْعَ حَقًّا أَىَّ تَبْيِينِ
فَيَا شَفِيعِى وَيَامَوْلَاىَ مَاطَلَبِى ... إِلَّا السَّعَادَةَ مَعْ حِفْظٍ وَتَأْمِينِ

وَيَخْتِمُ اللهُ بِالْإِسْلَامِ لِي وَأَرَى مِنْكَ الْبِشَارَةَ يَا كَنْزَ الْمَسَاكِينِ
وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً عَلَيْكَ مَشْفُوعَةً مِنَّا بِتَأْمِينِ

إِخْوَانِي: هَذَا نَبِيٌّ قَدْ سَمَا عِنْدَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا قَدْرًا رَفِيعًا وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ تَأْصِيلًا فِي السِّيَادَةِ وَتَفْرِيعًا فَصَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ وَتَشَفَّعُوا بِبَرَكَاتِهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي تَفْرِيجِ كُرَبِكُمْ وَمَغْفِرَةِ ذُنُوبِكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى مَادَامَ ذِكْرُ اللهِ فِي الْأَفْوَاهِ
بِالْمُصْطَفَى شَرَفِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو التَّجَاوُزَ عَنْ ذُنُوبِي فِي غَدِ
وَالْفَوْزَ بِالْعَيْشِ الْهَنِيِّ الْأَرْغَدِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ دُونَ تَنَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِي رَسُولِ اللهِ

فَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا الْخُطُوبُ عَلَى الْوَرَى
تَشْتَدُّ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ بِلَا امْتِرَا
وَالْعَبْدُ يُلْفَى وَالِهًا مُتَحَيِّرًا وَدَهَتْهُ مِنْ فَرْطِ الْخُطُوبِ دَوَاهِي
صَلُّوا عَلَى الْهَادِي رَسُولِ اللهِ

مِنْ كَفِّهِ سُحُبُ النَّوَالِ تَدَفَّقَتْ وَبِنُورِهِ الْأَكْوَانُ طُرًّا أَشْرَقَتْ
وَشُمُوسُ أَنْوَارِ الْجَمَالِ تَأَلَّقَتْ مِنْ وَجْهِهِ الْأَضْوَا الْمُنِيرِ الزَّاهِي
صَلُّوا عَلَى الْهَادِي رَسُولِ اللهِ

وَلَهُ مِنَ الْآيَاتِ مَاتَقِفُ النُّهَى مِنْ دُونِهَا إِذْ لَيْسَ تُحْصَرُ بِانْتِهَا
وَالشَّمْسُ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ دَعَا بِهَا فَأَتَتْهُ طَوْعًا دُونَ مَا إِكْرَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِي رَسُولِ اللهِ

وَالْبَدْرُ شُقَّ لَهُ مُنِيرًا زَاهِرًا وَالضَّبُّ أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ مُعَبِّرًا
وَبِكَفِّهِ مَاءٌ غَدَا مُتَفَجِّرًا فَمِنَ الْأَكُفِّ اعْجَبْ لِصَوْبِ مِيَاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

فَانْظُرْ تَرَ هَلْ فِى الْبَسِيطَةِ مِثْلَهُ فَرْعٌ لَهُ بِالسَّبْقِ يَشْهَدُ أَصْلُهُ
وَبِلَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ كُمِّلَ فَضْلُهُ مَا إِنْ لَهُ فِى الْمُعْجِزَاتِ مُضَاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

إِنَّ الْمَسِيحَ بِبَعْثِهِ قَدْ بَشَّرَا وَنَجَا الْخَلِيلُ بِجَاهِهِ فَاسْتَظْهَرَا
وَعَلَا بِهِ الْجُودِىُّ نُوحٌ إِذْ سَرَا وَفَخَارُهُ يَزْدَادُ دُونَ تَنَاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ تَشَعَّبَتْ فِيهِ فَأَرْضُ رِحَابِهِمْ قَدْ أَعْشَبَتْ
مَنْ ذَا سِوَاهُ إِذَا الْخُطُوبُ تَأَلَّفَتْ يَلْقَى الْأَنَامَ بِوَجْهِ سَعْدٍ بَاهِى

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

وَغَدًا تَجِىءُ وَرُسْلُ رَبِّكَ خَلْفَهُ لِشَفَاعَةٍ وَالْكُلُّ مُغْضٍ طَرْفَهُ
هَذَا الْفَخَارُ وَمَنْ يَكُنْ ذَا وَصْفِهِ قَدْ نَالَ حَظًّا فِى الْعُلَا وَالْجَاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

فَبِحُبِّهِ قَدْ صَارَ قَلْبِى عَامِرًا وَمُرَدِّدًا لِمَدِيحِهِ وَمُذَكِّرًا
وَحَدِيثُهُ أَرْوِى إِذَا مُتَوَاتِرًا وَبِهِ أُفَاخِرُ جِيرَتِى وَأُبَاهِى

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

طُوبَى لِعَبْدٍ صَارَ جُمْلَةَ دَهْرِهِ فِى مَدْحِهِ مَازَالَ مُعْمِلَ فِكْرِهِ

فَالْعَارِفُونَ إِذَا يُشَادُ بِذِكْرِهِ خَرُّوا عَلَى أَذْقَانِهِمْ وَجِبَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

لَوْلَاهُ مَاكَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ كَلَّا وَلَا فُتِحَتْ كَمَائِمُ زَهْرِهِ
وَإِذَا تَذَاكَرْنَا جَلَالَةَ قَدْرِهِ كَلَّتْ نَوَاطِقُ أَلْسُنٍ وَشِفَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

بِحَيَاتِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ أَقْسَمَا أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى أُفُقِ السَّمَا
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ ارْتَقَى لَمَّا سَمَا يُصْغِي لِبَثِّ أَوَامِرٍ وَنَوَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

بِعُلَاهُ أَرْجُو أَنْ أَفُوزَ مِنَ الرَّدَى وَأَحِلَّ مِنْ رُتَبِ السَّعَادَةِ مَقْعَدَا
فَعَسَى يَكُنْ لِي فِى الْقِيَامَةِ مُنْجِدَا فَأَنَا الْمُسِيءُ وَطُولُ عُمْرِىَ لَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

بُشْرَاهُ بُشْرًا نَالَ أَفْضَلَ مَطْلَبِ مَنْ حَلَّ مِنْ بُعْدِ الْبُعَادِ بِيَثْرِبِ
وَأَقَامَهُ مَوْلَاهُ فِى حَرَمِ النَّبِى وَيَجُرُّ أَذْيَالَ الْفَخَارِ الزَّاهِي
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

يَاصُبْحَ هَدْيٍ سَاحِبٍ ذَيْلَ الْعُلَا يَامَنْ بِهِ لَيْلُ الْخُطُوبِ قَدِ انْجَلَى
وَشَفِيعُنَا يَوْمَ السَّرَائِرِ تُبْتَلَى رُحْمَاكَ لِي يَاذَا الْعُلَا وَالْجَاهِ
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

بِكَ أَسْتَجِيرُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ وَأَجَلُّ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْسَلِ
وَلَأَنْتَ خَيْرُ وَسِيلَةِ الْمُتَوَسِّلِ وَلَأَنْتَ أَنْتَ ذَخِيرَتِى لِإِلٰهِي
صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

يَامَنْ تَعَالَى أَنْ يُقَاسَ بِثَانِ   يَامُحْسِنًا يَاوَاسِعَ الْغُفْرَانِ
لِلْوَالِدِينَ اسْمَحْ وَجُدْ بِأَمَانِ   وَلِكُلِّ عَبْدٍ خَائِفٍ أَوَّاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرْتَضَى   تَتْرَى عَلَيْهِ تَرَدُّدًا مِلْءَ الْفَضَا
مَهْمَا مَضَى لَيْلٌ وَمَا صُبْحٌ أَضَا   بِدَوَامِ ذِكْرِ اللهِ فِى الْأَفْوَاهِ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى رَسُولِ اللهِ

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِى   صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومُ وَلَا يَبْلَى
رِسَالَةُ مُشْتَاقٍ بِنَارِ الْهَوَى تَصْلَى
إِلَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ ذِى الْمَنْصِبِ الْأَعْلَى
إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ   إِلَى خَاتَمِ الْأَرْسَالِ أَعْظَمِهِمْ فَضْلَا
إِلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ   إِلَى مَنْ عَلَيْهِ اللهُ فِى ذِكْرِهِ صَلَّى
إِلَى مَنْ أَتَانَا مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا   فَأَهْلًا بِهِ أَهْلًا وَسَهْلًا بِهِ سَهْلَا
أَبِى الْقَاسِمِ الْآتِى إِلَى النَّاسِ رَحْمَةً
وَأَفْضَلِ مَنْ لِلرُّشْدِ قَدْ أَوْضَحَ السُّبْلَا
أَجَلِّ الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْثَرِهِمْ حَيَا   وَأَعْلَاهُمُ فَرْعًا وَأَزْكَاهُمُ اصْلَا
وَأَطْهَرِهِمْ ذَاتًا وَأَنْدَاهُمُ يَدًا   وَأَرْضَاهُمُ فِعْلًا وَأَصْدَقِهِمْ قَوْلَا
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ   كَرِيمٌ فَمَا أَسْنَى سَنَاهُ وَمَا أَجْلَى
تَبَارَكَ مَنْ أَعْطَاهُ حُسْنًا مُتَمِّمًا   وَلِلْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ صَيَّرَهُ أَهْلَا
وَبَوَّأَهُ أَعْلَا الْمَرَاتِبِ مِنَّةً   عَلَيْهِ وَأَوْلَاهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا أَوْلَى

فَلَوْلَاهُ مَاكَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ — وَلَاسَارَتِ الْأَفْلَاكُ فِى الْأُفُقِ الْأَعْلَى
وَلَا خُلِقَتْ نَارٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا — سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا مُحْكَمٌ يُتْلَى
وَلَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا لَاحَ كَوْكَبٌ — وَلَا ضَاءَ مِصْبَاحٌ وَلَا قَمَرٌ يُجْلَى
مَآثِرُهُ لَمْ يُحْصِهَا وَصْفُ وَاصِفٍ وَلَا — تَنَالُ لَهَا الْمُدَّاحُ بَعْضًا وَلَا كُلَّا
وَمَاذَا عَسَى أُثْنِي عَلَيْهِ وَرَبُّهُ — عَلَى قَدْرِهِ أَثْنَى فَأَعْظِمْ بِهِ فَضْلَا
أَيَا أَكْرَمَ الْمَخْلُوقِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى — وَيَاخَيْرَ مَنْ يُرْجَى إِذَا حَادِثٌ جَلَا
وَيَاصَاحِبَ الْقَدْرِ الْعَلِيِّ وَمَنْ لَهُ — مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ تَرُوقُ وَتُسْتَحْلَى
إِلَيْكَ شَكَا الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ كَرْبَهُ — وَأَوْزَارَهُ يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَوْلَى
وَيَسْأَلُ مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْأَمْنَ وَالرِّضَا — وَزَوْرَةَ قَبْرٍ سِرُّ صَاحِبِهِ يُتْلَى
وَتَعْفِيرَ خَدٍّ فِى مَعَالِمِ تُرْبَةٍ — بِهَا تُبْصِرُ الْعُشَّاقُ مِنْ شَوْقِهِمْ قَتْلَى
وَإِنْ عَاقَهُ عَنْ صُحْبَةِ الرَّكْبِ عَائِقٌ — وَثَبَّطَهُ ذَنْبٌ فَقَدْ أَتَى بِهَا جَهْلَا
وَلَمْ يَحْظَ لِلْقَبْرِ الشَّرِيفِ بِزَوْرَةٍ — فَجِسْمٌ هُنَا وَالْقَلْبُ فِى يَثْرِبٍ حَلَّا
وَلَكِنْ لَهُ ظَنٌّ جَمِيلٌ عَسَاكُمُ — تُنِيلُوهُ عِزًّا لَا يَرَى بَعْدَهُ ذُلَّا
وَفِى يَوْمِ حَشْرِ النَّاسِ يُغْفَرُ ذَنْبُهُ — بِجَاهِكُمُ الْحَامِى وَقَدْرِكُمُ الْأَعْلَا
وَخَاتِمَةُ الْإِسْلَامِ آكَدُ رَغْبَةٍ — لَهُ وَحُلُولٌ فِى الْجِنَانِ وَمَا أَحْلَى
وَحَاشَاكَ يَامَوْلَايَ تُسْلِمُ مَادِحًا — لِأَوْصَافِكُمْ مَامَلَّ مِنْهَا وَلَا كَلَّا
فَهَبْهُ أَمَانًا لَا يُرَوَّعُ بَعْدَهُ — إِذَا نُصِبَ الْمِيزَانُ وَالصُّحْفُ تُتْلَى
وَثُمَّ صَلَاةُ اللهِ بَدْءًا وَعَوْدَةً — عَلَيْكَ وَتَسْلِيمًا يَدُومُ وَلَا يَبْلَى
وَآلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَانَاحَ طَائِرٌ — وَمَا كَوْكَبٌ يَلْتَاحُ فِى أُفُقٍ لَيْلَا

المجلس الحادى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا   عَلَى الَّذِى وَحْيُهُ قَدْ خَتَمَ الرُّسُلَا
غَنَّتْ لَنَا وَخِضَابُ الشَّيْبِ قَدْ نَصَلَا
مَخْضُوبَةٌ وَصَلَتْ نَحْوِى فَمَا انْفَصَلَا
سَرَى النَّسِيمُ فَهَبَّتْ وَانْثَنَى غُصُنٌ   وَمَالَ صَبٌّ بِكَأْسِ الشَّوْقِ قَدْ ثَمِلَا
إِنِّى أَمِنْتُ مِنَ الرَّامِى كَمَا أَمِنَتْ   حَمَامُ مَكَّةَ أَمْنًا قَدْ جَرَى مَثَلَا
أَدِّ رِسَالَةَ مُشْتَاقٍ لِرَوْضَةِ مَنْ   نَالَ الْمَكَارِمَ وَالْفَضْلَ الصَّرِيحَ بَلَا
إِلَى الْمَدِينَةِ حَيَّا اللهُ سَاكِنَهَا   فَإِنَّ لِى عَنْ حِمَى أَهْلٍ بِهَا شُغُلَا
مَدِينَةٌ كَانَ يَمْشِى فَوْقَ تُرْبَتِهَا   مُحَمَّدٌ حَافِيًا طَوْرًا وَمُنْتَعِلَا
حَيْثُ النَّبِىُّ رَسُولُ اللهِ سَامِعَةٌ   أُذْنَاهُ نَاظِرَةٌ عَيْنَاهُ مَاغَفَلَا
إِنَّ اشْتِيَاقِى إِلَيْهَا قَدْ بَرَا جَسَدِى   وَطَالَ مَاحَمَلَ الْأَشْوَاقَ فَاحْتَمَلَا
لَوْ يَنْزِلُ الشَّوْقُ أَوْ يُتْلَى عَلَى جَبَلٍ   فَالْأَرْضُ قَطَّعَهَا أَو سَيَّرَ الْجَبَلَا
يَاسَيِّدَ الْخَلْقِ يَابْنَ السَّابِقِينَ إِلَى   مَدَى الْفَخَارِ وَيَابْنَ الْأَقْدَمِينَ عُلَا
أَنَا الْمُحِبُّ وَإِنْ خَالَفْتُ فِى عَمَلِى   فَهَلْ يُقَالُ مُحِبٌّ خَالَفَ الْعَمَلَا
أَمَرْتَنِى فَعَصَيْتُ الْأَمْرَ مُعْتَمِدًا   إِنِّى عَصَيْتُ فَهَلْ خُنْتُ الْعُهُودَ بَلَى
فَإِنْ لَقِيتُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ مُعْتَرِضًا   لَاتُعْرِضَنْ فَأَلْقَى شَقْوَةً وَبَلَا
أَنْتَ الْمَلَاذُ وَأَنْتَ الْمُسْتَجَارُ بِهِ   وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُنَى وَالْقَصْدُ وَالْأَمَلَا

صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِى أَوْحَى إِلَيْكَ بِأَنْ
قُمَ انْذِرِ النَّاسَ طُرًّا وَاخْتِمِ الرُّسُلَا

فصل

في ذكر نبذ من معجزات سيد الأنام وبعض ما ورد في الصلاة عليه من الفضل والإكرام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ما اكتمل جفن بمنام

فَمِنْ ذَلِكَ مَاحَكَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبُنَانِيُّ قَالَ : أَسَرَ الْعَدُوُّ رَجُلًا مِنْ جَزِيرَةِ شُقْطُرَ فَلَمَّا حَصَلَ فِى الْأَسْرِ صَاحَ : يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ مُسْتَغِيثًا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَزَأَ بِهِ كَبِيرُ الْعَدُوِّ وَقَالَ لَهُ مُسْتَخِفًّا بِهِ قُلْ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ يُنْقِذُكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَشَدُّوهُ فِى الْحَدِيدِ وَأَوْثَقُوهُ وَشَدُّوا عَلَى صَدْرِهِ الْعَصَا فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ أَغِثْنِى مِمَّا أَنَا فِيهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ وَنَامَ الرَّجُلُ وَإِذَا بِشَخْصٍ قَدْ هَزَّهُ وَقَالَ لَهُ قُمْ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرَى مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَذِّنْ فَاسْتَفْتَحَ الرَّجُلُ الْأَذَانَ إِلَى أَنْ بَلَغَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَزَالَ مَاكَانَ عَلَى صَدْرِهِ مِنَ الْعَصَا وَالْحَدِيدِ وَانْفَتَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ بُسْتَانٌ فَمَشَى فِيهِ وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَى جَزِيرَةِ شُقْطُرَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَمَسَّكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ الَّذِى اسْتَنْقَذْتَنِى ؟ فَقَالَ نَحْنُ لَانُخَيِّبُ مَنْ طَالَبَنَا وَاسْتَغَاثَ بِنَا فَشَاعَ أَمْرُهُ فِى بَلَدِهِ وَسَعَتِ النَّاسُ إِلَيْهِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ وَالْتِمَاسِ بَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْهُ مَاحَكَاهُ غَيْرُهُ قَالَ : كُنْتُ فِى سَفَرٍ وَوَقَعْتُ فِى مَوْضِعٍ لَمْ أَجِدْ فِيهِ مَاءً وَكِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ لَامَحَالَةَ أَنَا وَخَادِمِى فَأَخَذْتُ الْقِرْبَةَ فِى يَدِى وَبَقِيتُ حَائِرًا مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ فِى طَلَبِ الْمَاءِ فَأَلْهَمَنِى اللهُ تَعَالَى أَنْ

قُلْتُ يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لِي زُمَّ قِرْبَتَكَ فَسَمِعْتُ جَرْىَ الْمَاءِ فِى الْقِرْبَةِ إِلَى أَنْ مُلِئَتْ وَرَوِيتُ أَنَا وَخَادِمِى وَدَابَّتِى وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ أَتَى ذَلِكَ الرَّجُلُ وَلَا أَيْنَ مَضَى .

وَخَرَّجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِى مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ مَسْرُورًا فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ مَا أَدْرِى مَا أَصِفُ بِهِ حُسْنَكَ وَجَمَالَكَ مَارَأَيْتُكَ أَحْسَنَ بِشْرًا مِنَ الْيَوْمِ وَأَطْيَبَ نَفْسًا فَقَالَ لِي : وَمَا يَمْنَعُنِى وَقَدْ خَرَجَ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِى السَّاعَةَ فَبَشَّرَنِى أَنَّ كُلَّ عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَيَّ صَلَاةً تُكْتَبُ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَتُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَتُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا وَأَرُدُّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا .

وَرُوِىَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ عَصَى اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِائَةَ سَنَةٍ تَمَرُّدًا مِنْهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى فَلَمَّا مَاتَ أَخْرَجَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَرُّوهُ مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَى رَمَوْهُ عَلَى مَزْبَلَةٍ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَامُوسَى غَسِّلْهُ وَكَفِّنْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ فِى جَمْعٍ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عَلِمُوا مِنْهُ مِنَ التَّجَرُّؤِ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى : إِنَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِى بِذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ : يَاكَلِيمَ اللهِ سَلْ رَبَّكَ عَنْ هَذَا فَسَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ صَدَقُوا فِيمَا أَخْبَرُوكَ بِهِ مِنْ حَالِهِ ، يَامُوسَى إِنَّهُ فَتَحَ يَوْمًا التَّوْرَاةَ فَنَظَرَ إِلَى اسْمِ حَبِيبِى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوبًا فِيهَا فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى

عَيْنَيْهِ فَشَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ وَغَفَرْتُ لَهُ بِمَا صَنَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ سَنَةٍ .

أَيَامَنْ أَتَى ذَنْبًا وَقَارَفَ زَلَّةً
وَمَنْ يَرْتَجِى الرُّحْمَى مِنَ اللهِ وَالْقُرْبَى

تَعَاهَدْ صَلَاةَ اللهِ فِى كُلِّ سَاعَةٍ
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمِ مَنْ نَبَّأَ

تَنَالُ الَّذِى تَرْجُو وَتُصْبِحُ آمِنًا
وَيَكْفِيكَ ذَنْبًا خِفْتَهُ أَعْظَمَ الذَّنْبَا

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِى لَا وُصُولَ إِلَى اللهِ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ وَلَا طَرِيقَ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا بِمُتَابَعَةِ طَرِيقَتِهِ وَسُنَّتِهِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ السَّعَادَةَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيُصَلِّ عَلَى صَاحِبِ الطَّلْعَةِ الزَّاهِرَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى الَّذِى جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ

يَاسَعْدُ إِنْ زَمْزَمَ الْحَادِى وَإِنْ نَشَدَا
هَذَا الْمُعَرَّجُ ذَا وَادِى الْعَقِيقِ بَدَا

وَهَذَا الْمُصَلَّى وَذَا سَلْعٌ وَنُورُ هُدًى
وَهَذِهِ طَيْبَةٌ فَانْزِلْ وَلَا تَعُجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا مُحَمَّدُ سَلْ مَاشِئْتَ مِنْ وَطَرٍ
وَهَذِهِ رَوْضَةُ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

هَذَا مَحَلُّ النَّدَا فَابْشِرْ فَأَنْتَ حَرِى
بِأَنْ تُبَشَّرَ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا الْوَجِيهُ الَّذِى قَدْ أَنْقَذَ الْأُمَمَا
هَذَا مَحَلُّ الرِّضَا بِالْمَكْرُمَاتِ سَمَا

هَذَا ضَرِيحُ النَّبِىِّ الْهَاشِمِىِّ أَمَا
تَرَى مَحَاسِنَ هَذَا الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا الْمُسْتَغَاثُ بِهِ هَذَا الْحَبِيبُ رَسُولُ اللهِ نَادِ بِهِ
هَذَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُسْتَجَارُ بِهِ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى فِى الْمَوْقِفِ الْحَرِجِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا الْوَجِيهُ الَّذِى يَسْمُو بِسُودَدِهِ هَذَا مُحَمَّدُ مَنْ وَفَى لِمَجْتَدِهِ
وَأَمَّهُ رَاغِبًا فِى نَيْلِ مَقْصِدِهِ وَمَاتَ فِيهِ هَوًى فِى النَّارِ لَمْ يَلِجِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا مُحَمَّدُنَا لِلْحَقِّ أَرْشَدَنَا وَمِنْ بِحَارِ الرَّدَى وَالْهُلْكِ أَنْقَذَنَا
هَذَا الَّذِى جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ لَنَا وَأَذْهَبَ الشِّرْكَ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا نَبِيُّ الْهُدَى فَالْزَمْ بِمَذْهَبِهِ تَنَلْ وَتُعْطَ نَصِيبًا مِنْ مَوَاهِبِهِ
هَذَا الَّذِى ظَهَرَ الدِّينُ الْحَنِيفُ بِهِ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ بِالطَّاغُوتِ فِى مَرَجِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِى مِنْ فَرْطِ رَحْمَتِهِ أَبْدَى ضَرَاعَتَهُ فِى أَهْلِ مِلَّتِهِ
هَذَا يَقُولُ: إِذَا ضَاقَتْ بِأُمَّتِهِ سُبْلُ النَّجَاةِ غَدًا يَا أَزْمَةُ انْفَرِجِى
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

هَذَا الَّذِى نُورُهُ فِى الْكَوْنِ مُنْتَشِرٌ جَمَالُهُ مُعْجِزٌ مَانَالَهُ بَشَرٌ
إِذَا بَدَا ثَغْرُهُ فَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ وَوَجْهُهُ إِنْ بَدَا فَالصُّبْحُ فِى بَلَجِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

سُبْحَانَ مَنْ بِبَدِيعِ الْحُسْنِ جَلَّلَهُ وَزَادَ طَلْعَتَهُ نُورًا وَجَمَّلَهُ

وَمَنْزِلَ الْبِرِّ وَالتَّعْظِيمِ أَنْزَلَهُ   فَكَمْ أُمِيتَتْ وَأُحْيِيَتْ فِيهِ مِنْ مُهَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْعَالِي عَلَى الْبَشَرِ   تَبَارَكَ اللهُ مَا أَسْنَاهُ مِنْ قَمَرِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ مَوْلُودًا وَفِى الْكِبَرِ   مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ لِلْمَكْرُمَاتِ رُجِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدٌ بَحْرُ إِحْسَانٍ يَفِيضُ نَدًا   لَا يَنْتَهِى الْخَيْرُ مِنْ أَوْصَافِهِ أَبَدًا

مِنْ نُورِهِ ضَاءَ نُورُ الشَّمْسِ وَاتَّقَدَا   وَوَجْهُهُ قَمَرٌ وَالثَّغْرُ فِى بَلَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْسُوبٍ لِرَعْيِ ذِمَمْ   مُحَمَّدٌ لَمْ يُجِبْ قَطُّ بِغَيْرِ نَعَمْ

وَكُلُّ مَنْ أَمَّهُ نَالَ الْمُرَادَ وَكَمْ   أَحْيَتْ إِغَاثَتُهُ مَنْ كَانَ فِى حَرَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى قَدْ طَابَ عُنْصُرُهُ   يُنْبِيكَ عَنْهُ بِكُلِّ الْخَيْرِ مُخْبِرُهُ

فِى الْحِجْرِ بَانَ لِكُلِّ الرُّسْلِ مَفْخَرُهُ

حِجْرُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَاضِحِ الْحُجَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْمَيْمُونُ ذُو الْكَرَمِ   هُوَ الْمَلَاذُ وَمَنْ يَأْوِى إِلَيْهِ حُمِى

وَلَا يُشِينُ الْعَطَا بِالْمَنِّ وَالسَّأَمِ   يُلْقِى الدَّخِيلَ بِوَجْهٍ مُخْجِلِ الْأَرَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى عِزِّى بِخِدْمَتِهِ   إِنِّى لَأَرْجُو مُنَائِى فِى مَحَبَّتِهِ

حَاشَاهُ يُسْلِمُنِى إِنِّى بِحُرْمَتِهِ أَرْجُو مِنَ اللُّطْفِ مَالَمْ يَجْرِ فِى الْمُهَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيُّوبَ حِينَ دَعَا اغْفِرْ بِفَضْلِكَ لِلْقَارِى وَمَنْ سَمِعَا

وَامْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ لِلْوَالِدِينَ مَعَا

يَامَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِى الدُّيَجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

يَاذَا الْجَلَالِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَا

صَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى الْآتِى لَنَا بِهُدَى

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ يَتْلُو عَرْفُهَا أَبَدَا

أَزْكَى سَلَامٍ بِعَرْفِ الْمِسْكِ مُمْتَزِجِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى ذِى الْمَنْظَرِ الْبَهِجِ

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى نَبِيِّ الْهُدَى وَصَحْبِهِ الْبَرَرَهْ

أَصْبَحْتُ وَالْقَلْبُ مَطْوِىٌّ عَلَى جَمْرَهْ بِالْحُبِّ وَالشَّوْقُ أَضْنَاهُ وَقَدْ أَسَرَهْ

وَلِى دُمُوعٌ جَرَتْ مِمَّا تُكَابِدُهُ حَشَاشَتِى بِجِمَارِ الْوَجْدِ مُسْتَعِرَهْ

يَا أَهْلَ وُدِّى وَهَلْ وَصْلٌ يَفُوقُ بِهِ

صَبٌّ مِنَ الشَّوْقِ وَالْأَوْجَالُ فِى حِيرَهْ

أَنْتُمْ مُنَاىَ وَإِنْ شَطَّ النَّوَى وَلَكُمْ آمَالُهُ وَذِمَامُ الْحُبِّ مُخْتَفِرَهْ

إِنْ تَسْأَلُوا سَادَتِى عَنْهُ فَمُقْلَتُهُ أَضْحَتْ مَدَامِعُهَا لِلْعَيْنِ مُحْتَفِرَهْ

يَانَسْمَةَ الرِّيحِ إِنْ وَافَيْتِ رَبْعَهُمُ كُونِى بِحَقِّكِ لِى مِنْهُمْ مُنْتَصِرَهْ

وَخَبِّرِيهِمْ بِأَشْوَاقِى وَصِفِى لَهُمْ حَالِى وَبُثِّى غَرَامِى وَاشْرَحِى خَبَرَهْ

واقرِی سَلَامِی علی بَدْر کَلِفْتُ بِهِ فِی حَیِّهِمْ وَضَرِیحٍ فَازَ مَنْ نَظَرَهْ
وَعَفِّرِی الْخَدَّ فِی التُّرْبِ الشَّرِیفِ وَقُلْ
وَأَنْتَ تَنْشَقُ رَیًّا رَوْضَة عَطِرَهْ
یَا أَکْرَمَ الْخَلْقِ یَامَنْ جَلَّ مَنْصِبُهُ یَاأَکْرَمَ الْمُرْسَلِینَ السَّادَةِ الْخِیَرَهْ
أَلَسْتَ أَکْرَمَ مَنْ یَمْشِی عَلَی قَدَمٍ وَمَنْ أَیَادِیهِ مِنْهَا الْخَلْقُ مُنْغَمِرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ مِنْهُ أُمَّتُهُ
أَضْحَتْ عَلَی الْأُمَمِ الْمَاضِینَ مُفْتَخِرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ نُورُ طَلْعَتِهِ أَبْدَی الْهُدَی وَلَیَالِی الشِّرْكِ مُعْتَکِرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ لِلْعُلُوِّ سَرَا عَلَی الْبُرَاقِ فَسُبْحَانَ الَّذِی فَطَرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ سَبَّحَتْ حَجَرٌ فِی کَفِّهِ وَعَلَیْهِ سَلَّمَتْ شَجَرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ مِنْ أَنَامِلِهِ جَرَتْ عُیُونٌ لِرِیِّ الْجَیْشِ مُنْهَمِرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ عِنْدَ فُرْقَتِهِ قَدْ حَنَّ جِذْعٌ إِلَیْهِ مُظْهِرًا حَسَرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ لِلرَّشَادِ دَعَا وَلِلنَّجَاةِ وَأَفْنَی عُصْبَةَ الْکَفَرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ بَاشَرَتْ یَدُهُ یَوْمًا عَصًا فَغَدَتْ مِنْ حِینِهَا خَضِرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ ظَلَّلَتْهُ غَمَا مَةٌ کَذَا عَنْکَبُوتٌ نَسْجُهَا سَتَرَهْ
أَلَسْتَ مَنْ عَشَّشَتْ یَوْمًا مُطَوَّقَةٌ عَلَیْهِ فِی الْغَارِ حَقًّا أَخْفَأَتْ أَثَرَهْ
أَلَسْتَ مَنْ قَالَ إِنَّ اللهَ ثَالِثُنَا فِیهِ لِصَاحِبِهِ وَالْحُزْنَ عَنْكَ ذَرَهْ
أَلَسْتَ خَیْرَ نَبِیءٍ مَنْ إِلَیْهِ لَجَا أَتَتْ إِلَیْهِ خُطُوبُ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهْ
أَلَسْت خَیْرَ نَبِیءٍ فِیهِ مَادِحُهُ الْ عَبْدُ الْعَرُوسِی یَرْجُو ذُخْرَمَاادَّخَرَهْ
مِنْ نَیْلِ أَجْرٍ وَسَتْرٍ دَائِمٍ وَحِمًی مِنْ حَاسِدٍ وَعَدُوٍّ بِالرَّدَی نَظَرَهْ

وَأَمْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ مَدْحَكُمُ ... عَسَى خَطَايَاهُ تُلْقَى وَهْيَ مُغْتَفِرَهْ
تَتْرَى صَلَاةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ دَائِمَةٌ ... عَلَيْكَ وَالْآلِ ثُمَّ الْعَشْرَةِ الْبَرَرَهْ
مَالَاحَ صُبْحٌ وَمَا وَلَّى ظَلَامٌ وَمَا ... قُضْبُ الْخَمَايِلِ بِالْأَوْرَاقِ مُسْتَتِرَهْ

المجلس الثانى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... مَالَاحَ نَجْمٌ وَانْجَلَتْ أَنْوَارُهُ
أَتَرَى مَتَى يُعْطَى الْمُنَى مُخْتَارُهُ ... وَأَكُونُ لِلْهَادِى الْحَبِيبِ جِوَارُهُ
وَأَقُولُ يَاحَادِى الرِّكَابِ بِحَقِّ مَنْ ... قَدْ جَلَّ دُونَ الْأَنْبِيَا مِقْدَارُهُ
عَرِّجْ عَلَى وَادِى الْعَقِيقِ لَعَلَّ أَنْ ... تُقْضَى لِقَلْبٍ فِى الْهَوَى أَوْطَارُهُ
وَإِذَا حَطَطْتَ بِطَيْبَةٍ رَحْلَ السُّرَى ... فَانْشُدْ بِهَا قَلْبِى فَثَمَّ قَرَارُهُ
مَثْوَى الرَّسُولِ وَمَهْبَطُ الْوَحْىِ الَّذِى ... سَعِدَتْ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى زُوَّارُهُ
نُورُ الْعِبَادِ وَخَيْرُ مَنْ وَطِىءَ الثَّرَى ... سِرُّ الْإِلَهِ نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ
وَعْدُ الْخَلِيلِ بِشَارَةُ الرُّوحِ الَّذِى ... شَهِدَتْ بِقُرْبِ زَمَانِهِ أَخْبَارُهُ
الْمُنْتَقَى مِنْ عُنْصُرِ الْمَجْدِ الَّذِى ... كَرُمَتْ أُرُومَتُهُ وَطَابَ نِجَارُهُ
كَهْفُ الْوَرَى وَعِمَادُهَا الْهَادِى الَّذِى ... نَسَخَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى إِنْذَارُهُ
وَالْمُرْتَجَى يَوْمَ الْحِسَابِ إِذَا دَهَا ... خَطْبٌ تَهُولُ عَلَى الْأَنَامِ بِحَارُهُ

يَالَيْتَ شِعْرِى وَالْمَطَامِعُ جُمْلَةٌ ... وَالْمَرْءُ تُهْدَى بِالْمُنَى أَفْكَارُهُ
هَلْ لِى إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ زَوْرَةٌ ... تُمْحَى بِهَا عَنْ مُذْنِبٍ أَوْزَارُهُ
وَبِتُرْبِهَا الْعَلِىِّ الْصِىِّ وَجَنَى ... وَضَرِيحُ مَوْلًى قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ ... مَالَاحَ بَدْرٌ وَانْجَلَتْ أَنْوَارُهُ

فصل

فى ذكر نبذ مما خص به سيد الأكوان من علو المرتبة ورفعة القدر والشان وبعض ماورد فى فضل الصلاة عليه من الأجور التامة والإحسان صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَزَلَ عَلَىَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَىَّ فَقَالَ فِى سَلَامِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاأَوَّلُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاظَاهِرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابَاطِنُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ : يَاجِبْرِيلُ كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ لِمَخْلُوقٍ وَهَلْ هِىَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ؟ فَقَالَ : يَامُحَمَّدُ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ أَمَرَنِى أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ بِهَذَا السَّلَامِ لِأَنَّهُ اخْتَصَّكَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَسَمَّاكَ الْأَوَّلَ لِأَنَّكَ أَوَّلُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فِى الْخَلْقِ أَخَذَ نُورَكَ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ وَأَلْقَاكَ فِى صُلْبِ أَبِيكَ آدَمَ ثُمَّ بَعْدَ مَا أَلْقَاكَ نَقَلَكَ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ إِلَى أَنْ أَخْرَجَكَ فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَسَمَّاكَ بِالْآخِرِ لِأَنَّكَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِى الْعَصْرِ وَآخِرُ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَسَمَّاكَ بِالْبَاطِنِ لِأَنَّهُ قَرَنَ اسْمَكَ مَعَ اسْمِهِ فِى سَاقِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ أَبَاكَ آدَمَ

بِأَلْفَىْ عَامٍ إِلَى مَالَا غَايَةَ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ حَتَّى بَعَثَكَ اللهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَسَمَّاكَ بِالظَّاهِرِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَكَ عَلَى هَذَا الدِّينِ وَعَرَّفَ بِنُبُوءَتِكَ وَشَرَّفَكَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَيُصَلِّي عَلَيْكَ وَيُعَظِّمُكَ يَامُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَشَقَّ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ حَتَّى فِي اسْمِي وَصِفَتِي ».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكَيْنِ يَخْتَرِقَانِ الْأَرْضَ بِسَمَاعِهِمَا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَإِذَا صَلَّى أَحَدٌ عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَا : يَامُحَمَّدُ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ رِيحًا تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَأْخُذُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَمِ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى تُوَصِّلَهَا إِلَى أُذُنِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِهِ الشَّرِيفِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

سُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يُبْصِرُ
مِنْ وَجْهِهِ الْبَدْرُ غَدَا طَالِعًا وَالشَّمْسُ مِنْ أَنْوَارِهِ تَزْهَرُ

واللهِ لَوْلَا طِيبُ أَنْفَاسِهِ مَاعُرِفَ الْمِسْكُ وَلَا الْعَنْبَرُ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ مَادَجَا لَيْلٌ وَوَجْهُ الصُّبْحِ إِذْ يُسْفِرُ

إِخْوَانِي: صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ صَلَاةً تَسْتَلِمُوا بِهَا شَرِيفَ تُرَابِهِ وَأَكْثِرُوا مِنْهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهَا تُزَاحِمُ الْوَفْدَ عَلَى بَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَغْرِسُ رَكَائِبَهَا بَيْنَ رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمِحْرَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ.

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى الَّذِي فَضْلُهُ قَدْ جَاءَ فِي الصُّحُفِ

يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ هَذَا مَدِيحُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ
تَبَرَّكُوا وَاسْأَلُوا مِنْ فَضْلِهِ الْعَمِيمِ وَإِنْ أَرَدْتُمْ تَكُونُوا مِنْهُ فِي كَنَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

هَذَا وَسِيلَتُكُمْ هَذَا نَبِيُّكُمُ هَذَا شَفِيعُكُمُ هَذَا مَلَاذُكُمُ
صَلُّوا عَلَيْهِ لِكَيْ تُغْفَرْ ذُنُوبُكُمُ هَذَا الَّذِي فَضْلُهُ قَدْ جَاءَ فِي الصُّحُفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

صَلُّوا عَلَيْهِ تَنَالُوا مِنْ مَوَاهِبِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ تَحُوزُوا قُرْبَ جَانِبِهِ
هَذَا الرَّحِيمُ الَّذِي إِنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ يُنْجِي بِرَحْمَتِهِ مِنْ أَبْحُرِ التَّلَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

لَوْلَاهُ مَاخُلِقَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا مَطَرٌ

وَلَا عُلُومٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا نَظَرٌ
فَامْدَحْ بِمَا شِئْتَ لَسْتَ فِيهِ ذَا سَرَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

مِنْ نُورِهِ تَزْهَرُ الْأَرْجَاءُ وَالطُّرُقُ   مِنْ حِلْمِهِ تَنْعَمُ الْأَغْصَانُ وَالْوَرَقُ
مِنْ طِيبِهِ فَاحَ مِسْكٌ نَشْرُهُ عَبِقُ   نَهْرٌ لِمُرْتَشِفٍ زَهْرٌ لِمُقْتَطِفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

هَذَا نَبِيٌّ حَوَى فِي الْفَخْرِ كُلَّ عُلَا   وَذِكْرُهُ قَدْ عَلَا مَابَيْنَنَا وَجَلَا
وَقَدْرُهُ قَدْ سَمَا مِنْ فَوْقِ كُلِّ عُلَا   فَاحْمَدُوا مَدْحَهُ وَاجْهَدْ فِيهِ وَصِفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

سُحُبُ الْمَكَارِمِ تَهْمِي مِنْ مُرُوءَتِهِ   يُغْضِي حَيَاءً وَيَعْفُو مِنْ سَمَاحَتِهِ
مَارَدَّ سَائِلَهُ إِلَّا بِحَاجَتِهِ   سَهْلُ الْخَلَائِقِ ذُو خَيْرٍ وَذُو لُطَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

هَذَا الْحَبِيبُ إِلَى الْمَوْلَى وَخِيرَتُهُ   قَدْ عَمَّتِ الْعَالَمِينَ الْكُلَّ رَحْمَتُهُ
يَوْمَ الْحِسَابِ تَرَى فِي الْحَشْرِ مِكْنَتُهُ
تُنْجِي شَفَاعَتُهُ مَنْ كَانَ فِي لَهَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

أَهْدَى سَبِيلَ الْهُدَى وَالْخَيْرَ أُمَّتَهُ   وَصَارَ يُظْهِرُ فِي الْكَوْنَيْنِ دَعْوَتَهُ
كُلُّ الْخَلَائِقِ لَمْ تُدْرِكْ فَضِيلَتَهُ   عَادَ الزَّمَانُ بِهِ كَالرَّوْضَةِ الْأُنُفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا أَبْهَى خَلِيقَتَهُ   الْمُلْكُ لِلهِ عَمَّ الْحُسْنُ صُورَتَهُ
مُبَارَكُ الْوَجْهِ أَكْسَى النُّورُ طَلْعَتَهُ   كَالزَّهْرِ فِى تَرَفٍ وَالدُّرِّ فِى صَدَفٍ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

يَامُصْطَفَى بِعَظِيمِ الْخَلْقِ قَدْ وُسِمَا   يَامَنْ جَلَا بِسَنَاهُ الظُّلْمَ وَالظُّلَمَا
وَبِالرِّسَالَةِ عَمَّ الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا   يَاخَيْرَ مُعْتَمَدٍ بِالْحِلْمِ مُنْعَطِفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

أَحَبَّكَ اللهُ مَاتَخْتَارُهُ يَكُنِ   فَالدِّينُ فِى الْحَرَمَيْنِ الْآمِنَيْنِ بُنِى
لِلهِ دَرُّكَ يَاذَا الْمَنْطِقِ الْحَسَنِ   صَدَعْتَ بِالْحَقِّ يَامَنْ بِالْأَنَامِ حَفِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ .

يُهْنِى النُّبُوءَةَ إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَا   بِكَ الْهُدَى وَلِدِينِ الْحَقِّ قَدْ بَهَرَا
فَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ قَدْ أَتَوْا زُوَرَا
وَأَصْبَحَ الشِّرْكُ مِنْ بَعْدِ الظُّهُورِ خَفِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

بِكَ السَّمَاءُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ رُحِمَتْ
بِكَ النُّبُوءَةُ فَوْقَ الْعَرْشِ قَدْ عُقِدَتْ
بِكَ السَّعَادَةُ فِى الدَّارَيْنِ قَدْ وُجِدَتْ
قَدْ خُصَّ مِنْكَ بِجَاهٍ كُلُّ مُعْتَرِفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

هَذَا الَّذِى بَانَ مِنْ عَلْيَاكَ لِلْبَشَرِ   وَمِنْهُ فِى الْغَيْبِ مَايَسْمُو عَلَى الْفِكَرِ

يَاسَيِّدَ الْخَلْقِ فِى نَقْلٍ وَفِى نَظَرٍ   يَامُصْطَفَى يَاحَبِيبًا بِالْأَنَامِ حَفِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ فِى يُسْرٍ وَفِى عَدَمٍ   يَاطَاهِرَ الشِّيَمِ بْنَ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ

يَاكَامِلَ الْكَرَمِ   بْنَ الْكَامِلِ الْكَرَمِ

يَامَنْ غَدَا لِإِلَهِ الْعَرْشِ خَيْرَ صَفِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ يَامَنْ نَسْتَجِيرُ بِهِ   يَامَلْجَأَ الْخَلْقِ مِنَّا مِنْ مُقَرَّبِهِ

يَامَعْدِنَ الْجُودِ يَامَنْ يُسْتَغَاثُ بِهِ   مَنْ أَمَّ بَابَكَ مِمَّا يَشْتَكِيهِ كُفِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

يَاذَاالْجَلَالِ وَيَارَحْمَنُ يَا أَزَلِى   بِجَاهِ خَيْرِ الْوَرَى الْهَادِى إِلَى السُّبُلِ

سَأَلْتُ لِلْوَالِدِينَ الْمَحْوَ لِلزَّلَلِ   وَاغْفِرْ لِسَامِعِنَا يَاوَاسِعَ الْكَنَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ قَدْ جَلَا الصَّدَفَا   وَآلِ بَيْتِ النَّبِيِّ السَّادَةِ الشُّرَفَا

وَارْضَ عَنِ الْأَمْجَدِينَ الْأَرْبَعِ الْخُلَفَا

وَسَائِرِ الصَّحْبِ أَهْلِ الْجُودِ وَالرَّأَفِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِالشَّرَفِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   مَالَاحَ نَجْمٌ فِى دُجَا الظُّلُمَاتِ

يَاحَادِيًا تَرَكَ الْمَشُوقَ بِتُرْبِهِ   تَصْلَى بِنَارِ الشَّوْقِ حَبَّةُ قَلْبِهِ

مَهْمَا وَصَلْتَ الْحَىَّ نَادِ وَصِحْ بِهِ   يَادَارَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ بِهِ

هُدَى الْأَنَامِ وَخُصَّ بِالْآيَاتِ

مِنْ أَجْلِ بُعْلِكَ فِى الْفُؤَادِ كَآبَةٌ وَبِفَيْضِ دَمْعِى لِلْأَنَامِ غَرَابَةٌ
وَإِذَا سُئِلْتَ فَلِلْمَشُوقِ إِجَابَةٌ عِنْدِى لِأَجْلِكَ لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ

وَتَشَوُّقٌ مُتَوَقِّدُ الْجَمَرَاتِ

فَلَئِنْ صُرِفْتُ عَنِ الْحِمَى بِكَبَائِرِى وَجَمَالُ حُسْنِكَ نَاءٍ عَنْ نَاظِرِى
فَهَوَاكَ مُنْعَقِدٌ لِحَلِّ ضَمَائِرِى وَعَلَىَّ عَهْدٌ إِنْ مَلَأْتُ مَحَاجِرِى

مِنْ تِلْكُمُ الْجُدُرَاتِ وَالْعَرَصَاتِ

وَقَضَيْتُ لِلنَّفْسِ الْمَشُوقَةِ دَيْنَهَا وَأَزَلْتُ عَنْهَا بِالزِّيَارَةِ غَبْنَهَا
وَرَأَيْتُ مِنْكَ مَعَاهِدًا بِأَحُسْنِهَا لَأُعَفِّرَنَّ مَصُونَ شَيْبِى بَيْنَهَا

مِنْ كَثْرَةِ التَّقْبِيلِ وَالرَّشَفَاتِ

كَمْ لَيْلَةٍ أَرْعَى الْكَوَاكِبَ بِتُّهَا شَوْقًا لَهَا وَالرُّوحَ بَعْدُ فَقَدْتُهَا
وَالنَّفْسُ إِنِ تَرُمِ الْمَزَارَ أَجَبْتُهَا لَوْلَا الْعَوَاذِلُ وَالْأَعَادِى زُرْتُهَا

أَبَدًا وَلَوْ سَحْبًا عَلَى الْوَجَنَاتِ

كَيْفَ السَّبِيلُ لَهَا وَأَصْلُ بَلِيَّتِى نَفْسِى وَشَيْطَانِى الْخَبِيثُ وَدُنْيَتِى
وَشَوَاغِلٌ بِالذَّنْبِ هِىَ سَجِيَّتِى لٰكِنَّنِى أُهْدِى حَفِيلَ تَحِيَّتِى

لِقَطِينِ تِلْكَ الدَّارِ وَالْحُجُرَاتِ

مَهْمَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ عَشِيَّةً شَمْسُ الْأَصِيلِ وَلَاحَ فَجْرٌ بُكْرَةً
وَشَمَمْتُ مِنْ تِلْقَاءِ نَجْدٍ نَكْهَةً أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ الْمُفَتَّقِ نَفْحَةً

تَغْشَاهُ فِى الْآصَالِ وَالْبُكُرَاتِ

وَيَعُمُّ صَوْبُ سَحَائِبٍ هَنِيَّاتِ مِنْ أَفْضَلِ الرِّضْوَانِ وَالرَّحَمَاتِ

قَبْرًا تَضَمَّنَ سَيِّدَ السَّادَاتِ وَتَخُصُّهُ بِزَوَاكِي التَّحِيَّاتِ
وَنَوَامِي التَّسْلِيمِ وَالْبَرَكَاتِ

فَبِجَاهِهِ الْأَحْمَى الْمَنِيعِ تَعَلُّقِي وَبِبَابِهِ الْأَسْنَى الرَّفِيعِ تَمَلُّقِي
وَعَسَاى مَنْزِلَةَ السَّعَادَةِ أَرْتَقِي وَأَحُلُّ بِنْ حُبِّي لَهُ وَتَشَوُّقِي
دَارَ النَّعِيمِ وَأَرْفَعَ الْغُرُفَاتِ

فَهُوَ الْمُرَجَّى لِلشَّدَائِدِ إِنْ عَرَتْ وَإِذَا الْعُقُولُ لَدَى الْحِسَابِ تَحَيَّرَتْ
وَالْعَيْبُ يَبْدُو وَالْمَآثِمُ سُطِّرَتْ وَتَرَى الصَّحَائِفَ عِنْدَ ذَلِكَ نُشِّرَتْ
وَالْخَلْقُ جَاثِيَةٌ مِنَ الْحَسَرَاتِ

مَنْ ذَا سِوَاهُ لَهُ الْخَلَائِقُ تَقْصِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَقُومُ الْمَشْهَدُ
وَيَقُومُ فِيهِ مَقَامَ عِزٍّ أَحْمَدُ أَرْجُوهُ فِيهِ بِالسَّعَادَةِ نَسْعَدُ
لِمَآثِمٍ قَضَيْتُ فِي الْغَفَلَاتِ

فَمِنَ الْإِلَهِ صَلَاتُهُ لَاتُحْصَرُ وَسَلَامُهُ أَبَدًا عَلَيْهِ يُكَرَّرُ
مَالَاحَ فِي الْآفَاقِ نَجْمٌ يَزْهَرُ وَبَدَا بِأَطْرَافِ الْمَجَرَّةِ عَسْكَرُ
لِلصُّبْحِ يَهْزِمُ عَسْكَرَ الظُّلُمَاتِ

المجلس الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله علي سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي صَلَاةً تَزِدْنَا فِي الْمَكَارِمِ وَالْفَهْمَا
دَعَوْتُكَ لِلْحُسْنَى فَلَمْ تَعْمَلِ الْعَزْمَا وَنَادَتْكَ آيَاتٌ فَلَمْ تَسْمَعِ الْحُكْمَا

وَأَعْرَضْتَ يَابَطَّالُ عَنْ مَوْقِفِ اللِّقَا وَلَمْ تَصْحَبِ التَّشْمِيرَ وَالْجِدَّ وَالْحَزْمَا
وَأَمْهَلْتَ فِى الْعِصْيَانِ لُطْفًا وَمِنَّةً لَعَلَّكَ يَامَغْرُورُ أَنْ تَتْرُكَ الْإِثْمَا
هَلُمَّ إِلَيْنَا خَاضِعًا نَحْوَ بَابِنَا فَمَا بَعْدَ أَبْوَابِ الرِّضَا لِلْفَتَى مَرْمَى
وَقَدِّمْ إِلَيْنَا صَالِحَ الْفِعْلِ وَالتُّقَى وَدُونَكَ فَاقْصِدْنَا تَجِدْ عِنْدَنَا حِلْمَا
وَهَلْ مَعْدِنُ الْإِشْفَاقِ وَالْحِلْمِ غَيْرُنَا نُعَامِلُ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ مَنْ أَمَّا
وَصَلِّ عَلَى مُخْتَارِنَا وَصَفِيِّنَا
وَمَحْبُوبِنَا الْهَادِى الَّذِى أَذْهَبَ السُّقْمَا
وَسَلْنَا بِهِ نُعْطِيكَ عَفْوًا وَرَحْمَةً
وَنُذْهِبُ بِالْمَحْبُوبِ عَنْ قَلْبِكَ الظُّلْمَا
هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِى الْحَشْرِ وَحْدَهُ بِهِ نُذْهِبُ الْبَأْسَاءَ وَالْحُزْنَ وَالْغَمَّا
نَهِيبُ لِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ كَرَامَةً وَنُوسِعُهُ فَضْلًا وَنُلْبِسُهُ نُعْمَا
فَمَنْ كَانَ فِى الدُّنْيَا عَلَيْهِ مُصَلِّيًا لَهُ فِى جِنَانِ الْخُلْدِ مَنْزِلَةٌ عُظْمَى
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ تَدُومُ وَلَا تَفْنَى وَخَيْرَاتُهَا تَنْمَى

فصــــل

فى حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته ورأفته بهم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم .

فَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « لَمَّا نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ الْكَرِيمَةُ عِنْدَ اللهِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ قَبْلَ وَفَاتِهِ فَقَالَ : يَامُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَكَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ يَاجِبْرِيلُ تَجِدُنِى الْيَوْمَ وَجِعًا مَغْمُومًا مَكْرُوبًا .

يَاجبْرِيلُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ خذَلْتَنِى وَفِى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ تَرَكْتَنِى ، فَقَالَ : يَامُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ فَقَالَ يَاجِبْرِيلُ بَشِّرْنِى قَبْلَ خُرُوجِى مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ : يَامُحَمَّدُ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاصْطَفَّ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ رُوحِكَ الْكَرِيمَةِ إِذَا هِىَ مَرَّتْ بِهِمْ صَلَّوْا عَلَيْهَا فَقَالَ مَا عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ بَشِّرْنِى يَاجِبْرِيلُ فَقَالَ تَزَخْرَفَتِ الْجِنَانُ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَأَشْرَفَتِ الْحُورُ الْعِينُ يَنْتَظِرُونَ قُدُومَ رُوحِكَ الْكَرِيمَةِ إِذْ هِىَ مَرَّتْ بِهِمْ صَلَّوْا عَلَيْهَا فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ بَشِّرْنِى يَاجِبْرِيلُ قَالَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِيكَ فَقَالَ :لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ أَخْبِرْنِى يَاجِبْرِيلُ عَمَّا أَغَمَّنِى وَأَهَمَّنِى وَأَكْرَبَنِى مَنْ لِأُمَّتِى بَعْدِى مَنْ لِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ بَعْدِى مَنْ لِصُوَّامِ رَمَضَانَ بَعْدِى مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ بَعْدِى؟؟ فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَقَالَ : يَامُحَمَّدُ الْعَلِىُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ : أَبْشِرْ فَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِكَ لَا أُغْلِقُهُ عَنْهُمْ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى فَقَالَ : يَاجِبْرِيلُ السَّنَةُ بَعِيدٌ كَثِيرٌ سَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِى فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ : يَامُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى فَقَالَ يَاجِبْرِيلُ

الشَّهْرُ كَثِيرٌ سَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِى فَصَعِدَ جِبْرِيلُ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ يَامُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى فَقَالَ يَاجِبْرِيلُ الْجُمُعَةُ كَثِيرٌ سَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِى فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ : يَامُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى فَقَالَ يَاجِبْرِيلُ الْيَوْمُ كَثِيرٌ سَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِى فَصَعِدَ جِبْرِيلُ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ يَامُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَاعَةٍ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى فَقَالَ يَاجِبْرِيلُ كَمْ فِى السَّاعَةِ مِنْ آفَةٍ فِى سَاعَةٍ أُخْرِجَ أَبُوهُمْ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ سَلْ رَبَّكَ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِى فَصَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَلَ فِى أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ وَقَالَ يَامُحَمَّدُ السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ أَبْشِرْ يَاسَيِّدَ الْأَنَامِ فَإِنِّى لَا أَخْذُلُكَ فِى أُمَّتِكَ وَأَنَا الْخَلِيفَةُ فِيهِمْ مِنْ بَعْدِكَ مَنْ تَابَ مِنْ أُمَّتِكَ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى وَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . يَامُحَمَّدُ الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْآنَ طَابَتْ نَفْسِى ادْنُ مِنِّى يَامَلَكَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ شَدِّدْ عَلَىَّ وَخَفِّفْ عَلَى أُمَّتِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

مَنْ كُنْتَ أَنْتَ إِلَى الْآلَهِ شَفِيعَهُ   وَدَلِيلَهُ يَاخَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى
بَلَغَ الْمُنَى وَالْعَفْوَ مِنْ رَبِّ الْعُلَا   وَمِنَ الرِّضَا قَدْنَالَ حَظًّا وَافِرَا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ   مَا أَطْلَعَ الْإِصْبَاحُ وَجْهًا نَيِّرَا

إِخْوَانِي : صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ بِقَدْرِ مَحَبَّتِكُمْ فِيهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَإِنَّهَا تُرْضِي اللهَ وَتُرْضِيهِ وَكَانَ جَادًا فِي اسْتِبْعَادِكُمْ مِنَ النَّارِ وَاسْتِنْقَاذِكُمْ مِنْهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا   عَلَى الَّذِي حُبُّهُ يُنْجِي مِنَ الْفِتَنِ
يَاحَاضِرِينَ سَمَاعَ الذِّكْرِ فِي الْأُذُنِ   وَسَالِكِينَ قَوِيمَ النَّهْجِ وَالسُّنَنِ
إِنْ شِئْتُمْ تَظْفَرُوا بِالْفَضْلِ وَالْمِنَنِ   وَتَسْلَمُوا مِنْ جَمِيعِ الْبُؤْسِ وَالْمِحَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ تُفْرِجُ الْكُرَبَا   وَتُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْآلَامَ وَالْوَصَبَا
وَتُبْلِغُ أَمَلَ الْقَاصِي لِمَا طَلَبَا   هَذَا حَدِيثٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا مَيَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالذِّكْرِ وَالْحِكَمِ   صَلُّوا عَلَى مَنْ سَمَا بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ
وَاللهُ شَفَّعَهُ فِي مَوْقِفِ الْأُمَمِ   لَوْلَاهُ مَاقُرِنَتْ طَهَ وَلَمْ يَكُنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

صَلُّوا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَهِيَ تَنْفَعُكُمْ   عِنْدَ الْإِلَهِ وَفِي الْفِرْدَوْسِ تَرْفَعُكُمْ
وَإِنْ وَرَدْتُمْ عِطَاشًا فَهِيَ تُشْبِعُكُمْ   مِنْ حَوْضِهِ بِشَبِيهِ الشَّهْدِ وَاللَّبَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا نبيٌّ عَلَا فِى كُلِّ مَنْقَبَة مَنْ ذَا يُسَاوِيهِ فِى هُدًى وَمَرْتَبَة
الْعَفْوُ شِيمَتُهُ عَنْ كُلِّ مَثْلَبَة هَذِى خَلَائِقُهُ فِى الْحِلِّ وَالظَّعَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا النَّبِىُّ الَّذِى آيَاتُهُ ظَهَرَتْ
أَنْوَارُهُ قَدْ زَكَتْ فِى الْخَلْقِ وَاشْتَهَرَتْ
مَدْحِى لَهُ فِطْرَةٌ بِالطبْعِ قَدْ فُطِرَت
قَدْ بَاحَ شَوْقًا لَهُ سَيْفُ إِبْنُ ذِى يَزَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

فِى وَصْفِهِ حَارَتِ الْمُدَّاحُ وَالشُّعَرَا وَنَعْتُهُ وَعُلَاهُ أَعْجَزَ الْفِكَرَا
بِالْمُصْطَفَى لَاتَقِسْ شَمْسًا وَلَا قَمَرَا فَاقَتْ شَمَائِلُهُ مَعْ وَصْفِهِ الْحَسَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِى تَرْجُوهُ أُمَّتُهُ مَحَتْ شَرَائِعَ كُلِّ الرُّسْلِ شِرْعَتُهُ
وَعَمَّتِ الْخَلْقَ بِالْإِطْلَاقِ دَعْوَتُهُ مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِ نُوحٍ مُنْشِئ السُّفُنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا نَبِيٌّ إِلَهُ الْعَرْشِ يَعْضُدُهُ قَدْ أَرْشَدَ النَّاسَ وَالرَّحْمَنُ يُرْشِدُهُ
وَطَابَ فِى الْخَلْقِ مَنْشَاهُ وَمَحْتِدُهُ أَكْرِمْ بِهِ خَيْرَ مَأْمُونٍ وَمُؤْتَمَنِ
صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى ذُو الْجُودِ وَالْهِمَمِ
خَيْرُ الْمُصَلِّينَ فِى الْإِصْبَاحِ وَالظُّلَمِ

مُفْنِي الطُّغَاةِ بِضَرْبِ الْهَامِ وَالْقِمَمِ حَتَّى أَبَادَ فَرِيقَ الشِّرْكِ وَالْوَثَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا رَسُولُ الْهُدَى كَالْبَدْرِ طَلْعَتُهُ وَالْمَجْدُ حِلْيَتُهُ وَالْجُودُ حُلَّتُهُ

وَالْخَيْرُ عَادَتُهُ وَالْحِلْمُ بُرْدَتُهُ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ زَكِيِّ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

هَذَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ النُّورُ مِنْ فِيهِ يَبْدُو حِينَ يَبْتَسِمُ

وَبَحْرُ إِفْضَالِهِ بِالْجُودِ يَلْتَطِمُ حَازَ الْبَشَاشَةَ لَمْ يَهْجُرْ وَلَمْ يَشِنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ يَاكَهْفِي وَمُعْتَمَدِي

أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَنْ يَشْكُو إِلَيْكَ هُدِي

فَانْظُرْ لِحَالِي وَسَلْ نَصْرِي وَخُذْ بِيَدِي فَمَنْ رَجَاكَ كُفِي فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَامُنْجِيَ الْخَلْقِ مِنْ ذُلِّ الْوُقُوفِ غَدًا يَامَنْ وَسَائِلُهُ تُنْجِي لِمَنْ قَصَدَا

لَكَ الْمَقَامُ الَّذِي فِي الْحَشْرِ قَدْ حُمِدَا

ظَنِّي جَمِيلٌ بِأَنَّ اللهَ يَرْحَمُنِي

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَافَارِجَ الْهَمِّ عَمَّنْ لِلنَّبِيِّ لَجَا لِبَابِهِ ضَارِعًا وَالْفَضْلَ مِنْهُ رَجَا

اجْعَلْ لِعَبْدِكَ مِنْ ضِيقٍ بِهِ فَرَجَا

وَالْطُفْ بِهِ فِي جَمِيعِ الْحَالِ وَالْمُؤَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَاذَا الْجَلَالِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَا
سَأَلْتُ بِالْمُصْطَفَى الْآتِى لَنَا بِهُدَى
اجْعَلْ مَثُونَتَكَ الْحُسْنَى لَنَا مَدَدَا
فَأَنْتَ يَارَبِّ عَنْ هَذَا الْوُجُودِ غَنِى

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَاوَاسِعَ الْجُودِ يَاذَا الْمَنِّ وَاللُّطَفِ اغْفِرْ لِسَامِعِنَا يَاوَاسِعَ الْكَنَفِ
وَاغْفِرْ لِآبَائِنَا مَاخُطَّ فِى الصُّحُفِ وَالْأُمَّهَاتِ وَجُدْ بِالْفَضْلِ وَالْمِنَنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى أَعْلَا الْوَرَى حَسَبَا وَآلِهِ وَذَوِى الْقُرْبَى وَمَنْ صَحِبَا
مَاحَرَّكَ الْغُصْنَ فِى الْأَشْجَارِ رِيحُ صَبَا
وَأَلْقَتِ السُّحْبُ مَاءً لَيْسَ بِالْأَسِنِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ أَتَى بِالْفَرْضِ وَالسُّنَنِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى يَامَنْ بِالسَّيْفِ قَدْ عَلَا وَبِاللِّوَى
قَسَمًا بِشَوْقٍ فِى الْحَشَاشَةِ قَدْ ثَوَى يَامُتْلِفِى وَبِلَاعِجٍ قَلْبِى كَوَى
وَبِفَيْضِ دَمْعِى وَالْتِهَابِ أَضَالِعِى وَنُحُولِ جِسْمِى عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَوَى
وَمَدِيدِ وَجْدٍ قَدْ تَمَلَّكَ مُهْجَتِى وَطَوِيلِ وَجْدٍ نَشْرَ صَبْرِى قَدْ طَوَى
وَبِنَشْرِ سِحْرٍ لِحَاظِكَ الْمَرْضِى وَمَا فِيهِنَّ مِنْ دَعَجٍ وَفِيكَ وَمَا حَوَى
وَبِوَرْدِ خَدَّيْكَ وَالْعِذَارِ وَمِسْكَةَ لِلْخَالِ تَبْدُو مِثْلَ نَجْمٍ قَدْ هَوَى
وَبِغُصْنِ قَامَتِكَ الَّذِى لَايَنْثَنِى عَنْ حُبِّهِ إِذْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَوَى
مَامِلْتُ عَنْ حُبِّى إِلَيْكَ لِسَلْوَةٍ وَهَوَاكَ عَنْهُ الْقَلْبُ يَوْمًا مَالَوَى

وَعَلَيَّ عَهْدٌ لَا أُمَتِّعُ بِالْكَرَى طَرْفِي أَوْ يَقْضِي لِصَبٍّ مَانَوَى
لِأَحُلَّ مِنْ بَعْدِ الْبِعَادِ بِيَثْرِبٍ وَأَرَى بِهَا ظَمَئِي الشَّدِيدَ قَدِ ارْتَوَى
وَأَقُولُ مِنْ فَرَحِي بِطَيْبَةَ مُنْشِدًا
يَاقَلْبِي زُرْتَ وَمَا انْطَوَى ذَاكَ الْجَوَى
وَأَجُرُّ أَذْيَالَ الْفَخَارِ وَكَيْفَ لَا وَأَنَا أُشَاهِدُ رَوْضَةً فِيهَا ثَوَى
خَيْرُ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى عَلَمُ الْهُدَى
مُجْلِي الصَّدَا مَنْ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى
بَدْرٌ لَهُ حَنَّ الْجَمَادُ تَشَوُّقًا وَإِلَيْهِ جِذْعٌ أَنَّ مِنْ أَلَمِ النَّوَى
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَكُلَّ فَضْلٍ قَدْ حَوَى
وَهُوَ الَّذِي لَاذَ الْبَعِيرُ بِجَاهِهِ فَأَجَارَهُ لَمَّا اشْتَكَى ضَعْفَ الْقُوَى
وَهُوَ الَّذِي غَذَّ الْأُلُوفَ بِحَثْيَةٍ مِنْ زَادِهِ وَمِنَ الْأَكُفِّ لَهُمْ رَوَى
وَهُوَ الَّذِي رَجَعَتْ لَهُ شَمْسُ الضُّحَى بَعْدَ الْغُرُوبِ وَشُقَّ بَدْرٌ وَاسْتَوَى
وَهُوَ الصَّدُوقُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الَّذِي مَاضَلَّ قَطُّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا غَوَى
اللهُ شَرَّفَهُ وَعَظَّمَ قَدْرَهُ وَحَبَاهُ بِالْحَوْضِ الرَّوِيِّ وَبِاللِّوَى
يَافَاتِحًا بَابَ الْهُدَى يَاخَاتِمًا يَامَنْ عَلَى الْخُلُقِ الْعَظِيمِ قَدِ احْتَوَى
يَاسَيِّدَ الْأَرْسَالِ يَامَنْ حُبُّهُ شَغَفِي وَلِي قَلْبٌ عَلَيْهِ قَدِ انْطَوَى
عَطْفًا بِحَقِّكَ لِلْعَرُوسِيِّ الَّذِي مِنْ خَوْفِهِ لِجَنَابِكَ الْحَامِي أَوَى
وَأَمِنْهُ أَمْنًا لَايُرَوَّعُ بَعْدَهُ وَأَجِرْهُ مِنْ كَيْدِ الرَّجِيمِ إِذَا غَوَى
وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَدِيحِهِ لَكَ حِرْفَةً تُنْجِيهِ مِنْ ذَنْبٍ أَتَاهُ وَمَارَعَوَى

وَاشفَعْ لَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَنَجِهِ مِنْ حَرِّ نَارٍ فِيهِ نَزَّاعَةُ الشَّوَى
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الأَنَامِ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ مَامَالَ غُصْنٌ وَالتَوَى
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ وَآلِكَ الْـ غُرِّ العِظَامِ مَتَى شُدَّتْ أُزُقُ النَّوَى

المجلس الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الإِنْسِ وَالْجَانِ
رُوحِي وَرَاحَةُ رُوحِي ثُمَّ رَيْحَانِ وَمَأْمَنِي مِنْ شُرُورِ الإِنْسِ والْجَانِ
وَجُنَّتِي وَأَمَانِي مِنْ سَعِيرِ لَظًى ذِكْرُ الْمُهَيْمِنِ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ
وَمَدْحُ أَحْمَدَ أَحْمَى الْعَالَمِينَ حِمًى وَذِي الْمَقَامِ الَّذِي مَا أَمَّهُ ثَانِ
هُوَ السِّرَاجُ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَذُو
السَّبْعِ الْمَثَانِي وَبُشْرَى نَجْلِ عِمْرَانِ
هُوَ الْمَلَاذُ هُوَ الْمُنْجِي لِمُعْتَصِمٍ هُوَ الْحَبِيبُ وَذُخْرُ الْخَائِفِ الْجَانِي
يس طَهَ الْمُقَفَّى ذُو الشَّفَاعَةِ وَالْـ
حَوْضِ الَّذِي جَلَّ عَنْ إِحْصَاءِ كِيسَانِ
يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ إِنِّي خَائِفٌ وَجِلٌ يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ إِنِّي مُفْلِسٌ عَانِ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَلْقَى الإِلَهَ بِهِ سِوَى مَحَبَّتِكَ الْعُظْمَى وَإِيمَانِ
فَكُنْ غِنَائِي مِنْ فَقْرٍ بِحَقِّكَ يَا مَنْ أَرْتَجِيهِ لِأَوْزَارِي وَعِصْيَانِي
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ دَائِمَةً تَغْشَى ضَرِيحَكَ فِي رَوْحٍ وَرَيْحَانِ

فصـــل

في ذكر نبذ من فضائل سيد الأنام وما ورد في فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِى عَبْدِ اللهِ الْمَزَانِىِّ رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِىَ عَنْهُ قَالَ: رُؤِىَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِى النَّوْمِ عَلَى حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا بِكَثْرَةِ صَلَاتِنَا عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرُوِىَ عَنِ الْأَصْبِهَانِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ: يَارَسُولَ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ابْنِ عَمِّكَ فَهَلْ نَفَعْتَهُ بِشَىْءٍ أَوْ خَصَصْتَهُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ سَأَلْتُ اللهَ أَلَّا يُحَاسِبَهُ فَقُلْتُ: بِمَ ذَا يَارَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَىَّ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ أَحَدٌ فَقُلْتُ: وَمَا هِىَ يَارَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ فَصَحِبَنِى رَجُلٌ فَكَانَ لَايَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ وَلَا يَذْهَبُ وَلَا يَجِىءُ إِلَّا صَلَّى عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ فِى ذَلِكَ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى مَكَّةَ مُنْذُ سِنِينَ وَمَعِى أَبِى فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَوَيْنَا إِلَى بَعْضِ الْمَسَاجِدِ فِى الطَّرِيقِ فَبِتْنَا فِيهِ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ هَتَفَ بِى هَاتِفٌ وَقَالَ لِى قُمْ قَدْ مَاتَ أَبُوكَ وَسَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ فَقُمْتُ مَذْعُورًا وَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِى فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ أَسْوَدُ الْوَجْهِ فَدَخَلَنِى مِنْ ذَلِكَ خَوْفٌ

شَدِيدٌ فَسَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ فَإِذَا عَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةُ سُودَانٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْمِدَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَقَالَ لِلسُّودَانِ تَنَحُّوا عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ أَبِي فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ لَهُ قُمْ قَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَ أَبِيكَ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَبَهْتُ مَسْرُورًا فَإِذَا بِأَبِي أَبْيَضَ الْوَجْهِ فَأَصْلَحْتُ شَأْنَهُ وَدَفَنْتُهُ وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ بِمَ اسْتَحَقَّ أَبِي مِنْكَ مَافَعَلْتَ مَعَهُ بِالْأَمْسِ ؟ قَالَ لِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُكْثِرُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ.

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَيَّ وَلَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ » .

وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَالَ فِي مَسَائِهِ وَفِي صَبَاحِهِ :اللَّهُمَّ يَارَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاهُوَ أَهْلُهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَحُشِرَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

هَذَا الْفَخَارُ وَمَنْ يَكُنْ ذَا وَصْفُهُ   فَالْمَدْحُ فِيهِ كَقَطْرَةٍ فِي النِّيلِ

جَاءَتْ نُعُوتُ كَمَالِهِ مَنْصُوصَةً فِى الذِّكْرِ وَالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِى كُلِّ شَارِقَةٍ وَكُلِّ أَصِيلِ

إِخْوَانِى صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ الْخُلُقِ النَّفِيسِ صَلُّوا عَلَى مَنْ ذِكْرُهُ خَيْرُ جَلِيسٍ وَأَنِيسٍ صَلُّوا عَلَى مَنِ افْتَخَرَتْ بِرُؤْيَتِهِ وَالصَّلَاةِ خَلْفَهُ مَلَائِكَةُ التَّقْدِيسِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
بُشْرَاكَ يَاقَلْبُ لَمَّاعِشْتَ فِى حَرَمٍ بِمَدْحِ هَذَا النَّبِىِّ الطَّاهِرِ الْعَلَمِ
فَقُلْ وَغَرِّدْ بِمَدْحِ طَاهِرِ الشِّيَمِ يَامُؤْمِنِينَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِى بِالْخَيْرِ قَدْ وُسِمَا وَنَعْتُهُ فَوْقَ عَرْشِ اللهِ قَدْ رُسِمَا
وَبِالْعُلَا فَوْقَ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ سَمَا وَأَيْنَ شِبْهُ رَسُولِ اللهِ فِى الْكَرَمِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

بِفَضْلِهِ جَاءَتِ الْآيَاتُ فِى الصُّحُفِ بِأَنَّهُ خَيْرُ مَرْسُولٍ وَخَيْرُ وَفِى
وَالْأَنْبِيَاءُ فَمَا دَانَوْهُ فِى الشَّرَفِ وَلَا يُجَارُوهُ فِى حِلْمٍ وَلَا عِظَمِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

مُعَظَّمٌ فِى الْبَرَايَا طَاهِرٌ عَلَمٌ وَبِالْوَفَا وَالنَّدَى وَالْبِشْرِ مُتَّسِمٌ
مَافَاقَهُ فِى الْوَرَى عُرْبٌ وَلَا عَجَمٌ وَفَخْرُهُ ظَاهِرٌ فِى نُونِ وَالْقَلَمِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

فِى لَفْظِ أَوْصَافِهِ قَدْ حَارَتِ الْفِكَرُ وَكُلُّ فَضْلٍ وَحُسْنٍ فِيهِ مُنْحَصِرُ
وَكُلُّ عِلْمٍ تَرَاهُ مِنْهُ يَنْتَشِرُ لِأَنَّهُ سَيِّدٌ لِلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

صَلُّوا عَلَى مَنْ رَجَانَا فِى شَفَاعَتِهِ وَفَوْزُنَا وَهُدَانَا فِى مَحَبَّتِهِ
وَلَا لَنَا مَلْجَأٌ إِلَّا بِحُرْمَتِهِ يَوْمَ اللِّقَاءِ إِذَا حَرُّ الْجَحِيمِ حَمِى

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

هَذَا نَبِيُّ إِلَهِ الْعَرْشِ فَخَّمَهُ وَخَصَّهُ وَحَبَاهُ ثُمَّ عَظَّمَهُ
وَفَضَّلَ الْأَنْبِيَا طُرًّا وَكَرَّمَهُ لِأَنَّهُ عُرْوَةٌ وُثْقَى لِمُعْتَصِمِ

صَلُّو عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

لَمَّا أَتَى الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَحَلَّ بِهِ لَاقَاهُ كُلُّ نَبِيٍّ فِى تَأَدُّبِهِ
رَأَوْا عِنَايَةَ مَوْلَاهُ اللَّطِيفِ بِهِ تَبَرَّكُوا بِرَسُولٍ حَائِزِ الْعِظَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

هَذَا نَبِيٌّ شَرِيفٌ سَيِّدٌ سَنَدُ هُوَ الْوَجِيهُ وَبِالْمِعْرَاجِ مُنْفَرِدُ
مَامِثْلُهُ أَبَدًا فِى مَجْدِهِ أَحَدُ حَقًّا وَلَا فِى الْعُلَا وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

هَذَا نَبِيٌّ كَرِيمٌ حُبُّهُ شَرَفٌ لَهُ أَيَادٍ وَجُودٌ مَالَهُ طَرَفُ
تَكَادُ تَشْهَدُ فِى الدُّنْيَا لَهُ نُطَفٌ بِالْبَعْثِ لِلْخَلْقِ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

آمَالُ كُلِّ الْوَرَى فِى جُودِهِ وَقَفَتْ وَمِنْهُ أُمَّتُهُ الْغَرَّاءُ قَدْ شَرُفَتْ

قَدْ أَعْجَبَ الْخَلْقَ أُمِّىٌّ لَهُ عُرِفَتْ كُلُّ الْعُلُومِ وَلَمْ يَلْزَمْ عَلَى قَلَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِى لِسُنَّتِهِ وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِى عِزِّ رُتْبَتِهِ

أَسْنَى مُلُوكِ الْوَرَى فِى بَابِ حَضْرَتِهِ

مُنَكَّسُ الرَّأْسِ يَحْكِى أَصْغَرَ الْخَدَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

اللهُ أَوْلَاهُ مِنْ إِكْرَامِهِ كَرَمَا وَدَارُهُ لِاحْتِرَامٍ أَصْبَحَتْ حَرَمَا

وَمَنْ يُصَلِّ عَلَيْهِ فَازَ بَلْ غَنِمَا وَمَنْ يَلُوذُ بِهِ هَيْهَاتَ أَنْ يُظَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

أَضْحَتْ مَفَاخِرُهُ تَلْتَاحُ لِلْبَشَرِ أَجْلَى مِنَ النَّيِّرَيْنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وَاللهُ فَضَّلَهُ فِى مُحْكَمِ السُّوَرِ بِأَنَّهُ خَيْرُ مَأْمُولٍ وَمُعْتَصِمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ يَاذَا الْمَنْطِقِ الْحَسَنِ

أَنْتَ الْمُجَابُ فَسَلْ مَوْلَاكَ يَمْنَحُنِى

مِنْ جُودِهِ وَيُعَافِينِى وَيَرْحَمُنِى لِأَنَّنِى حُزْتُ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

يَارَبَّنَا قَدْ سَأَلْنَا مِنْكَ مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً لِجَمِيعِ الذَّنْبِ وَاسِعَةً

وَاجْعَلْ مَحَبَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ شَافِعَةً لِمَا اعْتَرَفْنَا لَهُ يَاذَا الْعِزِّ وَالْعِظَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

وَامْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ يَاخَيْرَ مَنْ سُئِلَا   تَمْحُو بِهَا الذَّنْبَ وَالْآثَامَ وَالزَّلَلَا
وَمِنْ رِضَاكَ أَنِلْنَا الْقَصْدَ وَالْأَمَلَا   وَالْوَالِدِينَ أَجِرْهُمْ صَوْلَةَ النِّقَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

يَامَنْ بِهِ اللّٰهُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ هَدَى   وَلَمْ يَزَلْ سَيِّدًا فِى الْأَنْبِيَا سَنَدَا
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ شَفْعُهَا أَبَدَا

أَنْمَى سَلَامٍ بِعَرْفِ الْمِسْكِ مُخْتَتَمِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاسَادَةَ الْأُمَمِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَاصَاحِبَ الرَّوْضِ الْبَهِيِّ الْأَزْهَرِ
دَاوِى الْفُؤَادَ بِعَطْفَةٍ يَاهَاجِرِى   وَابْعَثْ خَيَالَكَ رَاقِيًا لِمَحَاجِرِى
وَسَلْ نُجُومَ اللَّيْلِ عَنْ أَرَقِى وَعَنْ   غَلَقِى وَعَنْ حَرَقِى وَقَلْبِى الطَّائِرِ
يُنْبِيكَ أَنَّ تَوَلُّهِى بِكَ لَمْ يَزَلْ   يَامُتْلِفِى مَا إِنْ لَهُ مِنْ آخِرِ
يَاهَلْ دَرَى ظَبْيُ الْحِمَى أَنْ قَدْ حَمَى   قَلْبِى وَسُهْدِى بِالتَّجَنِّى نَاظِرِى
وَبِمَا جَرَى مِنْ أَدْمُعِى يَوْمَ النَّوَى   عَنْ مُقْلَتَى وَأَحَلَّ طَىَّ ضَمَائِرِى
مَنْ لِى بِهِ بَدْرٌ نَقَا طَيْفَ الْكَرَا   لَمَّا سَرَتْ سَحَرًا نَسِيمَةُ حَاجِرِى
مَهْمَا سَأَلْتُ الْوَصْلَ مِنْهُ أَجَابَنِى   عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلتَّلَافِ فَحَاذِرِ
مَنْ مُسْعِدِى فِى حُبِّهِ مَنْ مُسْعِفِى   مَنْ مُنْجِدِى مِنْ هَجْرِهِ مَنْ نَاصِرِى
بِاللّٰهِ يَارِيحَ الْجَنُوبِ تَحَمَّلِى   مَهْمَا مَرَرْتِ بِهِ تَحِيَّةَ حَائِرِ
وَبِمَا أُلَاقِى خَبِّرِيهِ صِفِى لَهُ   حَالِى وَأَشْوَاقِى وَفَيْضَ مَحَاجِرِى
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَاعَلَمَ الْهُدَى   يَاخَيْرَ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ مَآثِرِ
يَاسَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَا أَزْكَى الْوَرَى   يَاطَيِّبَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ الْعُنْصُرِ

هَا أَنْتَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرُ مَنْ   وَطِئَ الثَّرَا مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرِ
هَا أَنْتَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ وَأَفْضَلُ الْـ   ـمَخْلُوقِ مِنْ بَادٍ يُرَى وَحَاضِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ رَكِبَ الْبُرَاقَ مُعَظَّمًا   لِإِلَهِهِ فِي جُنْحِ لَيْلٍ سَاتِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ دَاسَ الْبِسَاطَ بِنَعْلِهِ   هَلْ بَعْدَ ذَا فَخْرٌ يَكُونُ لِفَاخِرِ
هَا أَنْتَ أَنْدَى الْعَالَمِينَ يَدًا وَمَنْ   تَحْكِي مَكَارِمُهُ لِبَحْرٍ زَاخِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ نَبَعَ الزُّلَالُ بِكَفِّهِ   فَرَوَى الْجُيُوشَ بِسَيْلِهِ الْمُتَكَاثِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ نَطَقَ الْجَمَادُ بِفَضْلِهِ   وَغَدَتْ مَآثِرُهُ كَصُبْحٍ سَافِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُهُ   لِيَزِيدَ تَعْظِيمًا لِقَدْرٍ بَاهِرِ
هَا أَنْتَ مَنْ قَدْ أَصْبَحَتْ آيَاتُهُ   تَتْرَى فَمَا تُلْفِى لَهَا مِنْ حَاصِرِ
يَاخَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَامَنْ غَدَا ذُخْرِى لِكَشْفِ ضَرَائِرِ
يَا أَكْرَمَ الْمَخْلُوقِ يَامَنْ مَدْحُهُ   عِنْدَ الشَّدَائِدِ مِنْ أَجَلِّ ذَخَائِرِ
كُنْ لِلْعَرُوسِيِّ الْخُوَيْدِمِ مُنْقِذًا   فِي الْحَشْرِ إِذْ يَأْتِي بِفِعْلٍ خَاسِرِ
وَاشْفَعْ لَهُ فِيمَا جَنَاهُ وَنَجِّهِ   مِنْ كُلِّ دَاهِيَةٍ وَخَطْبٍ ذَاعِرِ
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ صَلَاتُهُ   مَاحَنَّ مُشْتَاقٌ لِرَنَّةِ طَائِرِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ ذَوِي النُّهَى   مَاسَارَ رَكْبٌ لِلْعَقِيقِ وَحَاجِرِ

المجلس الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَامَنْ بِهِ عَنَّا الْمَكَارِهُ تَذْهَبُ
هَذِى قِبَابُ قُبَا وَهَذِى يَثْرِبُ   انْزِلْ فَقَدْ حَصَلَ الرِّضَا وَالْمَطْلَبُ

وَانْزِلْ فَقَدْ حَصَلَ التَّوَاصُلُ وَانْقَضَى زَمَنُ الْجَفَا وَ الْوَقْتُ وَقْتٌ طَيِّبُ
وَالرِّيحُ قَدْ أَهْدَتْ لَنَا مِنْ طَيْبَةٍ عَرْفًا كَنَشْرِ الْمِسْكِ بَلْ هُوَ أَطْيَبُ
وَشَمَائِلُ الْقَمَرِ الْمُحَجَّبِ بِالْحِمَى ظَهَرَتْ وَنُورُ جَمَالِهِ لَا يُحْجَبُ
وَمُزَمْزِمُ الْعُشَّاقِ غَنَّى بِاسْمِهِ فَاطْرَبْ فَلَا عُذْرٌ لِمَنْ لَا يَطْرَبُ
وَاخْلَعْ عِذَارَكَ فِي الْمَحَبَّةِ وَاغْتَنِمْ عَيْشَ الرِّضَا وَدَعِ الْعَوَاذِلَ تَغْضَبُ
شَوْقًا إِلَى مِنْ ذِكْرُهُ وَمَدِيحُهُ يَحْلُو عَلَى مَدَى الزَّمَانِ وَيَعْذُبُ
الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصِبًا فَبِذِكْرِهِ مِنَّا النُّفُوسُ تَطِيبُ
بِضِيَائِهِ الْوَضَّاحِ أَشْرَقَ مُشْرِقٌ وَبِنُورِهِ الْمُلْتَاحِ أَشْرَقَ مَغْرِبُ
فَهُوَ الْمَدِيحُ وَمَنْ غَدَتْ أَمْدَاحُهُ لِي مَذْهَبًا يَاحَبَّ ذَاكَ الْمَذْهَبُ
أَتَرَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ وَأَبُثُّ أَشْوَاقَ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ
وَيَقُولُ لِي بُشْرَاكَ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى يَامُغْرِبِي إِلَى مَتَى تَتَغَرَّبُ
وَعَلَيَّ مِنْهَا خِلْعَةٌ قَدْ أَصْبَحَتْ مُوشِيَّةٌ وَلَهَا طِرَازٌ مُذْهَبُ
هَذَا مَقَرُّ الْوَحْيِ هَذَا الْمُجْتَبِي هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ
رِدْ مَاءَ طَيْبَةَ وَاشْفِ مِنْ أَلَمِ النَّوَى قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ
كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ عَذْبِ الْمَقَامِ بِهِ يَلَذُّ الْمَشْرَبُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ الصَّبَاحِ الْغَيْهَبُ

فصـــل

في فضل الصلاة على سيد المرسلين وشفيع المذنبين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وذريته صلاة دائمة متصلة لهم بإحسان إلى يوم الدين .

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاخَ نَاقَتَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ وَدَخَلَ

وَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ عُرِفَتِ النَّاقَةُ الَّتِي جَاءَ عَلَيْهَا مَسْرُوقَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَاعَلِيُّ خُذْ حَقَّ اللهِ مِنَ الأَعْرَابِيِّ أَوْ يَأْتِي بِحُجَّةٍ فَأَطْرَقَ الأَعْرَابِيُّ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَبْحَثُ الأَرْضَ بِسَبَّابَتِهِ فَأَنْطَقَ اللهُ النَّاقَةَ وَقَالَتْ : السَّلامُ عَلَيْكَ يَابَدْرَ التَّمَامِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الأَنَامِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدَ الأَعْرَابِ وَالأَعْجَامِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ وَاللهِ مَاسَرَقَنِي وَإِنَّمَا ابْتَاعَنِي مِنَ الَّذِي سَرَقَنِي فَتَعَجَّبَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَلامِهَا وَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ : مَا الَّذِي قُلْتَ حِينَ بَحَثْتَ الأَرْضَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا لَكَ شَرِيكٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُبَرِّئَنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلائِكَةَ مَلأَتْ أَفْوَاهَ السِّكَكِ يَكْتُبُونَ مَقَالَتَكَ وَمَنْ أَصَابَهُ مِثْلَ مَا أَصَابَكَ فَلْيَقُلْ مِثْلَ مَقَالَتِكَ وَيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ» .

وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّنْجَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ الشَّيْخَ الْوَلِيَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْخَيَّاطَ حَضَرَ مَجْلِسَ ابْنِ رَشِيقٍ فَلَمَّا رَآهُ الشَّيْخُ قَامَ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ احْضُرْ مَجْلِسَ ابْنِ رَشِيقٍ فَإِنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلصَّلاةِ عَلَيَّ .

وَرُوِيَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ لِلْمَلائِكَةِ أَيْ :

مَلائِكَةِ الرَّحْمَةِ وكُلْتُمْ بِخزَائِنِ الرَّحْمَةِ صُبُّوا الرَّحْمَةَ عَلَى أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ دُونَ كَيْلٍ وَلاَ مِيزَانٍ فَإِذَا كَانَ فِى آخِرِ النَّهَارِ قَالَ اللهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ هَلْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَارَقِيبَنَا صَبَبْنَا الرَّحْمَةَ عَلَى الْمُحِبِّينَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُكْثِرِينَ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَامَلاَئِكَتِى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ فَيَقُولُونَ يَارَبَّنَا عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ عَلِمْنَا أَنَّ أَكْثَرَهُمْ مَحَبَّةً فِيهِ وَأَعْظَمَهُمْ صَلاَةً عَلَيْهِ أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلاَ صَدَقْتُمْ يَامَلاَئِكَتِى سَأَحْفَظُ ذَلِكَ لَهُمْ عِنْدِى، وَأُجَازِيهِمْ عَنْهُ .

وَرُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِى مَلَكًا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَهُ جَنَاحٌ بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ يَلْتَقِطُ الصَّلاَةَ مِنْ أَفْوَاهِ أُمَّتِى كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّةَ فَمَا صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِى إِلاَّ نَادَانِى ذَلِكَ الْمَلَكُ : يَامُحَمَّدُ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ صَلَّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِى حَتَّى أَسْمَعَ تَبْلِيغَهُ وَأَرُدَّ عَلَيْهِ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا بِمَفَاخِرٍ ... نِلْتَ الْأَمَانِى وَفُقْتَ كُلَّ مُفَاخِرِ
وَتَنَالُ مَاتَخْتَارُ مِنْ رَبِّ الْعُلَى ... وَتَرَى الْأَمَانَ مِنَ الزَّمَانِ الْجَائِرِ
فَهُوَ النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى ... خَيْرُ الْوَرَى الْمِفْضَالُ أَكْرَمُ طَاهِرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِنْ مُتَقَدِّمٍ ... فِى الْفَضْلِ أَوْفَى فِى الزَّمَانِ الْآخِرِ

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِ ٱلْمَآثِرِ السَّنِيَّةِ وَٱلْمَنَاقِبِ صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ الْحَاشِرِ الْعَاقِبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مَا اسْتَنَارَتِ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى مَادَامَ بَيْتُكَ يَامُهَيْمِنُ يُقْصَدُ
بَرِحَ الْخَفَاءُ فَكُلُّ عُضْوٍ يَنْطِقُ بِمَدِيحِ مَوْلًى فَضْلُهُ لَايُلْحَقُ
وَبِهِ أَنَا مُتَمَسِّكٌ مُتَعَلِّقٌ طَمَعًا بِأَنِّى فِى الْجِنَانِ أُخَلَّدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

فَهْوَ النَّبِىُّ الْهَاشِمِىُّ الْأَكْرَمُ وَهْوَ الَّذِى بِمَدِيحِهِ يُتَنَعَّمُ
وَبِنُورِهِ ذَهَبَ الظَّلَامُ الْمُظْلِمُ وَبِهِ عَلَيْنَا كُلُّ كَرْبٍ يُبْعَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

فِى مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ وَاللهُ فِيهِ مُقْسِمٌ بِحَيَاتِهِ
وَكَفَاهُ تَشْرِيفًا لَهُ بِصَلَاتِهِ فِيهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ يُجْحَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

حَقِّقْ بِأَنَّ مُحَمَّدًا قُطْبُ الْبَهَا وَلَهُ الْجَمَالُ مَعَ الْكَمَالِ قَدِ انْتَهَى
وَغَدًا يَنَالُ مِنَ الْمُهَيْمِنِ مَا اشْتَهَى فِينَا إِذَا النِّيرَانُ فِيهِ تُوقَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

بِظُهُورِهِ لِلْخَلْقِ قَدْ ظَهَرَ الْهُدَى وَلَكَمْ أَجَارَ وَكَمْ أَنَالَ وَأَنْجَدَا
وَبِكَفِّهِ بَحْرُ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى وَالْجُودُ وَالْإِحْسَانُ مِنْهُ يُعْهَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

بِفَعَلَيْهِ صَلُّوا كُلُّكُمْ وَتَمَتَّعُوا يَاحَاضِرِينَ بِمَدْحِهِ وَتَتَبَّعُوا
آثَارَهُ وَتَوَسَّلُوا وَتَشَفَّعُوا فَمَلَاذُنَا الْمَوْلَى الْمُعَظَّمُ أَحْمَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

كَمْ مُعْجِزَاتٍ قَدْ حَبَاهُ بِهَا الْعَلِي كَقَلِيلِ زَادٍ عَمَّ أَكْبَرَ مَحْفَلِ
وَهُمُولُ مَاءٍ مِنْ يَدَيْهِ مُسَلْسَلِ وَبِفَضْلِهِ الْأَشْجَارُ جَاءَتْ تَشْهَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

هَذَا نَبِيٌّ خَلْفَهُ صَلَّى الرُّسُلْ شَرَفٌ عَلَى تَمْكِينِ رُتْبَتِهِ يَدُلْ
فَإِذَا فَقُلْ هُوَ سَيِّدٌ لَهُمْ وَصَلْ وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ وَالْمَلَاذُ الْأَرْشَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

يَوْمَ الْحِسَابِ مَقَامُهُ مَحْمُودُ وَلِوَاؤُهُ يَوْمَ الْعُلَا مَعْقُودُ
فَتَرَاهُ يَشْفَعُ وَالْأَنَامُ شُهُودُ وَبِحَوْضِهِ فِيهِ يَلَذُّ الْمَوْرِدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

مَامِثْلُ أَحْمَدَ فِى وَفَاءِ عُهُودِهِ أَوْ فِى سَمَاحَتِهِ وَسَابِقِ جُودِهِ
إِنْسَانُ عَيْنِ الْمَجْدِ سِرُّ وُجُودِهِ فَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَنْهُ تُسْنَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا

مِنْ وَجْهِهِ صُبْحُ الْجَمَالِ تَبَلَّجَا وَجَمَالُ غُرَّتِهِ بِهِ قَمَرُ الدُّجَا
وَبِكُلِّ حُسْنٍ أَحْمَدٌ قَدْ تُوِّجَا وَجَنَابُهُ لِلْمُذْنِبِينَ مُمَهَّدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا .

بِمُحَمَّدٍ حُلَلُ الْكَمَالِ تُطَرَّزُ وَبِمَجْدِهِ دُرَرُ السِّيَادَةِ تَبْرُزُ

وَعَلَيْهِ أَلْوِيَةُ الْكَرَامَةِ تُرْكَزُ يُولِي لِقَاصِدِهِ جَزِيلًا وَيَرْفِدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
قَدْ جَاءَ بِالدِّينِ الْحَنِيفِيِّ وَالْهُدَى وَأَجَارَ مِنْ شِرْكِ الضَّلَالِ وَأَسْعَدَا
وَبِنَصْرِهِ بِالرُّعْبِ قَدْ قَهَرَ الْعِدَا وَاللهُ يُشْدِدُ أَزْرَهُ وَيُؤَيِّدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
يَامَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَالْإِشْفَاقِ يَامُجْتَبَى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
إِنِّي لِجُودِكَ مِنْ ذَوِي الْإِمْلَاقِ إِذْ أَنْتَ أَسْخَى الْعَالَمِينَ وَأَجْوَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
يَاذَا الْمَكَارِمِ وَالْعَطَايَا وَالْمِنَنْ يَامُنْعِمًا بِالْجُودِ يَاكَافِي الْمِحَنْ
امْنُنْ بِمَغْفِرَةٍ لِسَامِعِنَا ۞ وَمَنْ لِمَدِيحِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَصْبَحَ يُنْشِدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
وَاغْفِرْ لِحَاضِرِنَا بِهَذَا الْمَجْلِسِ وَلِكُلِّ عَبْدٍ خَائِفٍ وَجِلٍ مُسِي
لِلْوَالِدِينَ اسْمَحْ وَجُدْ بِتَأَنُّسِ وَارْحَمْهُمُ يَامَنْ يُجَلُّ وَيُحْمَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى شَفِيعِ الْمَحْشَرِ وَآلِهِ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ مَعْشَرِ
تَتْرَى عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ مَادَامَ بَيْتُكَ يَامُهَيْمِنُ يُقْصَدُ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ تَسْعَدُوا
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى مَادَامَتِ الْأَشْجَارُ تُبْدِي لِقَاحَا
صَرَخَ الْحَمَامُ عَلَى الْغُصُونِ صَبَاحًا فَحَيَا الْقُلُوبَ وَأَنْعَشَ الْأَرْوَاحَا

وَأَتَى الرَّبِيعُ مُبَشِّرًا بِطَلَائِعٍ لِلْأُنْسِ قَدْ عَمَّتْ رُبًا وَبِطَاحَا
وَالْأَرْضُ مِنْ أَزْهَارِهِ قَدْ أُلْبِسَتْ حُلَلًا وَمِنْ نَسْجِ الْغَمَامِ وِشَاحَا
أَوَ مَاتَرَى الْأَطْيَارَ تَخْطُبُ لِلْمُنَى وَالرَّوْضُ أَصْبَحَ عَاطِرًا نَفَّاحَا
وَالنَّهْرُ صَفَّقَ وَالنَّسِيمُ مُشَبِّبٌ وَالْغُصْنُ يَرْقُصُ مُبْدِيًا أَفْرَاحَا
وَالزَّهْرُ يَسْقُطُ وَالْبِسَاطُ مُدَرْهَمٌ وَمُدَنَّرٌ وَرِيحُهُ قَدْ فَاحَا
وَانْظُرْ إِلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ فَقَدْ حَكَى شَمْسًا وَبَدْرًا كَامِلًا وَصَبَاحَا
لِلَّهِ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ فَكَمْ أَبْدَى الْمُحِبُّ لِذِكْرِهِ اسْتِرْوَاحَا
فَهْوَ الَّذِى لِإِلَهِهِ لَيْلًا سَرَى وَعَلَى الْبُرَاقِ فَمَا رَآهُ جِمَاحَا
وَهْوَ الْحَبِيبُ وَخَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَأَجَلُّ مَنْ لِلْمَكْرُمَاتِ أَبَاحَا
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ بِحَيَاتِهِ مَوْلَاهُ أَقْسَمَ فِى الْكِتَابِ صُرَاحَا
لَوْلَاهُ مَاخُلِقَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ حَقًّا وَلَا اتَّضَحَ الْهُدَى إِيضَاحَا
لَجَأَتْ إِلَيْهِ غَزَالَةٌ فَأَنَالَهَا أَمْنًا وَمِنْ شَرَكِ الرَّدَاءِ سَمَاحَا
وَشَكَى الْبَعِيرُ إِلَيْهِ سُوءَ عِنَايَةٍ فَأَجَارَهُ وَمِنَ الْعَنَاءِ ارْتَاحَا
وَالذِّيبُ كَلَّمَهُ وَسَلَّمَ مُعْلِنًا ضَبٌّ عَلَيْهِ وَبِالتَّحِيَّةِ بَاحَا
وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رَجَعَتْ لَهُ وَكَذَا تَأَخَّرَ نُورُهَا إِصْبَاحَا
وَبِكَفِّهِ الْحَصْبَاءُ يَوْمًا سَبَّحَتْ وَجَرَى الزُّلَالُ بِرَاحَتَيْهِ وَسَاحَا
وَالْجِذْعُ حَنَّ وَأَنَّ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ فَقْدٍ لَهُ وَغَدَا يُطِيلُ نُوَاحَا
وَأَتَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا أَنْ دَعَا تَخْطُو وَأَبْدَتْ فِى الْمَقَامِ لِقَاحَا
وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ قَدْ غَدَتْ تَتْرَى وَأَعْجَزَ حَصْرُهَا الْمُدَّاحَا

يَاخَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَاخَيْرَ هَادٍ لِلضَّلَالِ أَزَاحَا
نَجْلُ الْعَرُوسِيِّ الْفَقِيرُ لِبَابِكُمْ   قَدْ أَمَّ مُلْتَمِسًا رِضًا وَفَلَاحَا
وَبِمَدْحِكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ مُتَوَسِّلًا   لِيَنَالَ مِنْ أَسْرِ الذُّنُوبِ سَرَاحَا
أَنَّى يَخَافُ مِنَ الرَّدَى وَمَدِيحُهُ   أَضْحَى لِبَابِ نَوَالِكُمْ مِفْتَاحَا
وَلَدَيْهِ ظَنٌّ فِيكُمُ مُتَحَقِّقٌ   أَنْ لَايَرَى الْأَوْجَالَ وَالْأَتْرَاحَا
وَمِنَ الْإِلَهِ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ   تَتْرَى مَسَاءً دَائِمًا وَصَبَاحَا
أَبَدًا عَلَيْكَ مَعَ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ   مَانَاحَ طَيْرٌ فِي الْغُصُونِ وَصَاحَا

المجلس السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَامَنْ بِهِ عَنَّا الْكَرِيمُ يَجُودُ
أَتَرُومُ وَصْلًا وَالْمَزَارُ بَعِيدُ   يَامُبْعِدًا إِنَّ التَّقَرُّبَ عِيدُ
سُكَّانُ نُعْمَانِ الْأَرَاكِ تَرَحَّلُوا   إِنْ مِتَّ بَعْدَهُمُ فَأَنْتَ شَهِيدُ
يَامَنْ يُشَرِّقُ وَالْحِجَازُ مَرَامُهُ   شَوْقِي إِلَى ذَاكَ الْمَقَامِ شَدِيدُ
مَنْ لِي بِزَوْرَةِ ذَلِكَ الْقَبْرِ الَّذِي   فِيهِ الْهُدَى وَالرُّشْدُ وَالتَّوْحِيدُ
وَأَرَى مَقَامًا مِنْهُ قَدْ عُرِفَ الْعُلَا   وَلَهُ انْتَهَى التَّعْظِيمُ وَالتَّمْجِيدُ
بَدْرُ النُّبُوءَةِ نُورُهُ مُتَكَامِلٌ   وَالْبَدْرُ يَنْقُصُ نُورُهُ وَيَزِيدُ
وَلِوَاؤُهُ فِي الْحَشْرِ يَجْمَعُ شَمْلَنَا   بِالْأَنْبِيَاءِ وَظِلُّهُ الْمَمْدُودُ
وَبِنُورِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَ جَمِيعُهَا   وَبِهِ يَضِيءُ الْمَشْهَدُ الْمَشْهُودُ

وَبِهِ الْمَغَارِبُ وَالْمَشَارِقُ أَشْرَقَتْ وَبِهِ يَفِيضُ عَلَى الْوُجُودِ الْجُودُ
بِمَدِيحِهِ أَصْبَحْتُ فِى حَرَمِ الرِّضَا وَبِهِ أَصُولُ عَلَى الْعِدَا وَأَسُودُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَاهَطَلَ الْحَيَا أَبَدًا وَمَا غُصْنُ الرِّيَاضِ يَمِيدُ

فصل

فى ذكر من استغاث بسيد الأنام وتوسل بجاهه وبقدره للرب الذى لاينام فى اليقظة والمنام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ الْحُجَّاجِ سَنَةَ ٦٣٧ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتّمائَةٍ مِنْ قَلْعَةِ صَدْرٍ فِى جَمَاعَةٍ جَيِّدَةٍ وَمَعَنَا دَلِيلٌ فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ تَقَدَّمَ الدَّلِيلُ فِى طَلَبِ الْمَاءِ فَنَزَلْتُ عَلَى رَاحِلَتِى فِى طَلَبِ حَاجَةٍ لِى فَغَلَبَنِى النَّوْمُ فَنِمْتُ فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ رَأَيْتُ بَرِّيَّةً قَفْرًا لَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا فَهَالَنِى مَارَأَيْتُ فَمَشَيْتُ فِى الْبَرِّيَّةِ لَا أَدْرِى أَيْنَ أَرُوحُ وَلَا أَيْنَ أَجِىءُ فَأَظْلَمَ عَلَىَّ اللَّيْلُ وَاخْتَفَى الْأَثَرُ فَقَوِيَتْ عَلَىَّ الْوَحْشَةُ فَأَسْرَعْتُ فِى الْمَشْىِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَأَدْرَكَنِى تَعَبٌ عَظِيمٌ وَعَطَشٌ شَدِيدٌ فَأَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ وَأَيِسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ فَنَادَيْتُ فِى ظَلَامِ اللَّيْلِ: يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ أَنَا مُسْتَغِيثٌ بِكَ وَرَفَعْتُ صَوْتِى بِالْاسْتِغَاثَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لِى أُغِثْتَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَخْصٌ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِى وَجْهُهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ فِى سَوَادِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ بِيَدِى فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدُهُ فِى يَدِى زَالَ عَنِّى مَاكُنْتُ أَجِدُ مِنَ التَّعَبِ وَالْعَطَشِ وَأَنِسْتُ

بِهِ أُنسًا عَظِيمًا ثُمَّ سَارَ بِى وَيَدُهُ فِى يَدِى فَلَمْ يَزَلْ بِى سَائِرًا سَاعَةً إِذْ سَمِعْتُ الْحُجَّاجَ وَالدَّلِيلُ يُنَادِى بِالنَّاسِ وَقَدْ أَوْقَدُوا نَارًا وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَاحِلَتِى وَاقِفَةٌ فَصِحْتُ مِنْ فَرَحِى بِهَا فَنَزَعَ ذَلِكَ الشَّخْصُ يَدَهُ مِنْ يَدِى وَقَالَ لِى دُونَكَ وَرَاحِلَتَكَ وَرَفَعَنِى بِيَدِهِ وَوَضَعَنِى فَوْقَ رَاحِلَتِى وَتَرَكَنِى فَقُلْتُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللهِ مَنْ أَنْتَ يَاسَيِّدِى فَقَالَ : نَحْنُ لَانُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَنَا وَاسْتَغَاثَ بِنَا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَنْقَذَنَا بِكَ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّا لَانَرُدُّ مَنْ تَوَسَّلَ بِنَا وَاسْتَغَاثَ بِاسْمِنَا ثُمَّ لَاحَتْ أَنْوَارُهُ فِى سَوَادِ اللَّيْلِ وَهُوَ مَارٌّ فَنَدِمْتُ نَدَمًا شَدِيدًا إِذْ لَمْ أُقَبِّلْ يَدَهُ الْكَرِيمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَكَى أَحْمَدُ السَّلَاوِى قَالَ : لَمَّا حَجَجْتُ زُرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَضَيْتُ الزِّيَارَةَ وَلَمْ يَبْقَ لِى إِلَّا الْوَدَاعُ فَاسْتَقْبَلْتُ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْتُ : يَاحَبِيبِى يَاسَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ الصَّحْرَاءَ فَإِذَا رَأَيْتُ فِيهَا شِدَّةً اسْتَغَثْتُ بِكَ وَأَدْعُو اللهَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ فَلَا تُسْلِمْنِى وَلَا تَنْسَانِى وَجِئْتُ إِلَى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَقُلْتُ لَهُمَا كَذَلِكَ وَإِذَا بِهَاتِفٍ يَقُولُ يَاهَذَا وَأَىُّ وَسِيلَةٍ مِثْلُ وَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ سَافَرْتُ فَبَقِيتُ فِى الْبَرِّيَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ يَوْمًا إِذْ وَقَعْتُ فِى بِئْرِ مَاءٍ وَبَقِيتُ فِيهَا مِنْ

أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَا الْمَوْتُ فَتَفَكَّرْتُ الْعَهْدَ الَّذِى قُلْتُهُ عِنْدَ تُرْبَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُ مِنَ الْهَاتِفِ فَقُلْتُ : يَاحَبِيبِي يَامُحَمَّدُ أَنَا مُسْتَغِيثٌ بِكَ مِمَّا أَنَا فِيهِ وَجَعَلْتُ أَسْتَغِيثُ وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى أَنْ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فِى فَمِ الْبِئْرِ فَإِذَا يَدٌ مَمْدُودَةٌ فَتَعَلَّقْتُ بِهَا حَتى خَرَجْتُ مِنَ الْبِئْرِ فَإِذَا أَسَدٌ عَظِيمٌ هُوَ الَّذِى مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ وَانْصَرَفَ عَنِى وَتَرَكَنِى فَتَعَجَّبْتُ كَيْفَ أَنْقَذَنِى اللهُ تَعَالَى مِنَ التَّلَفِ بِالتَّلَفِ بِحُرْمَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

يَاسَيِّدَ الرُّسْلِ يَامَنْ يُسْتَجَارُ بِهِ   عِنْدَ الشَّدَائِدِ فِى سِرٍّ وَفِى عَلَنِ
إِنِّى رَجَوْتُكَ وَالْآمَالُ قَدْ قُطِعَتْ   وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَعْطَى بِلَا مِنَنِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاطَلَعَتْ   شَمْسُ النَّهَارِ وَغَنَّى الطَّيْرُ فِى الْغُصُنِ

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مَحَبَّةً فِيهِ وَإِذْعَانًا وَطَيِّبُوا بِهَا مَجَالِسَكُمْ سِرًّا وَإِعْلَانًا وَارْغَبُوا مِنَ اللهِ بِهَا فَوْزًا دَائِمًا وَأَمَانًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى   يَامَنْ أَتَى لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا
يَا أُمَّةَ الْهَادِى الْمُبَارَكِ أَحْمَدِ   يُهْنِيكُمُ نَيْلُ الْأَمَانِى فِى غَدِ
بِمُحَمَّدٍ فُزْتُمْ وَمَنْ كَمُحَمَّدِ   إِنْ شِئْتُمُ تَسْتَوْجِبُوا التَّتْمِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الزَّاهِرِ   صَلُّوا عَلَى الْمِسْكِ الْعَتِيقِ الْعَاطِرِ
صَلُّوا عَلَى الْغُصْنِ الْبَهِيِّ النَّاظِرِ   وَتَنَعَّمُوا بِصَلَاتِكُمْ تَنْعِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالنُّبُوءَةِ زُيِّنَا   صَلُّوا عَلَى مَنْ فِى الْكَمَالِ تَمَكَّنَا
بِمُحَمَّدٍ فُزْتُمْ بِإِدْرَاكِ الْمُنَى   فَضْلًا مُنِحْنَا حَادِثًا وَقَدِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ اللَّائِحِ   صَلُّوا عَلَى الْهَادِى الْحَبِيبِ النَّاصِحِ
صَلُّوا عَلَى الْمِسْكِ الْعَتِيقِ الْفَائِحِ   لِلرُّشْدِ فَهَّمَ وَالْهُدَى تَفْهِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ مَجْدُهُ قَدْ أُسِّسَا   وَالْمَاءُ بَيْنَ بَنَانِهِ قَدْ بُجِّسَا
وَأَتَتْ إِلَيْهِ سِرْحَةٌ حَتَّى اكْتَسَا   بِفُرُوعِهَا إِذْ خَيَّمَتْ تَخْيِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ كَانَ يُبْصِرُ بِالْقَفَا   وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْجَنَادِلُ وَالصَّفَا
وَالذِّيبُ قَالَ صَدَقْتَ أَنْتَ الْمُصْطَفَى   وَشَكَا إِلَيْهِ بَازِلٌ قَدْ ضِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ شَفَى بِالرِّيقِ   عَيْنَ الضَّرِيرِ وَلَذْعَةَ الصِّدِّيقِ
وَأَعَادَ طَعْمَ الْمَاءِ مِثْلَ رَحِيقِ   إِذْ مَجَّ فِيهِ الْعَنْبَرَ الْمَخْتُومَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْمَلَائِكِ جُيِّشَا   وَغَدَتْ تُظَلِّلُهُ الْغَمَامَةُ إِذْ مَشَى

خُرِسَتْ سَمَاءُ اللهِ لَمَا أَنْ مَشَى لِيَكُونَ سِرِّ حَبِيبِهِ مَكْتُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ فِى كُلِّ حِينٍ تَرْبَحُوا وَبِهَدْيِهِ مَهْمَا اهْتَدَيْتُمْ تُفْلِحُوا

وَالأَجْرُ يَشْمَلُكُمْ وَمِنْهُ تَنْجَحُوا وَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا بِأَجْمَعِكُمْ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى صَلُّوا عَلَى بَدْرٍ يَزِينُ الْمَشْهَدَا

صَلُّوا عَلَيْهِ بِهِ الرَّشَادُ تَمَهَّدَا فِى الذِّكْرِ بَيَّنَ فَضْلَهُ تَفْهِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا بِإِخْلاَصٍ عَلَى زَيْنِ الْبَشَرْ صَلُّوا عَلَى مَنْ فَاقَ حُسْنًا وَاشْتَهَرْ

وَنَمَتْ فَضِيلَتُهُ وَشُقَّ لَهُ الْقَمَرْ وَلَكَمْ دَلِيلٌ فِى عُلاَهُ أُقِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدْ رَأَى الرَّحْمَانَا بِالْقَلْبِ أَوْ بِالْعَيْنِ مِنْهُ عِيَانَا

عَنْ قَابِ اوَ اذْنَى مَكَان كَانَا فَخُذِ الْفَوَائِدَ كَىْ تُفِيدَكَ عُلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

*صَلُّوا عَلَيْهِ كُلُّكُمْ لاَتَسْأَمُوا وَتَبَرَّكُوا حَقًّا بِهِ وَتَنَعَّمُوا

فَعَلَيْهِ صَلَّى الأَنْبِيَاءُ وَسَلَّمُوا شَرَفًا لَهُمْ إِذْ أَمَّهُمْ تَقْدِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَاحَاضِرِينَ بَلَغْتُمُ كُلَّ الْمُنَى وَعَلَى جَمِيعِكُمُ لَقَدْ ذَهَبَ الْعَنَا

فَإِلَيْكُمُ وَعَلَيْكُمُ وَجَبَ الْهَنَا بِمُحَمَّدٍ كُرِّمْتُمُ تَكْرِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

قُولُوا بِرَغْمِ مُعَانِدِينَ وَحُسَّدِ وَلِتُرْغِمُوا أَنْفًا لِكُلِّ مُفَنَّدِ
صَلَّى الْإِلهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ أَبَدًا وَزَادَ لِقَدْرِهِ تَعْظِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَارَبِّ يَاذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ جُدْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
لِلْوَالِدِينَ وَمُنْشِدِ الْأَلْحَانِ وَالسَّامِعِينَ أَنِلْهُمُ تَكْرِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا اجْتَمَعَ الْمَلَا صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا اقْتَطِفَ الْفَلَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا انْتُجِعَ الْكَلَا أَبَدًا وَمَا رَعَتِ السَّوَامُ هَشِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا مَابَدَا صُبْحٌ وَمَا وَلَّى ظَلَامْ
يَارَسُولَ اللهِ يَاخَيْرَ الْأَنَامْ يَاعَظِيمَ الْخَطْبِ يَابَدْرَ التَّمَامْ
يَارَسُولَ اللهِ يَاقُطْبَ النُّهَى يَاشَفِيعَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الزِّحَامْ
يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى شَائِقٌ لَكَ وَالْحُبُّ شِعَارِى وَالْغَرَامْ
لِلضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ الزَّاهِى الَّذِى ضَمَّ أَعْضَاءَكَ يَامُجْلِي الظَّلَامْ
أَنْتَ كَهْفِى أَنْتَ سُؤْلِى وَالْمُنَى أَنْتَ ذُخْرِى أَنْتَ قَصْدِى وَالْمَرَامْ
أَنْتَ لِى يَاخَيْرَ هَادٍ نَاصِرٌ عَلَى دَهْرٍ مَسَّنِى فِيهِ اقْتِحَامْ
أَنْتَ لِى يَامَعْدِنَ الْجُودِ حِمًى مِنْ ذُنُوبٍ لَيْسَ لِى عَنْهَا انْصِرَامْ
أَنْتَ لِى يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ عَسَى فِى غَدٍ يُغْفَرُ ذَنْبِى وَالْأَثَامْ
أَنْتَ لِى مَهْمَا اعْتَرَتْنِى شِدَّةٌ تَكْشِفُ الْكَرْبَ وَتَنْفِى الْانْهِزَامْ
وَرَجَائِى فِيكَ أَنْ تَشْفَعَ لِى إِنَّنِى عَاصٍ وَمِثْلِى يُلَامْ

يَا أُهَيْلَ الْحَيِّ إِنِّي بِكُمْ كَلِفٌ صَبٌّ عَلَى طولِ الدَّوَامْ
فَفُؤَادِي وَجَنَانِي عِنْدَكُمْ وَهُنَا فِي الْمَغْرِبِ الْجِسْمُ أَقَامْ
يَا أُهَيْلَ الْحَيِّ مَهْمَا مَارَأَتْ مُقْلَتِي رَكْبًا لَكُمْ يَطْوِي الْأَكَامْ
يَذْهَبُ الصَّبْرُ عَلَيَّ وَكَذَا مَدْمَعِي يَنْهَلُّ عَنْ خَدِّي انْسِجَامْ
لَكِنِ الْمَقْدُورُ قَدْ عَوَّقَنِي أَنْ أَرَاكُمْ أَوْ أَرَى ذَاكَ الْمَقَامْ
وَكَذَا الرَّوْضَةُ حَقًّا وَأَنَا قَائِلٌ ذَا يَقْظَةً أَوْ ذَا مَنَامْ
يَا إِلَهِي لَاتُخَيِّبْ لِي رَجَا وَأَنِلْنِي الْقَصْدَ يَامُحْيِي الْعِظَامْ
بِجَنَابِ الْمُصْطَفَى كُنْ لِي إِذَا نُصِبَ الْمِيزَانُ وَالْخَلْقُ هِيَامْ
وَإِذَا النِّيرَانُ تَرْمِي شَرَرًا وَهْيَ لِلْعَاصِينَ تَزْدَادُ انْضِرَامْ
وَبِخَيْرِ الْخَلْقِ طُرًّا أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى بَدْرِ التَّمَامْ
كُنْ مُغِيثًا لِلْعَرُوسِيِّ فَقَدْ جَاءَ يَرْجُو مِنْكَ فَوْزًا وَاعْتِصَامْ
فَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا مَابَدَا صُبْحٌ وَمَا وَلَّى ظَلَامْ
وَعَلَى الْآلِ مَعَ الْأَصْحَابِ مَا نَاحَ فِي الْأَغْصَانِ بِالشَّوْقِ حَمَامْ

المجلس السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى يَامَنْ بِهِ قَدْ خَصَّنَا الْجَبَّارُ
مَا الْكَوْكَبُ الْعَالِي سِوَى الْمُخْتَارِ مِنْ نُورِهِ ظَهَرَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ
وَمَنِ ارْتَقَى يَبْغِي الْمُهَيْمِنَ صَاعِدًا وَمَنِ اصْطَفَاهُ لِحُبِّهِ الْجَبَّارُ

وَمَنِ الَّذِى طَابَ الْوُجُودُ بِذِكْرِهِ   وَسَمَتْ بِنُورِ مَدِيحِهِ الْأَسْرَارُ
وَمَنِ الَّذِى رُفِعَتْ لَهُ حُجْبُ الْعُلَا   فَدَنَا وَنُودِى أَنْتَ لِى مُخْتَارُ
وَمَنِ الَّذِى حَازَ الْمَعَالِىَ رِفْعَةً   وَعَلَتْ بِنَشْرِ ثَنَائِهِ الْأَقْطَارُ
وَمَنِ الَّذِى صَلَّى عَلَيْهِ كَرَامَةً   رَبُّ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارُ
ذَاكَ الْحَبِيبُ الْهَاشِمِىُّ مُحَمَّدٌ   ذَاكَ الَّذِى مِنْ نُورِهِ الْأَقْمَارُ
يَامُنْشِدًا لُذْ بِامْتِدَاحِ جَنَابِهِ   فَهُوَ الَّذِى تُمْحَى بِهِ الْأَوْزَارُ
هَذَا الشَّرِيفُ الْمُجْتَبَى خَيْرُ الْوَرَى   شَرُفَتْ بِهِ الْأَوْقَاتُ وَالْأَعْصَارُ
فَدَعِ التَّجَافِىَ عَنْ تَرَدُّدِ ذِكْرِهِ   فَبِهِ وَفِىَّ تُرْفَعُ الْأَقْدَارُ
وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِهِ   صَلَّى عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

فصل

فى ذكر نبذ من فضائل خير خلق الله سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ ابْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : كُنْتُ كَثِيرَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَنِى وَجَعٌ فِى يَدِى مِنْ وَقْعَة وَقَعْتُهَا فِى حَمَّامٍ فَتَوَرَّمَتْ يَدِى وَبِتُّ مُوجَعًا مِنْهَا فَرَأَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى وَجِعٌ فَقَالَ لِى أَوْحَشَتْنِى صَلَاتُكَ عَلَىَّ يَاوَلَدِى ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ الْكَرِيمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَدِى الْمُوجَعَة فَانْتَبَهْتُ وَقَدْ زَالَ الْوَجَعُ وَالْوَرَمُ عَنِّى بِبَرَكَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ الشِبْلِيُّ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِى فَرَأَيْتُهُ فِى النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ : مَافَعَلَ اللهُ بِكَ ؟ فَقَالَ لِى : يَاشِبْلِيُّ مَرَّتْ بِى أَهْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَجَّ عَقْلِي عِنْدَ السُّؤَالِ فَقُلْتُ فِى نَفْسِى مِنْ أَينَ أُوتِىَ عَلَىَّ ، أَلَمْ أَمُتْ عَلَى الإِسْلَامِ ؟ فَنُودِيتُ هَذِهِ عُقُوبَةُ إِهْمَالِكَ لِلِسَانِكَ فِى الدُّنْيَا فَلَمَّا هَمَّ بِى الْمَلَكَانِ حَالَ بَيْنِى وَبَيْنَهُمَا رَجُلٌ جَمِيلُ الصُّورَةِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ فَذَكَّرَنِى حُجَّتِى فَذَكَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَقَالَ أَنَا شَخْصٌ خُلِقْتُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ آتِيَكَ وَأَنْصُرَكَ فِى كُلِّ كَرْبٍ وَأُونِسَ وَحْدَتَكَ وَأُلَقِّنَكَ حُجَّتَكَ .

وَمِنْهَا مَاذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكَوَال قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيد الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْخَيَّاطُ : كُنْتُ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِى كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا أَرَدْتُ النَّوْمَ عَدَدًا مَعْلُومًا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيَالِي وَقَدْ أَكْمَلْتُ ذَلِكَ الْعَدَدَ أَخَذَتْنِى سِنَةٌ وَنِمْتُ فَإِذَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَىَّ مِنْ بَابِ الْغُرْفَةِ الَّتِى أَنَا سَاكِنٌ فِيهَا فَأَضَاءَتْ نُورًا مِنْ نُورِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَهَضَ نَحْوِى وَقَالَ هَاتِ هَذَا الْفَمَ الَّذِى يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَىَّ أُقَبِّلْهُ فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أُنَاوِلَهُ فَمِى فَاسْتَدَرْتُ بِوَجْهِى فَقَبَّلَ خَدِّى فَانْتَبَهْتُ مِنْ حِينِى فَرِحًا مَسْرُورًا وَإِذَا بِالْبَيْتِ يَفُوحُ مِسْكًا مِنْ رَائِحَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَقِيَتْ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فِى خَدِّى مِنْ فَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ الثَّمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَجِدُهَا زَوْجَتِى كُلَّ يَوْمٍ فِى خَدِّى .

وَمِنْهَا : مَارُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ عِنْدَ

وَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :إِلَهِي وَدِدْتُ أَنْ لاَيَنْقَطِعَ عَنِي أَخْبَارُ أُمَّتِي وَلَمْ يَخْفَ عَنِي نَصِيبُ أَتْبَاعِ سُنَّتِي مِنِي فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ يَاسَيِّدَ الْبَشَرِ فَإِنَّ أَعْمَالَ أُمَّتِكَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ مَدَى الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْهَا قَالَ فَقُلْتُ : وَهَبْ أَنَّ أَعْمَالَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ تَصِلُ إِلَيَّ وَتُعْرَضُ عَلَيَّ فَمِنْ أَيْنَ يَعْرِفُونَ هُمْ ذِكْرِي لَهُمْ مَعَ الْغَفْلَةِ وَالْإِهْمَالِ وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ ؟ فَقَالَ لِي : سَنَجْعَلُ لَهُمْ دَلِيلًا يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى ذِكْرِكَ لَهُمْ وَذَلِكَ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِهِمْ فَلْيَذْكُرْكَ وَيُصَلِّ عَلَيْكَ عَلَامَةَ ذِكْرِكَ لَهُمْ عِنْدَ اتِّصَالِ أَعْمَالِهِمْ إِلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :

صَلَاةُ اللهِ مَاسَجَعَتْ حَمَامُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَخَيْرِ هَادِي
تَعُمُّ الْخَافِقَيْنِ شَذًا وَطِيبًا مُرَدَّدَةً إِلَى يَوْمِ التَّنَادِي
وَتَغْشَى رُوحَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مُقَارَنَةً بِأَنْفَاسِ الْعِبَادِ

إِخْوَانِي : صَلُّوا عَلَى نَبِيٍّ أُرْسِلَ رَحْمَةً وَرَحِيمًا صَلُّوا عَلَى مُصْطَفَى فَضَّلَ اللهُ تَعَالَى قَدْرَهُ تَفْضِيلًا وَعَظَّمَهُ تَعْظِيمًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَابَحْرَ الْعَطَا يَامَنْ أَتَانَا بِالْأَمَانَةِ وَالْوَفَا
بِرِيَاضِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ تَنَعَّمُوا وَتَمَسَّكُوا بِمُحَمَّدٍ وَاسْتَعْصِمُوا
وَتَبَرَّكُوا بِثَنَائِهِ وَاسْتَغْنِمُوا يَامُرْتَجِينَ مِنَ الشَّفِيعِ تَعَطُّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

شَرُفَتْ أُرُومَتُهُ وَطَابَ نِجَارُهَا وَزَكَتْ مَحَامِدُهُ وَطَالَ فَخَارُهَا
وَسَمَتْ هِدَايَتُهُ بِهِ أَنْوَارُهَا سَطَعَتْ وَمِصْبَاحُ الضَّلَالِ قَدِ انْطَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

السَّيِّدُ الْمَوْصُوفُ قَبْلَ وِلَادِهِ الْكَامِلُ الْمُعْطَى جَمِيعَ مُرَادِهِ
رُحْمَا إِلَهِ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَهْيَ النَّجَاةُ لِمَنْ تَعَلَّقَ وَاقْتَفَى
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

يَافَوْزَ مَنْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُصَلِّيًا وَبِمَدْحِهِ مُتَجَمِّلًا مُتَرَدِّيًا
وَبِفَخْرِهِ بَيْنَ الْوَرَى مُتَحَلِّيًا يُعْطَى الْأَمَانَ وَلَا يُرَى مُتَخَوِّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

خَيْرُ الْوَرَى مَحْبُوبُنَا وَشَفِيعُنَا وَمَلَاذُنَا وَغِيَاثُنَا مَطْلُوبُنَا
وَبِيَوْمِ شِدَّتِنَا مُزِيلُ كُرُوبِنَا كَرَمًا فَمَوْلَانَا بِهِ عَنَّا عَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

أَمَّا الصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَهْيَ ذَخِيرَةٌ وَلَدَى الْحِسَابِ مِنَ الْعِقَابِ مُجِيرَةٌ
وَعَلَى الصِّرَاطِ دَلِيلَةٌ وَمُنِيرَةٌ وَبِهَا تَنَالُ مِنَ الْإِلَهِ تَشَرُّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

مَنْ ذَا الَّذِي حَازَ الْكَمَالَ كَأَحْمَدِ مَنْ ذَا لَهُ فَضْلٌ كَفَضْلِ مُحَمَّدِ
حَازَ الْمَحَاسِنَ فِي نِهَايَةِ سُودَدِ فَلَكَمْ أَجَارَ وَكَمْ أَفَادَ وَكَمْ وَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

هُوَ سَيِّدٌ هُوَ مُنْجِدٌ هُوَ رَحْمَةٌ هُوَ مَلْجَأٌ هُوَ مَأْمَنٌ هُوَ عِصْمَةٌ

هُوَ مُنْقِذٌ هُوَ مُنْذِرٌ هُوَ نِعْمَةٌ لَوْلَاهُ كُنَّا فِى الْمَعَادِ عَلَى شَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

أَنْوَارُهُ فِى الْمُرْسَلِينَ تَجَلَّتِ وَسَمَتْ جَمَاعَتُهُ بِهَا وَتَحَلَّت
لِلّٰهِ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ الَّتِى بِكَمَالِهَا كُلُّ الْوُجُودِ تَشَرَّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

بِلِسَانِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ عِنْدَ الْإِلٰهِ مُقَدَّمٌ وَمُفَضَّلُ
وَهْوَ الْمَلَاذُ إِذَا تَفَاقَمَ مُعْضِلُ يُرْجَى وَيَشْفَعُ فِى الْمَعَادِ لِمَنْ هَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

هَذَا الْحَبِيبُ الْهَاشِمِىُّ الْمُجْتَبَى هَذَا الَّذِى رَكِبَ الْبُرَاقَ وَقُرِّبَا
هَذَا الْمُطَهَّرُ فِى النُّبُوَّةِ وَالصِّبَا هَذَا الْمُعَظَّمُ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الصَّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

أَكْرِمْ بِهِ وَبِقَدْرِهِ وَبِجَاهِهِ وَبِنُورِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
فَهْوَ الْوَسِيلَةُ فِى غَدٍ لِإِلٰهِهِ لِلْمُذْنِبِينَ فَمَا أَبَرَّ وَأَرْأَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

فَهْوَ الشَّفِيعُ وَفَضْلُهُ مَشْهُورُ وَهْوَ الرَّفِيعُ وَقَدْرُهُ مَبْرُورُ
وَمِنَ الْفَضَائِلِ حَظُّهُ مَوْفُورُ حَقًّا وَشِيمَتُهُ الْمَكَارِمُ وَالْوَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

يَارَبِّ عَبْدُكَ بِالنَّبِىِّ تَرَسَّلَا مُسْتَرْحِمًا مُسْتَعْطِفًا مُتَذَلِّلَا
اغْفِرْ لَهُ فَعَلَى رِضَاكَ تَوَكَّلَا وَأَتَاكَ يَسْأَلُ رَحْمَةً وَتَلَطُّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

يَاجَابِرَ الْمَكْسُورِ إِنَّكَ سَامِعُ اغْفِرْ لِسَامِعِنَا فَحِلْمُكَ وَاسِعُ
وَالْوَالِدِينَ اغْفِرْ لَهُمْ مَاضَيَّعُوا وَارْحَمْهُمُ وَلِكُلِّ عَبْدٍ أَسْرَفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ذِى الْعُلَا وَالْجَاهِ
مَادَامَ ذِكْرُ اللهِ فِى الْأَفْوَاهِ أَبَدًا وَمَا تُلِيَتْ أَحَادِيثُ الشِّفَا
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى يَامَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَالْإِشْفَاقِ
أَتَرَى مَتَى أَحْظَى بِيَوْمِ تَلَاقِ مِمَّنْ أُحِبُّ وَأَشْكُهُ أَشْوَاقِى
وَبِمَا بِقَلْبِ مُحِبِّهِ صَنَعَ النَّوَى يُنْبِيهِ فَيْضُ مَدَامِعِ الْأَحْدَاقِ
يَا أَهْلَ دَارِ ذَاكَ الْحَبِيبِ بِأَنَّنِى دَنِفٌ وَمَا لِصَبَابَتِى مِنْ رَاقِ
وَمَتَى ذَكَرْتُ ذَاكَ الْحِمَى وَأَهْلَهُ وَزَمَانَ وَصْلٍ لَمْ يُرَعْ بِفِرَاقِ
لَهِبَتْ جِمَارُ الشَّوْقِ بَيْنَ أَضَالِعِى وَبِمُهْجَتِى وَبِقَلْبِىَ الْخَفَّاقِ
يَالَيْتَ لَمْ يَقْضِ الْبِعَادُ وَلَمْ أَذُقْ مِنْ بَعْدِ طِيبِ الْوَصْلِ مُرَّ مَذَاقِ
بِاللهِ يَارِيحَ الصَّبَا بَلِّغْ إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ تَحِيَّةَ الْمُشْتَاقِ
وَاشْرَحْ لَهُ حَالِى وَقُلْ غَادَرْتُهُ فَإِنَّ عَلَى عَهْدِ الْمَحَبَّةِ بَاقِ
دَنِفٌ يُرَنِّحُهُ الْهَوَى لِحِمَاكُمُ كَتَرَنُّحِ الْأَغْصَانِ بِالْأَوْرَاقِ
يَرْوِى أَحَادِيثَ الْهَوَى عَنْ لَوْعَةٍ شَرَحَتْ حَدِيثَ مَصَارِعِ الْعُشَّاقِ
كَتَمَ الْهَوَى زَمَنًا فَبَاحَ بِسِرِّهِ فَيْضُ الدُّمُوعِ وَحِلْيَةُ الْأَشْوَاقِ
يَاخِيرَةَ الْخَلْقِ الَّذِينَ مَحَلُّهُمْ قَلْبِى وَطَيْفُ خَيَالِهِمْ أَحْدَاقِى
قَسَمًا بِكُمْ إِذْ أَنْتُمُ كُلُّ الْمُنَى وَهَوَاكُمُ أَرَبِى وَعِقْدُ نِطَاقِى

مَامِلْتُ عَنْ حُبِى لَكُمْ أَبَدًا وَلَوْ مِنْ بَعْدِ رِقِّى رُمْتُمُ إِعْتَاقِى
حَتى أَرَى فِى طَيْبَةٍ مُتَمَتِّعًا بِضَرِيحِ أَحْمَدَ صَفْوَةِ الْخَلَّاقِ
الْمُصْطَفَى بَحْرُ النَّدَى عَلَمُ الْهُدَى كَنْزُ الْعُلَا الرَّاقِى لِسَبْعِ طِبَاقِ
أَعْلَى الْوَرَى جَاهًا وَأَكْمَلُهُمْ سَنَا وَأَجَلُّهُمْ قَدْرًا عَلَى الْإِطْلَاقِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ آيَاتُهُ ذَهَبَتْ إِلَى الْعَادَاتِ بِالْإِخْرَاقِ
كَسَلَامِ أَشْجَارٍ وَفَيْضِ أَنَامِلٍ وَحَنِينِ جِذْعٍ عِنْدَ وَقْعِ فِرَاقِ
وَرُجُوعِ شَمْسٍ بَعْدَ مَغْرِبِهَا لَهُ وَكَبَدْرٍ تِمٍّ شُقَّ دُونَ شِقَاقِ
وَكَظَبْيَةٍ جَاءَتْهُ تَشْكُو وَاغْتَدَتْ مِنْ جَاهِهِ الْحَمِىِّ تَحْتَ رُوَاقِ
وَشِكَايَةِ الْجَمَلِ الْهَزِيلِ بِمَا غَدَا مِنْ سُوءِ حَمْلٍ دُونَ شَىْءٍ لَاقِ
وَرُجُوعِ عَيْنِ قَتَادَةٍ بِالرِّيقِ مِنْ بَعْدِ اتِّصَالِ تَأَلُّمٍ وَمَحَاقِ
وَلَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ لَمْ تُطِقْ حَصْرًا لَهَا الْمُدَّاحُ بِاسْتِحْقَاقِ
يَاسَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ يَاعَلَمَ الْهُدَى يَامُجْتَبَى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
يَاخَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَاذُخْرَ الْوَرَى يَامَعْدِنًا لِلْحِلْمِ وَالْإِشْفَاقِ
يَا أَحْمَدَ الْمَحْمُودُ يَامَنْ مَجْدُهُ سَامِى إِلَى أُفُقِ السَّعَادَةِ رَاقِ
عَطْفًا لِعَبْدِكُمُ الْعَرُوسِىِّ الَّذِى أَضْحَى لِكَسْبِ الذَّنْبِ ذَا اسْتِغْرَاقِ
فَبِجَاهِكَ الْأَحْمَى الْمَنِيعِ تَوَجُّهِى لِلْمَالِكِ الرَّبِّ الْعَلِىِّ الْبَاقِى
وَعِيَاذُ مِنْ أَسْرِ الْمَآثِمِ وَالْخَطَا وَالذَّنْبِ فَضْلًا أَنْ يَحُلَّ وِثَاقِى
وَأَنَالُ حَظًّا مِنْ شَفَاعَتِكَ الَّتِى تُنْجِى مِنَ الْإِحْرَاقِ وَالْإِغْرَاقِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَادَامَ مُلْكُ الْوَاحِدِ الْخَلَّاقِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْأَفَاضِلِ كُلِّهِمْ مَا ازْدَانَتِ الْأَغْصَانُ بِالْأَوْرَاقِ

المجلس الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي   صَلَاةً لَهَا رِيحٌ مِنَ الْمِسْكِ أَعْبَقُ
تَبَدَّتْ لَنَا أَنْوَارُ طَيْبَةَ تَشْرُقُ   أَضَاءَ بِهَا غَرْبٌ وَأَشْرَقَ مُشْرِقُ
سَرَى عَرْفُهَا كَالْمِسْكِ فُضَّ خِتَامُهُ
عَلَى الْبُعْدِ طِيبًا ذَلِكَ الْعَرْفُ يُنْشَقُ
لَهَا بِرَسُولِ اللهِ نُورٌ مُتَمَّمٌ   بَهِيٌّ جَلِيٌّ وَاضِحُ الْحُسْنِ مُطْلَقُ
مَقَرُّ الْهُدَى وَالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالتُّقَى   وَرَوْضَةُ وَحْيٍ عَرْفُهَا يَتَفَتَّقُ
بِخَيْرِ الْوَرَى طُرًّا أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَتْ   وَحُقَّ لِمَرْآهَا يَضِيءُ وَيَشْرُقُ
أَجَلُّ الْوَرَى قَدْرًا وَفَخْرًا وَمَنْصِبًا   لَهُ فِى الْمَعَالِى رُتْبَةٌ لَيْسَ تُلْحَقُ
هُوَ الصُّبْحُ إِشْرَاقًا هُوَ الْمِسْكُ نَفْحَةً   هُوَ الرَّوْضُ إِيرَاقًا وَبِالْعِلْمِ يُورِقُ
فَيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ هَذَا نَبِيُّكُمْ   فَمَنْ هُوَ ذُو وُدٍّ إِلَيْهِ وَيَعْشَقُ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ مَاحَنَّ شَائِقٌ   وَمَا نَاحَ فِى غُصْنٍ حَمَامٌ مُطَوَّقُ

فصـــل

فى حنان المصطفى صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته ورأفته بهم صلى الله عليه وسلم وشرف و كرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ مِنْ كَرَامَتِى عَلَى رَبِّى جَلَّ وَعَلَا أَنْ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى إِلَيْهِ وَكُنْتُ مِنْهُ قَابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى : إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلَاىَ أَنَا عَبْدُكَ وَهَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِفَضْلِكَ وَمِنْكَ نِلْتُ هَذِهِ الْكَرَامَةَ الَّتِى مَانَالَهَا وَلَا يَنَالُهَا أَحَدٌ غَيْرِى قَالَ لِى : يَامُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَىَّ أَنْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ أَمْنُنْ بِهَا عَلَى أَحَدٍ غَيْرِكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَلَا مِنْ بَعْدَكَ . فَأَوَّلُهَا : أَنِّى لَمْ أَخْلُقْ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَىَّ مِنْكَ وَلَا مِنْ أُمَّتِكَ . وَالثَّانِيَةُ : أَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مُشْتَاقُونَ إِلَى النَّظَرِ فِى وَجْهِكَ . وَالثَّالِثَةُ : أَنِّى لَمْ أُطَوِّلْ أَعْمَارَ أُمَّتِكَ لِئَلَّا يَطُولَ حِسَابُهُمْ . وَالرَّابِعَةُ : أَنِّى أَخْرَجْتُهُمْ آخِرَ الزَّمَانِ لِئَلَّا يَطُولَ مُكْثُهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ . وَالْخَامِسَةُ : أَنِّى لَمْ أُعْطِهِمُ الْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ لِئَلَّا يَطْغَوْا كَمَا طَغَتِ الْأُمَمُ الْمَاضُونَ قَبْلَهُمْ . وَالسَّادِسَةُ : أَنِّى لَمْ أُوَاخِذْهُمْ عِنْدَ كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا فَعَلْتُ بِبَنِى إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَصْبَحَ الذَّنْبُ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِ دَارِهِ . وَالسَّابِعَةُ : يَقْرَءُونَ عُيُوبَ الْأُمَمِ وَلَا يَقْرَأُ عُيُوبَهُمْ أَحَدٌ قَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلَاىَ اجْعَلْ حِسَابَ أُمَّتِى إِلَىَّ لِئَلَّا يَطَّلِعَ عَلَى عُيُوبِهِمْ أَحَدٌ غَيْرِى فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ تَعَالَى : يَامُحَمَّدُ أَنْتَ تُرِيدُ أَنْ لَايَطَّلِعَ عَلَى عُيُوبِهِمْ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَايَطَّلِعَ عَلَى عُيُوبِهِمْ أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ قَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَقُلْتُ إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلَاىَ فَأَهْلُ الْكَبَائِرِ وَالْمَعَاصِى مِنْ أُمَّتِى ؟ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَامُحَمَّدُ إِذَا كُنْتُ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ فَأَىُّ ذَنْبٍ بَيْنِى وَبَيْنَكَ يَامُحَمَّدُ إِنَّ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَىَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَزْفُرُ جَهَنَّمُ زَفْرَةً لَايَبْقَى نَبِىٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مَلَكٌ

مُقَرَّبٌ إِلَّا خَرَّ جَاثِيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَرْفَعُ أَنْتَ رَأْسَكَ وَأَنْتَ عَلَى مِنْبَرِكَ لِتَنْظُرَ مِمَّ اضْطَرَبَ النَّاسُ فَيَلْقَى نُورُ وَجْهِكَ نَارَ جَهَنَّمَ فَتَخْمَدُ إِعْظَامًا لِنُورِ وَجْهِكَ فَتَأْمُرُهَا بِالْكَفِّ عَنْ أُمَّتِكَ فَيَتَعَجَّبُ أَهْلُ الْمَوْقِفِ لِذَلِكَ وَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ الَّذِى يُكَلِّمُ جَهَنَّمَ ؟ فَيُقَالُ هَذَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ هَذَا رَحْمَةُ اللهِ لِلْعَالَمِينَ فَتَقُولُ أَنْتَ لِجَهَنَّمَ يَا جَهَنَّمُ عَلَيْكِ بِأَصْحَابِكِ وَدَعِى أُمَّتِى وَأَصْحَابِى ثُمَّ تُنَادِى إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلَاىَ أُمَّتِى أُمَّتِى وَأَنَا أَقُولُ رَحْمَتِى رَحْمَتِى يَامُحَمَّدُ أَنَا رَبٌّ لَطِيفٌ. وَأَنْتَ نَبِىٌّ شَرِيفٌ وَأُمَّتُكَ خَلْقٌ ضَعِيفٌ فَكَيْفَ يَضِيعُ ضَعِيفٌ بَيْنَ لَطِيفٍ وَشَرِيفٍ .

فَمَنْ مِثْلُنَا هَذَا الْوَجِيهُ رَسُولُنَا إِلَى أَمْرِهِ دَانَتْ وَذَلَّتْ جَهَنَّمُ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالْبَرِيَّةِ شَافِعٌ عَلَيْنَا بِهِ الْمَوْلَى يَتُوبُ وَيَحْلُمُ
فَيَامَعْشَرَ الْإِخْوَانِ بِاللهِ فَاشْكُرُوا وَصَلُّوا عَلَيْهِ أَجْمَعُونَ وَسَلِّمُوا

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى صَفْوَةِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ صَلُّوا عَلَى مَعْدِنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْحَنَانِ صَلُّوا عَلَى عُنْصُرِ الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى قَدْ أَنَالَ الرِّفْدَ سَائِلَهُ
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى يَا أَفْضَلَ الْأُمَمِ بُشْرَاكُمُ بِشَرِيفِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
حُزْنَا النَّجَاةَ بِهِ فِى شَاهِقٍ عَلَمِ سُبْحَانَ بَاعِثُهُ بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ فِى الرُّسُلِ
أَزْكَى الْبَرِيَّةِ فِى قَوْلٍ وَفِى عَمَلِ
وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ إِنْ يَفْعَلْ وَإِنْ يَقُلِ لَا مُرْسَلٌ فِى عَظِيمِ الْخَلْقِ مَاثَلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِى عَلَى الْقَدَمَيْنْ مُحَمَّدٌ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَالْحَرَمَيْنْ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنْ جَلَّ الَّذِى بِالْعُلَا وَالْفَضْلِ جَلَّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

مُحَمَّدٌ رَحْمَةٌ مَنْ أَمَّهُ وَلَجَا لِبَابِهِ ضَارِعًا مِمَّا يَخَافُ نَجَا
فَبِالصَّلَاةِ عَلَى الْهَادِى فَكُنْ لَهِجَا وَاسْأَلْهُ مَاتَشْتَهِى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

مُحَمَّدٌ مَدْحُهُ يَحْمِى مِنَ الْأَلَمِ مُحَمَّدٌ حُبُّهُ غُنْمٌ لِمُغْتَنِمِ
مُحَمَّدٌ عُنْصُرٌ لِلْمَجْدِ وَالْكَرَمِ فَلُذْ بِبَحْرِ الْوَفَا وَانْهَلْ مَنَاهِلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى فَاقَتْ مَفَاخِرُهُ وَخَصَّهُ بِبَدِيعِ الْحُسْنِ فَاطِرُهُ
وَاللهُ شَاكِرُهُ وَاللهُ ذَاكِرُهُ وَاللهُ شَرَّفَهُ وَاللهُ فَضَّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

بَاهَى الْإِلَهُ بِهِ الْأَرْسَالَ فَاعْتَرَفُوا بِأَنَّهُ مُصْطَفَى بِالْجُودِ يَنْعَطِفُ
وَمِنْ بِحَارِ نَدَاهُ الْخَلْقُ يَغْتَرِفُوا وَكُلُّ قَدْرٍ عَلَا مَوْلَاهُ خَوَّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

فَمَا لَهُ مِنْ شَبِيهٍ فِى سِيَادَتِهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِى عِزِّ رُتْبَتِهِ

وَالْفَضْلُ وَالْجُودُ طَبْعٌ فِى جِبِلَّتِهِ يُغْضِى حَيَاءً وَيُعْطِى الرِّفْدَ سَائِلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

بِنُورِهِ قَدْ كَسَا الدُّنْيَا وَجَمَّلَهَا وَعَمَّ أُمَّتَهُ لَمَّا أَضَاءَ لَهَا
وَكُلَّ رِفْعَةِ قَدْرٍ قَدْ تَخَوَّلَهَا وَكُلُّ جُودِ عُرْفٍ عَلْيَاهُ جَمَّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَامَنْ هَدَى لِسَبِيلِ الْخَيْرِ أُمَّتَهُ طَلَبْتُ جَاهَكَ أَبْغِى مِنْهُ نُصْرَتَهُ
يَادَاعِيًا يَسْتَجِيبُ اللهُ دَعْوَتَهُ اشْفَعْ لِعَبْدٍ أَتَى يُبْدِى تَوَسُّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ بِى كُرَبُ يَاسَيِّدِى يَارَسُولَ اللهِ لِى أَرَبُ
وَأَنْتَ فِى كَشْفِ أَوْجَالٍ عَرَتْ سَبَبُ فَسَلْ إِلٰهَكَ يُولِينِى تَفَضُّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَاسَيِّدَ الْخَلْقِ يَامَنْ فَازَ ذَاكِرُهُ أَنَّى يَخَافُ الرَّدَى مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ
كَمْ سَائِلٌ رَاحَ وَالْإِحْسَانُ غَامِرُهُ أَغْنَاهُ ذَاكَ النَّدَى وَالْفَضْلُ جَلَّلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَامَنْ أَيَادِيهِ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّتِهِ يَامُصْطَفَى شَأْنُهُ أَعْمَالُ رَأْفَتِهِ
يَامَنْ رِضَا اللهِ حَقًّا فِى مَحَبَّتِهِ أَسْبِغْ عَلَيْنَا مِنَ الْإِحْسَانِ أَجْزَلَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

ذَنْبِى عَلَى الْبَابِ يَامَوْلَاىَ يَحْجُبُنِى لَكِنَّ جَاهَكَ عِنْدَ اللهِ يَنْفَعُنِى
بِحَقِّ جُودِكَ سَلْ ذَا الْعَرْشِ يَرْحَمُنِى فَهُوَ الْمُنَزَّهُ أَنْ يُعْزَى النَّظِيرُ لَهُ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَامَنْ جَمِيعُ الْوَرَى فِى قَهْرِ قُدْرَتِهِ　　سَأَلْتُ بِالْمُصْطَفَى الْهَادِى بِحُرْمَتِهِ
لِلْوَالِدِينَ أَجِرْ يَامَنْ بِرَأْفَتِهِ　　أَرْجُو لِسَامِعِنَا مَنًّا تَفَضُّلَهُ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَهُ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِى وَعِتْرَتِهِ　　وَصَحْبِهِ سَادَةٍ وَفُّوا بِنُصْرَتِهِ
مَاغَرَّدَ الطَّيْرُ فِى غُصْنٍ بِسَجْعَتِهِ　　وَأَعْلِ لِلْمُرْتَضَى يَارَبِّ مَنْزِلَه

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَاشَائِقِينَ لَه

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاسَجَعَتْ　　حَمَائِمٌ فَوْقَ أَغْصَانِ الرَّيَاحِينِ
دَعْنِى فَلَوْمُكَ عَنِّى لَيْسَ يُثْنِينِى　　أَوَ مَاعَلِمْتَ بِأَنَّ اللَّوْمَ يُغْرِينِى
وَخُذْ عَلَىَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَانَسَخَتْ　　آيَاتُهُ لِأَحَادِيثِ الْمَجَانِينِ
قَدْجَاءَكَ الْغَيْثُ يَادَارَالْحَبِيبِ أَجِبْ　　عَسَى لَدَيْكَ وِدَادٌ مِنْهُ يُدْنِينِى
وَهَلْ دَرَى الظَّبْىُ أَنِّى قَدْ كَلِفْتُ بِهِ　　وَطَائِرُ الْقَلْبِ مِنِّى كَيْفَ يُضْنِينِى
فَلِى شُهُودٌ بِحُبِّى فِيهِ تَشْهَدُ أَنْ　　شَرِيعَةَ الْحُبِّ شَرْعِى وَالْهَوَى دِينِى
وَإِنْ تَخَيَّلَ أَنْ أَسْلُو الْهَوَى فَأَنَا　　بِهِ أَدِينُ لِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالدِّينِ
يَاسَالِبَ الرُّوحِ مِنِّى وَهْوَ مَالِكُهَا　　كَمْ ذَا التَّعَلُّلُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينِ
كَمْ عَاذِلٍ فِيهِ أَضْحَى وَهْوَ يَعْذِرُنِى　　وَقَالَ فِى الْحُبِّ لَوْمِى لَيْسَ يُغْنِينِى
وَقَالَ وَالسَّقْمُ يَطْوِينِى وَيَنْشُرُنِى　　وَالدَّمْعُ يُسْعِفُنِى وَالصَّبْرُ يَعْصِينِى
إِنْ شِئْتَ تُمْسِ قَرِيرَ الْعَيْنِ مُنْبَسِطًا　　لَاتَخْشَ فِى الْحُبِّ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ هُونِ
يَمِّمْ لِطَيْبَةَ وَاقْصِدْ خَيْرَ مَنْ وَطِىءَ الثْ　　ثَرَى وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْبَرَاهِينِ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ سَيِّدُنَا　　نِعْمَ الْمُسَمَّى بِطَهَ ثُمَّ يَاسِينِ
فَهْوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الْمُجْتَبَى وَهُوَ الْ　　هَادِى الْأَنَامِ بِآيَاتٍ وَتَبْيِينِ

وَهُوَ الْمُنَبَّأُ وَالْفَضْلُ السَّرِىُّ لَهُ ... حَقًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ
لَوْلَاهُ مَاطَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ ... وَلَا تَبَدَّى هِلَالٌ شِبْهُ عُرْجُونِ
وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا بَشَرٌ ... وَلَا نُجُومٌ بِرَجْمٍ لِلشَّيَاطِينِ
وَلَا بِحَارٌ وَلَا رَمْلٌ وَلَا حَجَرٌ ... وَلَا نَبَاتٌ وَلَا أَغْصَانٌ فِى لِينِ
وَلَا هَوَامٌ وَلَا وَحْشٌ وَلَا نَعَمٌ ... وَلَا طُيُورٌ بِأَنْوَاعِ التَّلَاحِينِ
وَلَا جَحِيمٌ وَلَا عَدْنٌ مُزَخْرَفَةٌ ... وَلَا نَعِيمٌ بِهَا بِالْخُرَّدِ الْعِينِ
سُبْحَانَ مَنْ رَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَرْسَلَهُ ... حَقًّا وَأَبْرَزَهُ فِى أُفْقِ تَحْسِينِ
يَاخَاتِمَ الرُّسْلِ يَاذُخْرَ الَّذِى أَمَلِى ... يَارَحْمَةَ اللهِ فِى الدُّنْيَا وَفِى الدِّينِ
يَاسَيِّدِى يَاعِمَادِى ثُمَّ يَاسَنَدِى ... وَيَاعِمَادِى غَدًا فِى مَوْقِفِ الْهُونِ
نَجْلُ الْعَرُوسِىِّ قَدْ وَافَى جَنَابَكُمُ ... يَرْجُو السَّعَادَةَ مَعْ حِفْظٍ وَتَأْمِينِ
وَأَمَّ بَابَكُمُ الْعَالِى بِمِدْحَتِهِ ... لِطَائِرٍ مِنْكَ بِالْإِسْعَافِ مَيْمُونِ
فَإِنَّ فِى جُودِكَ الْفَيَّاضِ لِى أَمَلًا ... وَحُسْنَ ظَنٍّ بِأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُونِ
فَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْآفَاتِ يَمْنَعُنِى ... وَمَنْ سِوَاكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ يَحْمِينِى
وهَا أَنَا مُسْتَجِيرٌ خَائِفٌ وَجِلٌ ... أَرْجُو أَمَانَكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ مَاسَجَعَتْ ... حَمَائِمُ فَوْقَ أَغْصَانِ الرَّيَاحِينِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَاهَبَّتْ نَسِيمُ صَبَا ... وَمَا سَقَى الْغَيْثُ أَسْرَارَ الْبَسَاتِينِ

المجلس التاسع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وَسَلَّمَ تسليما كثيرا

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى الَّذِى بِالْهُدَى وَالدِّينِ قَدْ بَاحَا
هَذَا الْجَمَالُ وَهَذَا النُّورُ قَدْ لَاحَا ... هَذَا شَذَا الْمَنْدِلِ الْهِنْدِىِّ قَدْ فَاحَا

هَذَا صَبَاحُ الْهُدَى الْوَضَّاحُ مَطْلَعُهُ   سَنَاهُ قَدْ عَمَّ أَجْسَادًا وَأَرْوَاحَا
هَذَا الْجَمَالُ الَّذِى قَدْ لَاحَ فِى قِدَمٍ   أَنَالَ لِلْخَلْقِ إِسْعَادًا وَأَفْرَاحَا
هَذَا نَسِيمُ الصَّبَا تَبْدُو مَعَاطِفُهُ   بِسِرِّ طِيبِ رَسُولِ اللهِ قَدْ فَاحَا
خَيْرُ الْأَنَامِ أَجَلُّ الْخَلْقِ مَنْ سَطَعَتْ   أَنْوَارُهُ تَلْحَقُ الظَّلْمَاءَ إِصْبَاحَا
فَهْوَ الْحَبِيبُ الَّذِى لِلْحَقِّ أَرْشَدَنَا   وَوَجْهُهُ لِلْهُدَى وَالْخَيْرِ مِفْتَاحَا
وَهْوَ الَّذِى نَطَقَتْ أُمُّ الْكِتَابِ بِمَا
قَدْ خُصَّ مِنْ سُودَدٍ فِى الْكَوْنِ قَدْ لَاحَا
مِنَّا السَّلَامُ عَلَيْهِ مَا انْثَنَى غُصُنٌ   وَمَا تَرَنَّمَ قُمْرِىٌّ وَمَا نَاحَا

فصل

فى ذكر نبذ من فضائله صلى الله عليه وسلم وبركة اسمه الكريم الطيب الطاهر وما فيه من الفضل العظيم صلى الله عليه وسلم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُوقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَىِ اللهِ تَعَالَى فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُمَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبْدَاىَ ادْخُلَا الْجَنَّةَ فَإِنِّى آلَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنْ لَا أُدْخِلَ النَّارَ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ إِكْرَامًا وَإِجْلَالًا لِحَبِيبِى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وَرَوَى مَكْحُولٌ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا حُبًّا لِى وَشَوْقًا كَانَ هُوَ وَمَوْلُودُهُ فِى الْجَنَّةِ » .

وَعَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّدًا فَقَدْ جَفَانِي » .

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَامِنْ قَوْمٍ كَانَتْ عِنْدَهُمْ مَشُورَةٌ وَحَضَرَ مَعَهُمْ مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدٌ وَأَدْخَلُوهُ فِي مَشُورَتِهِمْ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُمْ » .

وَرَوَى ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ وَإِذَا سَمَّيْتُمُوهُ مُحَمَّدًا فَبَرُّوهُ وَأَكْرِمُوهُ وَعَظِّمُوهُ وَلَا تُقَبِّحُوا لَهُ وَجْهًا فَإِنِّي أَشْفَعُ لِكُلِّ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَأَشْفَعُ لِأُمَّتِي كُلِّهَا ، وَالْبَيْتُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ اتَّسَعَ بِأَهْلِهِ وَكَثُرَ خَيْرُهُ وَحَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَبَعُدَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَكْرِمُوا اسْمَ حَبِيبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « يُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ لَهُ تَعَالَى عَبْدِي أَمَا تَسْتَحِي مِنِّي وَأَنْتَ تَعْصِينِي وَاسْمُكَ اسْمُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَكِّسُ الْعَبْدُ رَأْسَهُ حَيَاءً مِنَ اللهِ تَعَالَى وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَاجِبْرِيلُ خُذْ بِيَدِ عَبْدِي وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أُعَذِّبَ بِالنَّارِ مَنِ اسْمُهُ اسْمُ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَوْلُودٍ سَمَا شَرَفًا ... مِنْ خَيْرِ أُمٍّ زَكَتْ طِيبًا وَخَيْرِ أَبِ
أَعْلَى الْبَرِيَّةِ فِي حِلْمٍ وَفِي كَرَمٍ ... وَأَعْظَمِ الْخَلْقِ فِي جَاهٍ وَفِي رُتَبِ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِى مَوْقِفِ الْعَطَبِ

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمَحْبُورِ صَلُّوا عَلَى مَنْ أَعْطِىَ الشَّفَاعَةَ فِى يَوْمِ النُّشُورِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى كُلُّنَا حَقًّا نَلُوذُ بِهِ

يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْبُشْرَى تَحِقُّ لَنَا لِأَنَّ ذَا الْعَرْشِ بِالْمُخْتَارِ فَضَّلَنَا

وَبِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَدْ تَخَوَّلَنَا إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا عِزَّ جَانِبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ كَثِيرًا فَهْىَ تَنْفَعُنَا عِنْدَ الْإِلَهِ وَفِى الْفِرْدَوْسِ تَرْفَعُنَا

وَبِالْحَبِيبِ أَجَلِّ الْخَلْقِ تَجْمَعُنَا عِنْدَ الصِّرَاطِ وَنَنْجُوا مِنْ تَعَطُّبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

هَذَا مُحَمَّدٌ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا فِى طَاعَةِ اللهِ رَجَّانَا وَرَغَّبَنَا

وَمِنْ مُخَالَفَةِ الرَّحْمَنِ رَهَّبَنَا فَالرِّفْقُ وَالْحِلْمُ بَعْضٌ مِنْ مَوَاهِبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

هَذَ الَّذِى عَمَّتِ الْمَخْلُوقَ دَعْوَتُهُ هَذَا الَّذِى عَمَّتِ الدُّنْيَا بِشَارَتُهُ

هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِى تَرْجُوهُ أُمَّتُهُ قَدْ أَفْلَحَ السَّالِكُونَ الْمُهْتَدُونَ بِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

اللهُ شَرَّفَهُ لِلْخَيْرِ يَسَّرَهُ وَصَانَهُ وَوَقَاهُ ثُمَّ وَقَّرَهُ

وَخَصَّهُ وَاجْتَبَاهُ ثُمَّ طَهَّرَهُ قَدْ نَالَ كُلُّ رَسُولٍ مِنْ تَأَدُّبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

هَذَا الَّذِى فَاقَ فِى خَلْقٍ وَفِى شِيَمٍ وَاللهُ أَيَّدَهُ بِالذِّكْرِ وَالْحِكَمِ
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِى نُونِ وَالْقَلَمِ وَحُسْنُهُ فَائِقٌ قَدْ جَلَّ عَنْ شَبَه

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

هَذَا مُحَمَّدٌ سِرُّ اللهِ رَحْمَتُهُ هَذَ الَّذِى قَدْرُهُ عَالٍ وَرُتْبَتُهُ
فَرْضٌ عَلَيْنَا بِإِجْمَاعٍ مَحَبَّتُهُ وَفِى غَدٍ كُلُّنَا حَقًّا نَلُوذُ بِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

أَكْرِمْ بِهِ سَيِّدًا مَاخَابَ قَاصِدُهُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرُ وَالرُّحْمَى عَوَائِدُهُ
فَلَمْ يَدَعْنَا عَلَى صَعْبٍ نُكَابِدُهُ بَلْ قَدْ هَدَانَا لِإِرْشَادِ لِمَذْهَبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

فَهْوَ الَّذِى نُورُهُ فِى الْكَوْنِ مُنْتَشِرٌ وَكُلُّ فَضْلٍ صَرِيحٍ فِيهِ مُنْحَصِرٌ
فِى كُلِّ مُعْجِزَةٍ يَأْتِى بِهَا عِبَرٌ فَالْجِذْعُ وَالضَّبُّ نَزْرٌ مِنْ عَجَائِبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

أَصْلٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ مِنْ مَعَادِنِهِ فَغُرَّةُ الشَّمْسِ بَعْضٌ مِنْ مَحَاسِنِهِ
وَالْجُودُ وَالْمَجْدُ نَزْرٌ مِنْ خَزَائِنِهِ وَالنَّصْرُ وَالرُّعْبُ مِنْ خُدَّامِ مَوْكِبِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا سَيِّدُ الْأُمَمِ هَذَا النَّبِيُّ الرَّفِيعُ الْقَدْرِ وَالْقِدَمِ
هَذَا مُحَمَّدُ بَحْرُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَاقْرَعُوا بَابَهُ مُسْتَصْرِخِينَ بِهِ

صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَاخَيْرَ مَنْ فِى الْوَرَى يَأْتِى وَمَنْ سَلَفَا
يَامَنْ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ قَدْ شَرُفَا

انْظُرْ لِعَبْدٍ عَلَى أَمْدَاحِكَ اعْتَكَفَا وَاسْأَلْ إِلَهَكَ يَامُخْتَارُ فِى شُبَهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَاأَكْرَمَ الْخَلْقِ نَفْسِى فِيكَ قَدْ طَمِعَتْ وَبَابَ جُودِكَ يَامُخْتَارُ قَدْ قَرَعَتْ
تَشَفَّعَتْ بِخِصَالٍ فِيكَ قَدْ جُمِعَتْ لَعَلَّ عَبْدَكَ أَنْ يَحْظَى بِمَطْلَبِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَاأَسْمَحَ النَّاسِ فِى خَلْقٍ وَفِى خُلُقٍ يَاحَائِزَ الْفَضْلِ بِالتَّقْدِيمِ وَالسَّبَقِ
يَامُخْجِلًا لِضِيَاءِ الْبَدْرِ فِى الْأُفُقِ حَسْبِى مَدِيحُكَ ذُخْرًا أَسْتَجِيرُ بِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى الْهَادِى سَأَلْتُ رِضَا لِلْوَالِدِينَ وَعِتْقًا مِنْ عَذَابِ لَظَى
وَاغْفِرْ لَنَا جَهْلَ عُمْرٍ فِى الشَّقَاءِ مَضَى فَمَنْ سِوَاكَ يَلُوذُ الْمُذْنِبُونَ بِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

سُحْبُ الرِّضَا وَتَحِيَّاتٌ مُبَارَكَةٌ عَلَيْكَ يَامُصْطَفَى تَنْهَلُّ عَاكِفَةً
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ تَغْشَاهُمْ مُدَاوَمَةً مَامَالَ نَجْمُ الدُّجَا هَاوٍ لِمَغْرِبِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَامُؤْمِنِينَ بِهِ

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَيْهِ مَادَامَتِ الْآصَالُ وَالْبُكَرُ
تَبَسَّمَ الزَّهْرُ لَمَّا أَنْ بَكَى الْمَطَرُ وَجَاوَبَ الطَّيْرُ لَمَّا أَنْ شَدَا الْوَتَرُ
وَرَغَّمَ الطَّلُّ خَدَّ الرَّوْضِ فَانْفَتَحَتْ فِيهِ وُرُودٌ لِتَسْبِي مَنْ لَهُ نَظَرُ
وَأَشْهَبُ الصُّبْحِ قَدْ وَافَى وَغُرَّتُهُ لِأَدْهَمِ اللَّيْلِ لَاتُبْقِى وَلَا تَذَرُ
وَأَصْبَحَ الْجَوُّ بِالْغَيْمِ الْبُخَارِىِّ قَدْ أَضْحَتْ لَهُ حِيلَةٌ بِالْفَخْرِ تَشْتَهِرُ
وَالرَّعْدُ يَحْدُو نَجِيبَ السُّحْبِ قُمْ لِتَرَى إِلَيْهِ حَقًّا بِسَوْطِ الْبَرْقِ يَزْدَجِرُ

وَالشَّمْلُ دَانٍ وَحَبْلُ الْأُنْسِ مُتَّصِلٌ   لِشَادِنٍ قَدْ حَيَّانَا ثَغْرُهُ الْعَطِرُ
مُهَفْهَفٌ إِنْ بَدَا فَاللَّيْلُ مُبْتَسِمٌ   مِنْ وَجْهِهِ أَوْ غَدَا فَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ   وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ مَنْ سَادَتْ بِهِ مُضَرُ
أَنَا أُنَادِيهِ وَالْأَشْوَاقُ تُزْعِجُنِي   إِلَيْهِ وَالْقَلْبُ فَانٍ لَيْسَ يَصْطَبِرُ
يَارَحْمَةَ اللهِ فِي الدُّنْيَا وَضَرَّتِهَا   وَمَنْ مَزَايَاهُ حَقًّا لَيْسَ تَنْحَصِرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي لَوْلَاهُ مَاطَلَعَتْ   شَمْسٌ وَلَاقَمَرٌ فِي الْأُفْقِ يَشْتَهِرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي لَوْلَاهُ مَاخُلِقَتْ   جَنَّاتُ عَدْنٍ وَلَا النِّيرَانُ تَسْتَعِرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي كَانَتْ تُظَلِّلُهُ   غَمَامَةٌ إِنْ مَشَى فِى الْحَرِّ تَنْتَشِرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَضْحَتْ مُسَلِّمَةً   عَلَيْهِ صُمُّ الصَّفَا وَالنَّبْتُ وَالْمَدَرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي فِي كَفِّهِ نَطَقَتْ   صُمُّ الْحِجَارَةِ وَانْقَادَتْ لَهُ الشَّجَرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَسْرَى لِخَالِقِهِ   لَيْلًا وَمُتِّعَ مِنْهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَضْحَتْ شَفَاعَتُه   لَهَا النَّبِيُّونَ يَوْمَ الْحَشْرِ تَفْتَقِرُ
تَبَارَكَ اللهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلَكَ الْ   غُرَّ الْكَرِيمَةَ يَامِصْبَاحُ يَاقَمَرُ
يَاسَيِّدِي يَارَسُولَ اللهِ يَاكَنَفِي   يَاعُدَّتِي لِذُنُوبِي حِينَ تَحْتَضِرُ
يَامَلْجَئِي يَامَلَاذِي فِي الشَّدَائِدِ يَا   ذُخْرِي غَدًا عِنْدَمَا الْأَلْبَابُ تَنْفَطِرُ
كُنْ لِلْعُبَيْدِ الْعَرُوسِيِّ الْمُلَاذِ بِكُمْ   مُخَلِّصًا مِنْ ذُنُوبٍ سَاقَهَا الْقَدَرُ
وَكُنْ مُجِيرًا لَهُ مِنْ كُلِّ دَاهِيَةٍ   فَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُرْجَى وَيُدَّخَرُ
وَمَا سِوَى الْمَدْحِ لِي يَاسَيِّدِي لَكُمُ   وَسِيلَةٌ وَبِهِ أَزْهُو وَأَفْتَخِرُ
وَكَيْفَ أَخْشَى وَلِي حَقٌّ عَلَيْكَ بِهِ   فَضْلًا وَجَائِزَتِي كَسْرِيَ يَنْجَبِرُ

وَلَا تَزَالُ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً عَلَيْكَ مَادَامَتِ الْآصَالُ وَالْبُكَرُ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَاهَبَّتْ نَسِيمُ وَمَا مَالَتْ إِلَى الْغَرْبِ يَوْمًا أَنْجُمٌ زُهُرُ

المجلس الموفى عشرين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي صَلَاةً نَرْجُوا بِهَا السَّلَامَةَ فِي الدُّنْيَا
مِنَ اللهِ رَبِّي أَسْأَلُ الْفَوْزَ فِي الدُّنْيَا وَعَفْواوَأَمْنًافِي الْمَمَاتِ وَفِي الْمَحْيَا
وَأَخْضَعُ إِذْعَانًا لِعِزِّ جَلَالِهِ عَسَى عَطْفَةٌ تَأْتِي فَتُعْقِبُنِي رَيَّا
لِيَذْهَبَ مَا بِي مِنْ جَوًى وَصَبَابَةٍ وَتَبْرَأُ أَشْجَانِي بَرَتْ كَبِدِي بَرْيَا
بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ وَأَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَأَشْمَخِهِمْ عَلْيَا
وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا وَأَكْثَرِهِمْ حَيَا وَأَغْزَرِهِمْ فَضْلًا وَأَحْسَنِهِمْ رَأْيَا
أَمَوْلَايَ مَنْ يَمْدَحْ كَرِيمًا مِنَ الْوَرَى وَيَأْتِي لَهُ قَصْدًا وَيَسْعَى لَهُ سَعْيَا
وَيُبْلِغُهُ الْمَقْصُودَ وَالْأَمَلَ الَّذِي يُنَوِّلُهُ التَّشْرِيفَ وَالرُّتْبَةَ الْقُصْيَا
وَإِنِّي يَاخَيْرَ الْأَنَامِ وَذُخْرَهُمْ قَصَدْتُ بِأَمْدَاحِي مَحَاسِنَكَ الْعُلْيَا
وَجَائِزَتِي أَيْقَنْتُ قَطْعًا بِنَيْلِهَا عَوَائِدُكَ الْإِحْسَانُ فِي الْمَوْتِ وَالْمَحْيَا
فَكُنْ شَافِعِي يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِأَنْ لَا أَخَافَ الدَّهْرَ هَمًّا وَلَا بَغْيَا
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَادَامَتِ الدُّنْيَا

فصـــــل

في فضائل سيد الأمة المخصوص بالدين القويم والحكمة صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ دَعَتْهُ عَمَّتُهُ عَاتِكَةُ يَوْمًا إِلَى دَارِهَا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا تَرَعْرَعَ وَاشْتَدَّ وَكَانَتْ فِي دَارِهَا نَخْلَةٌ يَابِسَةٌ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَنُو عَمِّهِ وَغِلْمَانُ مَكَّةَ يَحْضُرُونَ ضِيَافَةَ عَمَّتِهِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَامُحَمَّدُ أَتَرَى هَذِهِ النَّخْلَةَ الْيَابِسَةَ هَلْ تَعُودُ مُثْمِرَةً كَمَا كَانَتْ ؟ ثُمَّ لَمَسَهَا بِيَدِهِ فَأَيْنَعَتْ وَاخْضَرَّتْ ثُمَّ إِنَّهَا أَثْمَرَتْ مِنْ حِينِهَا وَأَكَلُوا مِنْهَا رُطَبًا جَنِيًّا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَشَاعَ هَذَا فِي مَكَّةَ فَقَوِيَ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظُمَ فِي نُفُوسِهِمْ فَكَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا حَمَلُوهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَيُمْطَرُونَ وَيُرْحَمُونَ وَكَانَ مُعَظَّمًا مُهَابًا بَيْنَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَرَّجَ صَاحِبُ شَوَارِقِ الْأَنْوَارِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا أَلْفًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفًا حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَجَاءَتْ صَلَاتُهُ نُورًا عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ وَأَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَلَّاهَا قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّ

إِلَّا خَرَجَتِ الصَّلَاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيهِ فَلَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا شَرْقٌ وَلَا غَرْبٌ إِلَّا وَتَمُرُّ بِهِ وَتَقُولُ أَنَا صَلَاةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا وَصَلَّى عَلَيْهِ وَيَخْلُقُ اللهُ مِنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ فِي كُلِّ جَنَاحٍ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ فِي كُلِّ رِيشَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ وَكُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللهَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَةٍ وَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ" صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا:

يَامُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمٍ   وَالْكَوْنُ لَمْ تُفْتَحْ لَهُ أَغْلَاقُ
أَيَرُومُ مَخْلُوقٌ ثَنَاءَكَ بَعْدَمَا   أَثْنَى عَلَى أَخْلَاقِكَ الْخَلَّاقُ

إِخْوَانِي: صَلُّوا عَلَى مَنْ أُعْطِيَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالشَّفَاعَةَ، صَلُّوا عَلَى نَبِيٍّ فَازَ مَنِ اتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَأَطَاعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ.

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا   عَلَى شَفِيعِ الْوَرَى فِي مَوْقِفِ الْكُرَبِ
يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْمَوْصُوفِ فِي الْكُتُبِ   وَشَائِقِينَ بِمَدْحِ الطَّيِّبِ الْحَسَبِ
إِنْ شِئْتُمُ أَنْ تَنَالُوا النُّجْحَ فِي الطَّلَبِ
وَتَسْلَمُوا مِنْ شُرُورِ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ وَخَيْرِ نَبِي

أَبْشِرْ بِكُلِّ الْمُنَى يَامَنْ يُصَلِّ عَلَى   مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى مِنْ شَرَّفَ الرُّسُلَا
تَنَالُوا خَيْرًا وَفَضْلًا دَائِمًا وَوَلَا   وَفِى الْجِنَانِ سَتَرْقَى أَرْفَعَ الرُّتَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

يَا أُمَّةً سَعِدَتْ هَذَا نَبِيُّكُمُ   هَذَا وَسِيلَتُكُمْ هَذَا حَبِيبُكُمُ
صَلُّوا عَلَيْهِ لِكَىْ تُغْفَرْ ذُنُوبُكُمُ   وَتُنْقَذُوا كُلُّكُمْ مِنْ لَفْحَةِ اللَّهَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

بِجَاهِهِ فَالْهَجُوا لَاتَسْأَمُوا وَسَلُوا   وَذِكْرَهُ فَاجْعَلُوهُ عُدَّةً تَصِلُوا
وَاسْتَنْصِرُوا بِرَسُولِ اللهِ وَابْتَهِلُوا   فَمَنْ تَوَسَّلَ بِالْمُخْتَارِ لَمْ يَخِبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ تَنْفَعُنَا   عِنْدَ الْإِلَهِ وَفِى الْفِرْدَوْسِ تَجْمَعُنَا
وَقِيلَ إِنَّ حَبِيبَ اللهِ يَسْمَعُنَا   مَهْمَا نُصَلِّ عَلَيْهِ دُونَ مَاكَذِبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

فَهُوَ الَّذِى كُلُّ فَضْلٍ فِيهِ قَدْ حُصِرَا   وَالْفَضْلُ مِنْهُ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ سَرَا
بِوَجْهِهِ لَاتَقِسْ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا   وَقَدُّهُ مَائِسٌ يَزْهُو عَلَى الْقُضُبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

كَانَتْ لَهُ لِمَّةٌ بِالْمِسْكِ مُفْرَقَةٌ   وَبَهْجَةٌ تُبْهِجُ الْأَبْصَارَ نَيِّرَةٌ
وَقَامَةُ الْإِعْتِدَالِ الْغُصْنَ مُخْجِلَةٌ   كَأَنَّهُ إِنْ مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

هَذَا نَبِيٌّ كَرِيمٌ سَيِّدٌ سَنَدٌ   هَذَا عَلَيْهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَنْعَقِدُ

لَهُ الْكَمَالُ الَّذِى مَانَالَهُ أَحَدٌ   مَاقَالَ لَا قَطُّ لِلشَّاكِي مِنَ الْكُرَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

مُحَمَّدٌ نِعْمَةُ الْمَوْلَى وَرَحْمَتُهُ   مُحَمَّدٌ عَمَّتِ الدَّارَيْنِ دَعْوَتُهُ

مُحَمَّدٌ سَادَتِ الْمَخْلُوقَ أُمَّتُهُ   وَاللهُ عَظَّمَهُ فِى سَائِرِ الْكُتُبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْقَدَمِ   مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ   قَدْ صَحَّ بُرْهَانُهُ حَقًّا لِمُرْتَتِبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

مُحَمَّدٌ فَخْرُ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ   مُحَمَّدٌ نَالَ عِزًّا مِنْ مُقَرِّبِهِ

مُحَمَّدٌ مَنْ يَلُذْ يَوْمَ الْحِسَابِ بِهِ   نَالَ السَّعَادَةَ لَايَخْشَى مِنَ الْعَطَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ جَلَّتْ مَآثِرُهُ   مُحَمَّدٌ سَنَدٌ فَاقَتْ مَفَاخِرُهُ

وَالْفَضْلُ وَاللُّطْفُ وَالْحُسْنَى مَآثِرُهُ   وَهُوَ الْمُرَجَّى لِنَيْلِ الْقَصْدِ وَالْأَرَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

يَامُصْطَفَى عَظُمَتْ فِينَا مَزِيَّتُهُ   عُبَيْدُكَ الْمَدْحُ أَضْحَى فِيهِ حِرْفَتُهُ

لَهُ ذِمَامٌ وَأَزْكَاهُ مَحَبَّتُهُ   يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَاذُخْرِى وَيَاطَلَبِي

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

سَأَلْتُ مِنْكَ النَّدَى يَاعُنْصُرَ الْكَرَمِ   وَأَنْ أَعِيشَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِى نِعَمِ

مُؤَمَّنًا تَحْتَ سِتْرِ اللهِ فِى حَرَمِ   وَآمِنًا مِنْ دَوَاهِي الْبُؤْسِ وَالنَّصَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

عَفْوُ الْكَرِيمِ لِأَهْلِ الذَّنْبِ مُتَّسِعُ وَفَضْلُهُ لِلْبَرَايَا لَيْسَ يَنْقَطِعُ
وَلِي بِمَدْحِكَ يَاخَيْرَ الْوَرَى طَمَعُ فِيهِ فَمَدْحُكَ لِي مِنْ أَعْظَمِ السَّبَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

كُلُّ الذُّنُوبِ رِضَا الْغَفَّارِ يَغْفِرُهَا بِجَاهِهِ الْمُعْتَلَى حَقًّا وَيَسْتُرُهَا
وَكَيْفَ لَا وَجَمِيعُ الْعَفْوِ يَغْمُرُهَا وَأَنْتَ شَافِعُهَا يَا كَامِلَ الْأَدَبِ

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولِ وَخَيْرِ نَبِي

يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى حَسِّنْ عَوَاقِبَنَا وَاغْفِرْ لِحَاضِرِنَا طُرًّا وَغَائِبِنَا
وَالْوَالِدِينَ أَنِلْ عَفْوًا فَأَنْتَ بِنَا مَوْلًى بَصِيرٌ وَمِنْكَ اللُّطْفُ يَاأَرَبِي

صَلُّوا عَلَى خَيْرِ مَرْسُولٍ وَخَيْرِ نَبِي

صَلَاتُكَ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ
أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَجْنِي رِضَاكَ الْمُتَيَّمُ فَحَتَّى مَتَى هَذَاا لصُّدُودُ الْمُحَتَّمُ
وَكَمْ ذَا أَرَاكَ الْيَوْمَ عَنِّيَ مُعْرِضًا فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَدَيْكَ تَرَحُّمُ
وَمَالِيَ ذَنْبٌ غَيْرَ أَنِّيَ مُذْنِبٌ وَهَبْ أَنَّنِي أَذْنَبْتُ أَيْنَ التَّرَحُّمُ
تَحَكَّمْ بِمَاتَهْوَى وَكُنْ كَيْفَمَا تَشَا وَصِلْ أَوِافْصِلْ فَالصَّبْرُ عِنْدِيَ أَعْظَمُ
فَمَا كُنْتُ أَدْرِيهِ وَلَمَّا بُلِيتُهُ أَلَمْ تَرَنِي أَنْوَاعَهُ أَتَعَلَّمُ
فَيَاأَهْلَ وُدِّي إِنَّنِي جِئْتُ نَحْوَكُمْ بِكُمْ مُسْتَجِيرٌ وَالْفُؤَادُ مُتَيَّمُ
فَمُنُّوا وَجُودُوا وَارْفُقُوا وَتَعَطَّفُوا وَحِنُّوا وَرِقُّوا وَاحْسِنُوا وَتَكَرَّمُوا
فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّيَ وَالِهٌ لِسَانٌ صَمُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
وَبِمَا أُلَاقِي مِنْ جَفَاكُمْ وَبَيْنِكُمْ عَلَى مَذْهَبِي كُلُّ الْمُحِبِّينَ يَمَّمُوا
وَلِي فِيكُمُ ظَبْيٌ تَمَلَّكَ مُهْجَتِي وَغَادَرَهَا مِنْ بَعْدِهِ تَتَضَرَّمُ

وَلِمْ لَا وَهُوَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالضُّحَى   وَغُصْنُ النَّقَا وَالصُّبْحُ إِذْ يَتَبَسَّمُ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ ذُو الْمَجْدِ وَالنَّدَى   أَجَلُّ الْوَرَى هَادِي بِهِ اللهُ يَرْحَمُ
كَرِيمٌ عَلَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَوَجْهُهُ   كَرِيمٌ بِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ يُقْسِمُ
أَمَا هُوَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُهُ   وَأَمْلَاكُهُ حُبًّا لَهُ ثُمَّ سَلَّمُوا
أَمَا هُوَ سِرُّ اللهِ خَاتِمُ رُسْلِهِ   وَهَلْ هُوَ إِلَّا فِى الْمَعَالِى مُقَدَّمُ
أَمَا هُوَ مَنْ قَدْ أَصْبَحَتْ مُعْجِزَاتُهُ   تَجِلُّ عَنِ التَّعْدَادِ أَوْ تَتَوَهَّمُ
وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ لَهَا   مَدَى الدَّهْرِ أَقْلَامٌ تَخُطُّ وَتَرْقُمُ
وَلَوْ أَنَّ بَحْرًا بَعْدَهُ سَبْعُ أَبْحُرٍ   مِدَادًا وَرَاحَاتُ الْخَلَائِقِ تَرْسُمُ
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّبْعِ وَالسَّبْعُ قَدْ غَدَت
لَهُمْ أَلْسُنٌ تُمْلِى عُلَاهُ وَتُحْكِمُ
لَمَا بَلَغُوا الْمِعْشَارَ مِنْ عُشْرِ فَضْلِهِ   وَآيَاتِهِ فَالْقَدْرُ أَعْلَا وَأَعْظَمُ
أَيَا خَيْرَ رُسْلِ اللهِ يَامَنْ بِجَاهِهِ   عَلَيْنَا إِلَهُ الْعَرْشِ يَعْفُو وَيَحْلُمُ
وَيَارَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَمَلْجَأً   لِأُمَّتِهِ مَهْمَا تَغِيظُ جَهَنَّمُ
إِلَيْكَ هَدَى الْعَبْدُ الْعَرُوسِيُّ مِدْحَةً   نَتِيجَةَ فِكْرٍ شَوْقُهُ لَكَ يُعْلِمُ
وَمَدَّ أَكُفَّ الْفَقْرِ لِلْعَفْوِ طَالِبًا   فَظَنِّى جَمِيلٌ وَالرَّجَاءُ يُحَكِّمُ
فَحَقِّقْ رَجَائِى فِيكَ يَاعُمْدَتِى وَلَا   تَرُدَّ يَدِى صِفْرًا فَجَاهُكَ أَكْرَمُ
وَحَاشَاكَ يَامَوْلَاىَ إِنِّى خُوَيْدِمٌ   لِأَمْدَاحِكُمْ عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَسْلَمُ
وَأَنْتَ لَهُ ذُخْرٌ وَكَهْفٌ وَمَلْجَأٌ   فَأَنَّى يَخَافُ الْبُؤْسَ أَوْ يَتَوَهَّمُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا انْصَدَعَ الدُّجَا   وَمَا قَدْ غَدَا زَهْرُ الرُّبَا يَتَبَسَّمُ
وَآلِكَ وَالْأَصْحَابِ مَاحَنَّ شَائِقٌ   وَمَا طَائِرٌ فِى غُصْنِهِ يَتَرَنَّمُ

المجلس الحادى والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى يَامَنْ يُرَجَّى لِلْمَخَافِ الْأَكْبَرِ
أَوْرِدْ قَلُوصَكَ فِى الْحَجِيجِ أَوِ اصْدُرِ
فِى الْوَارِدِينَ إِلَى شَفِيعِ الْمَحْشَرِ
وَإِذَا حَلَلْتَ بِطَيْبَةَ فَامْرُرْ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَذَكَّرِ
وَإِذَا دَنَوْتَ مِنَ الضَّرِيحِ فَنَادِهِ مُتَعَطِّفًا وَاغْضُضْ لَهُ لَاتَجْهَرِ
يَاخَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الْمَخَافِ الْأَكْبَرِ
نَحْنُ الْعَبِيدُ الظَّالِمُونَ نُفُوسَهُمْ جِئْنَا مَجِىءَ تَنَدُّمٍ وَتَحَسُّرِ
جِئْنَا لِقَوْلِ إِلَهِنَا وَلَوَ انَّهُمْ فَلْتَرْضَ عَنَّا رَبَّنَا وَاسْتَغْفِرِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَابَدْرَ الدُّجَا يَانُخْبَةَ الْعَرَبِ الْكَرِيمَ الْعُنْصُرِ

فصـــل

فى ذكر نبذ من معجزات سيد الأكوان المصطفى من سلالة النضر بن عدنان
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ ابْنُ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ يَوْمًا مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَدَوِىٌّ فَاخْتَرَقَ الصُّفُوفَ إِلَى أَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ كَأَنَّهُ فَلَقَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةَ كَمَالِهِ وَقَالَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَامُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَأَطَاعَ الْمَلِكَ الأَعْلَى وَأَقَرَّ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَاخْتَارَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَى فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ يَامُحَمَّدُ سَمِعْتُ عَنْكَ كَلامًا أَنْتَ قُلْتَهُ أَمْ قِيلَ عَنْكَ فَقَالَ لَهُ : وَمَا هُوَ يَا أَخَا الْعَرَبِ ؟ فَقَالَ يَامُحَمَّدُ سَمِعْتُ عَنْكَ تَقُولُ : أَنَا نَبِيٌّ وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتُ نَبِيًّا وَلَا آدَمُ وَلَا طِينٌ فَقَالَ : نَعَمْ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ أَنْتَ تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ وَتُزَكِّي نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ وَقَدْ شَرَعْتَ فِي شَرِيعَتِكَ أَنْ لَايُقْبَلَ قَوْلٌ إِلَّا بِشَهَادَةِ عَدْلَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ يَا أَخَا الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ يَامُحَمَّدُ أَتَيْتُكَ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ لَايَتَكَلَّمَانِ فِي غِيبَةٍ وَلَا يَحْضُرَانِ فِي نَمِيمَةٍ الشَّاهِدُ الأَوَّلُ مِنَ الْبَرِّ الأَقْفَرِ وَهُوَ حَجَرٌ جُلْمُودٌ صَخْرٌ أَسْوَدُ لَا قَلْبَ يَخْشَعُ وَلَا أُذُنَ تَسْمَعُ وَهُوَ هَذَا الْحَجَرُ أُرِيدُ أَنْ يَلْتَزِمَ يَدَيْكَ وَيَنْقَسِمَ شَطْرَيْنِ وَالشَّطْرَانِ إِلَى أَرْبَعٍ وَالأَرْبَعُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَالثَّمَانِيَةُ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ وَالسِّتَّةَ عَشَرَ إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً كُلُّ قِطْعَةٍ تُنَادِيكَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ وَالشَّاهِدُ الثَّانِي عَلَى بَابِ مَسْجِدِكَ وَهِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ مِنْ عَهْدِ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا تَدْعُوهَا إِلَيْكَ فَتَخْضَرُّ مِنْ حِينِهَا وَتَخْضَرُّ أَغْصَانُهَا وَتُورِقُ فُرُوعُهَا وَتُثْمِرُ مِنْ حِينِهَا وَيُجَاوِبُكَ خَشَبُهَا بِلِسَانٍ وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْهَا بِلِسَانٍ وَثَمَرُهَا بِلِسَانٍ كُلٌّ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ ،السَّلَامُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ يَامُحَمَّدُ طِبْ نَفْسًا وَقَرَّ عَيْنًا

فَالْمُعْجِزَتَانِ مَخْلُوقَتَانِ مِنْ قَبْلِ أَبِيكَ آدَمَ بِأَلْفَىْ عَامٍ فَادْعُوهُمَا يُجِيبَاكَ فَسُرَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لِلْأَعْرَابِىِّ ائْتِنِى بِشَاهِدِكَ الْأَوَّلِ فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِىُّ الْحَجَرَ فَتَنَاوَلَهُ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَمِينِهِ وَقَالَ لَهُ انْقَسِمْ أَيُّهَا الْحَجَرُ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَى فَانْقَسَمَ الْحَجَرُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَالنِّصْفَانِ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَالْأَرْبَعَةُ إِلَى ثَمَانِيَةٍ وَالثَّمَانِيَةُ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ وَالسِّتَّةَ عَشَرَ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ قِطْعَةً كُلُّ قِطْعَةٍ تُنَادِى بِلِسَانٍ فَصِيحٍ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ نَبِيٌّ وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتَ نَبِيًّا وَلَا آدَمُ وَلَا طِينٌ ثُمَّ قَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ أَيُّهَا الْحَجَرُ كَمَا كُنْتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ فَقَالَ لَهُ الْحَجَرُ وَعَيْشِكَ وَحَيَاتِكَ لَا عُدْتُ كَمَا كُنْتُ حَتَّى تَضْمَنَ لِى عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَيُّهَا الْحَجَرُ الْجُلْمُودُ لَا قَلْبَ يَخْشَعُ وَلَا أُذُنَ تَسْمَعُ وَتَخَافُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ نَعَمْ حَبِيبِى سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ : فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُدْ كَمَا كُنْتَ وَضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخَا الْعَرَبِ جِئْنِى بِشَاهِدِكَ الثَّانِى فَقَالَ لَهُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِى عَلَى بَابِ مَسْجِدِكَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَخَا الْعَرَبِ قُلْ لَهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ يَدْعُوكِ . فَخَرَجَ الْأَعْرَابِىُّ فَوَجَدَ الشَّجَرَةَ قَدْ أَيْنَعَتْ وَأَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ فَقَالَ لَهَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ فَانْقَلَعَتْ وَاهْتَزَّتْ بِعُرُوقِهَا وَانْحَنَتْ وَهِىَ سَائِرَةٌ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَادَاهُ كُلٌّ مِنْهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ كُلٌّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَارَسُولَ اللهِ أَنْتَ نَبِيٌّ وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَكُنْتَ نَبِيًّا وَلَا آدَمُ وَلَا طِينٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودِى أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ كَمَا كُنْتِ وَضَمِنْتُ لَكِ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ بِقُدْرَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَادَتِ الشَّجَرَةُ إِلَى مَنْبَتِهَا وَقَامَتْ عَلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَاحَبِيبِي يَامُحَمَّدُ امْدُدْ يَدَكَ لَاشَكَّ بَعْدَ عِيَانٍ وَلَا كُفْرَ بَعْدَ إِيمَانٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِدَ واللهِ مَنْ أَقَرَّ بِكَ وَصَدَّقَ بِرِسَالَتِكَ فَأَشَارَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَّهُوا الْأَعْرَابِيَّ :

مَنْ ذَا يُضَاهِي ذَا الْفَخَارِ وَمَنْ لَهُ
ذَا الْفَضْلُ أَوْ مَنْ ذَا لَهُ هَذَا الشَّرَفْ
فَلَنَا النَّجَاحُ بِفَضْلِهِ وَالْفَوْزُ مِنْ ... كُلِّ الْمَخَاوِفِ وَالْمَهَالِكِ وَالتَّلَفْ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ... تُجْزَوْنَ عَنْهَا بِجَنَّاتٍ ذَاتِ الْغُرَفْ

اخوانى اكثروا من الصلات على صاحب هذه المعجزات وباهوا بها ملائكة الارض والسماوات صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا :

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دائما أبدا ... عَلَى حَبِيبِكَ عَدَّ الْقَطْرِ وَالنَّسَمِ
يَامَادِحَ الْمُصْطَفَى يحلو بهمته ... كَرِّرْ مَدَائِحَهُ فِى طَرْزِ حُلَّتِهِ
وَاذْكُرْ مَنَاقِبَهُ مِنْ قبل نشأته ... وَقَبْلِ خَلْقِ الْوَرَى فِى سالف الْقِدَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

مَلَائِكَةٌ فِى الْقِدَمْ مِنْ أَجْلِهِ سَجَدَتْ
وَالرُّسْلُ أَجْمَعُ لِلْبُشْرَى بِهِ بُعِثَتْ
تَوْرَاةُ مُوسَى بِبَعْثِ الْمُصْطَفَى شَهِدَتْ
وَوَصْفُهُ جَاءَ فِى الْإِنْجِيلِ فِيهِ سَمِى
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

لِلّٰهِ كَمْ أُنْزِلَتْ فِى مَدْحِهِ سُورُ مَانَالَ مَانَالَهُ خَيْرُ الْوَرَى بَشَرُ
آيَاتُه إِنْ مَشَى فِى الرَّمْلِ لَا أَثَرُ
وَإِنْ وَطِئَ الصَّخْرَ لَانَ الصَّخْرُ لِلْقَدَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

نِعْمَ الرَّسُولُ وَمَنْ بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ أَتَاهُ كُلُّ فَخَارٍ ثُمَّ خَوَّلَهُ
وَإِنْ مَشَى فِى ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَيْسَ لَهُ
ظِلٌّ وَهٰذَا صَحِيحٌ غَيْرُ مُتَّهَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

ما في الخلائق اوفى من مروءته نعم ولا مِثْلُهُ يَعْلُو بِهِمَّتِهِ
وَمِنْ مُرُوءَتِهِ ختم نبوءته ما بين كتفيه ختم ليس كَالْخَتْمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَانَاشِئًا فِى مَقَرِّ الْجُودِ وَالْحَسَبِ قد فزت بالعز وَالتَّأْيِيدِ وَالرُّتَبِ
يَا أَكْرَمَ الْأَتْقِيَا يَافَخْرَ كُلِّ نَبِى يا سيداً قد نشا فى دَوْحَةِ الْكَرَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

عِيسَى لَهُ بِكَ بُشْرَى أَوَّلَ الزَّمَنِ وَافَى بَحِيرَا بِهَا صِدْقَ ابْنِ ذِي يَزَنِ
وَالدِّينُ فِي الْحَرَمَيْنِ الْآمِنَيْنِ بُنِي يَاسَيِّدًا فَاقَ فِي خَلْقٍ وَفِي شِيَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

فَكَمْ أَطَاعَكَ صَوْبُ الْمُزْنِ فَانْهَمَلَا
وَالشَّمْسُ قَدْ حُبِسَتْ أَنْ تَبْلُغَ الطَّفَلَا
وَالْبَدْرُ عِنْدَ انْشِقَاقٍ أَمْرَكَ امْتَثَلَا مَكَارِمًا نِلْتَهَا فِي سَالِفِ الْقِدَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

تَمَكَّنَتْ لَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ عِنَايَةٌ بِكَ لَمْ تُسْبَقْ إِلَى أَحَدِ
بِالْفَضْلِ فُقْتَ رِمَالَ الْأَرْضِ فِي عَدَدِ
وَالرَّوْضُ فِي حُلَلٍ يَثْنِي عَلَى الدِّيَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَامَالِئَ الدَّهْرِ نُورًا بَعْدَ ظُلْمَتِهِ يَامُرْسَلًا جَاءَ بِالْبُشْرَى لِأُمَّتِهِ
مِقْدَارُكَ الْمُعْتَلِي أَرْجُو بِحُرْمَتِهِ أَمْنًا مِنَ الْمَارِدِ النَّمَّامِ وَالْأَثِمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَاسَيِّدًا شَرُفَتْ أَرْضٌ بِهِ وَسَمَا إِنِّي رَجَوْتُكَ تَدْعُو أَرْحَمَ الرُّحَمَا
عَسَاهُ يَبْسُطُ لِي مِنْ فَضْلِهِ نِعَمًا كَيْ مَا أَعِيشَ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي نِعَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَاسَيِّدَ الْخَلْقِ يَامَنْ هُوَ وَسِيلَتُنَا قَدْ قُلْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ خَالِقُنَا
لَانَرْتَضِي رَدَّ رَاجٍ يَسْتَغِيثُ بِنَا بِكَ أَسْتَغِيثُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ أَلَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَاسَيِّدَ الْأَنْبِيَا يَاخَاتِمَ الرُّسُلِ   يَانَاسِخَ الْكُفْرِ وَالْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ
عَسَاكَ تَسْأَلُ لِي الْغَفَّارَ يَغْفِرُ لِي   فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ يَامَوْلَايَ وَالنَّدَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

حَاشَاكَ يَا أَكْرَمَ الْمَخْلُوقِ تُسْلِمُنِي   بِكَ أَسْتَغِيثُ وَظَنِّي لَايُخَيِّبُنِي
لَكَ النَّجَاةُ لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنِي   يَامَعْدِنًا لِلْوَفَا وَالْغَوْثِ وَالذِّمَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَاسَيِّدَ الرُّسُلِ يَاكَهْفِي وَمُعْتَمَدِي   يَا كَامِلَ الْفَضْلِ يَامَوْلَايَ يَاسَنَدِي
كُنْ لِي مُجِيرًا مِنَ الرَّوْعَاتِ وَالْفَنَدِ   يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ فِي يُسْرٍ وَفِي عُدُمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي سَأَلْتُ رِضَا   لِلْوَالِدِينَ وَعِتْقًا مِنْ عَذَابِ لَظَى
يَامَنْ عَلَى خَلْقِهِ حُكْمَ الْفَنَاءِ قَضَى   اغْفِرْ لَنَا يَاعَظِيمَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى أَعْلَى الْوَرَى شَرَفَا
ثُمَّ ارْضَ عَنْ صَاحِبَيْهِ الْأَرْبَعِ الْخُلَفَا
وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينَ الْأَكْمَلِينَ وَفَا
هُمْ سَادَةٌ أَخْلَصُوا يَوْمًا بِقُرْبِهِمِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ

عَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنَ اللهِ مَا تَغَنَّى حَمَامٌ بِغُصْنٍ وَطَارَا
نَسِيمَ الصَّبَا إِنْ أَتَيْتَ الدِّيَارَا   فَسَلِّمْ عَلَى الْحَيِّ مِنِّي جِهَارَا
وَصِفْ لِأُهَيْلِ الْحِمَى لَوْعَتِي   وَشَوْقًا لِقَلْبِي أَذْكَى أُوَارَا

عساهُمْ يَمُنُّوا بِإِحْسَانِهِمْ　　لِحِلْفِ أَسَى لَمْ يُصَادِفْ مَزَارَا
فَيَا أَهْلَ نَجْد حَنَانًا لِصَبٍّ　　يَمُوتُ مِرَارًا وَيَحْيَا مِرَارَا
لَهُ مَدْمَعٌ كَانْسِكَابِ الْغَمَامْ　　وَقَلْبٌ عَلِيلٌ مِنَ الشَّوْقِ طَارَا
وَتَاللهِ مَاحَلَّ وَسْطَ الْحَشَا　　سِوَاكُمْ وَلَا حُبُّ سَلْمَى وَسَارَا
وَمَا ضَرَّكُمْ إِذْ بِقَلْبِ نَزَلْتُمْ　　وَخَيَّمْتُمُ أَنْ تُرَاعُوا الْجِوَارَا
وَبِالْمُدْنَفِ الصَّبِّ أَنْ تَرْفُقُوا　　فَمِنْ عِزِّكُمْ جَاءَ يَبْغِي انْتِصَارَا
وَلِي فِيكُمُ قَمَرٌ ظَلَّلَتْ　　عَلَيْهِ الْغَمَامُ وَحَازَ الْفَخَارَا
نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ　　عَلَا مَحْتِدًا ظَاهِرًا وَفَخَارَا
بَشِيرٌ نَذِيرٌ أَتَى رَحْمَةً　　لِأُمَّتِهِ وَسِرَاجًا أَنَارَا
وَالْجِذْعُ لَهُ حَنَّ عِنْدَ الْفِرَاقِ　　وَأَنَّ حَقِيقًا وَأَبْدَى خُوَارَا
كَذَا الْبَدْرُ شُقَّ وَشَمْسُ الضُّحَى　　لَهُ رَجَعَتْ بَعْدَ قُرْصٍ تَوَارَى
وَمِنْ كَفِّهِ قَدْ جَرَى سَلْسَبِيلٌ　　مِنَ الْمَاءِ رَوَّى نُفُوسًا غِزَارَا
وَمِنْ حَثْيَةٍ قَدْ غَدَا مُشْبِعًا　　مِنَ الزَّادِ حَقًّا جُيُوشًا كِثَارَا
وَسَبَّحَ فِى رَاحَتَيْهِ الْحَصَا　　وَأَعْلَنَ نُطْقًا لَدَيْهِ جِهَارَا
كَذَاكَ الْبَعِيرُ تَشْتَكِي لَهُ　　وَظَبِيُ الْفَلَا بِعُلَاهُ اسْتَجَارَا
وَفِى الْعَيْنِ إِذْ رَدَّهَا آيَةٌ　　وَنُطْقُ الذِّرَاعِ إِلَيْهِ جِهَارَا
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ بِهَا اللهُ قَدْ　　حَبَاهُ وَكَمْ آيَةٍ لَاتُبَارَى
تَكِلُّ عَنِ الْحَصْرِ وَالْعَدِّ بَلْ　　تَفُوتُ الرِّمَالَ إِذًا وَالْبِحَارَا
أَيَا سَيِّدَ الرُّسْلِ يَامَنْ بِهِ　　أُرَجِّي لِضُعْفِي وَكَسْرِي انْجِبَارَا
وَيَا مُصْطَفَى مَنْ عَلَا رُتْبَةً　　وَحَازَ السَّنَا وَالْحَيَا وَالْوَقَارَا

إِلَيْكَ الْعُبَيْدُ الْعَرُوسِىُّ قَدْ أَتَى مُسْتَغِيثًا يُرَجِّى انْتِصَارَا
وَيَسْأَلُ مِنْ جَاهِكُمْ رَحْمَةً وَعَفْوًا لِمَا قَدْ جَنَى وَاغْتِفَارَا
فَلَا تُسْلِمَنْهُ وَكُنْ شَافِعًا لَهُ عِنْدَ مَا الْخَلْقُ يَبْدُوا سُكَارَى
عَلَيْكَ صَلَاةٌ مِنَ اللهِ مَا تَغَنَّى حَمَامٌ بِغُصْنٍ وَطَارَا
وَآلِكَ وَالصَّحْبِ مَا أَوْرَقَتْ غُصُونٌ وَسَاقَ الظَّلَامُ نَهَارَا

المجلس الثانى والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومَوْلَانَا
محمد وآله وصحبه وسلم

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مِلْءَ سَمَائِهِ وَحَبَاهُ أَشْرَفَ مَالَدَيْهِ وَأَكْرَمَا
يَاحَادِيًا تَرَكَ الْمَشُوقَ مُتَيَّمَا وَإِلَى مَعَالِمِ طَيْبَةَ قَدْ يَمَّمَا
بِرَكَائِبٍ قَطَعَ السُّرَى مُشْتَاقَةً لَمْ يُبْقِ مِنْهَا الشَّوْقُ عَظْمًا أَوْ دَمَا
مَهْلًا عَلَّ خَطِيئَتِى وَمَطِيَّتِى يَتَجَاذَبَانِ إِذَا أَرَدْتُ تَقَدُّمَا
وَإِذَا غَدَوْتَ إِلَى ضَرِيحِ الْمُصْطَفَى وَعَلَيْهِ يَوْمًا قَدْ وَقَفْتَ مُسَلِّمًا
بَلِّغْ تَحِيَّةَ مَنْ قَصَتْهُ ذُنُوبُهُ عَنْ ذَلِكَ الْقَبْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْحِمَا
وَالْبَعْضَ مِنْ أَشْوَاقِ قَلْبِى صِفْ إِلَى
مَنْ سَادَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا وَالسَّمَا
وَابْلِغْهُ عَنِّى إِنَّنِى مُتَوَسِّلٌ بِجَنَابِهِ مُسْتَعْطِفًا مُسْتَرْحِمَا
فَعَسَى الْإِلَهُ أَنْ يَمُنَّ بِعَفْوِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَوَّدٌ أَنْ يَرْحَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مِلْءَ سَمَائِهِ وَحَبَاهُ أَشْرَفَ مَالَدَيْهِ وَأَكْرَمَا

فصـــل

في ذكر نبذ من معجزات خاتم الإرسال ومعدن التعظيم والتكريم والإفضال صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا استَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ .

وَمِنْهَامَارَوَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمُرُّ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ » .

وَمِنْهَا مَارَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جِذْعِ نَخْلٍ وَكَانَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ يَخْطُبُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ لِخُوَارِهِ وَكَثُرَ بُكَاءُ النَّاسِ لِبُكَائِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ يَخْتَرِقُ الْأَرْضَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْتَزَمَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَنَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَاجِذْعُ إِنْ شِئْتَ أَرُدُّكَ إِلَى الْحَائِطِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرُوقُكَ وَيَكْمُلُ لَكَ خَلْقُكَ وَيَتَجَدَّدُ لَكَ خُوصٌ وَثَمَرَةٌ وَإِنْ شِئْتَ أَغْرِسُكَ فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْغَى إِلَيْهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَسْمَعُ مَايَقُولُ فَقَالَ لَهُ : بَلْ تَغْرِسُنِى فِى الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللهِ تَعَالَى مِنْ ثَمَرِى وَأَكُونُ فِى مَكَانٍ لَا أَبْلَى فِيهِ فَسَمِعَهُ مَنْ يَلِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْجِذْعِ اخْتَارَ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ

وَرُوِىَ : أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ : مَنِ اشْتَاقَ إِلَى رَحْمَتِى رَحِمْتُهُ وَمَنْ سَأَلَنِى أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ لَمْ يَسْأَلْنِى لَمْ أُنْسِهُ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ بِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِى وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَوَّلُهُمْ : مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِى وَالثَّانِى : مَنْ أَحْيَا سُنَّتِى وَالثَّالِثُ : مَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَىَّ » .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حَاجَةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىَّ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَسْتَحِى أَنْ يَرُدَّ مَابَيْنَ صَلَاتَيْنِ صَلَاةٍ عَلَىَّ قَبْلَ السُّؤَالِ وَصَلَاةٍ بَعْدَهُ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ :

هَذَا الْحَبِيبُ الْهَاشِمِىُّ شَفِيعُنَا   يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَوْقِفِ الْخُسْرَانِ
هَذَا الْمُكَرَّمُ وَالْمُعَظَّمُ قَدْرُهُ   هَذَا الدَّلِيلُ لِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ
هَذَا الَّذِى سَادَ الْوَرَى وَعَلَيْهِ قَدْ   صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ فِى الْفُرْقَانِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ   تُعْطُوا الثَّوَابَ وَجَنَّةَ الرِّضْوَانِ

إخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى الْمَوْصُوفِ فِى الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ صَلُّوا عَلَى مَعْدِنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْقَلْبِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى يَامَنْ تَرَقَّى فِى عَظِيمِ جَلَالِهِ
بِمُحَمَّدٍ يَاسَامِعِينَ تَزَلَّفُوا وَبِمَدْحِهِ فَتَبَرَّكُوا وَتَشَرَّفُوا
وَبِجَاهِهِ فَتَوَسَّلُوا وَاسْتَعْطِفُوا وَتَمَسَّكُوا بِصَلَاتِكُمْ بِحِبَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ لِتَغْنَمُوا وَتَبَرَّكُوا وَتَوَسَّلُوا وَتَذَمَّمُوا
فَعَسَاكُمُ يَوْمَ الْجَزَا أَنْ تُرْحَمُوا يَامُرْتَجِينَ لِفَضْلِهِ وَنَوَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

مَاذَا يُحَدِّثُ مَادِحٌ عَنْ فَضْلِهِ وَاللهُ أَكْرَمَهُ بِمَدْحِ خِصَالِهِ
وَأَبَانَ فِى الْقُرْآنِ غُرَّ خِلَالِهِ مِنْ خُلْقِهِ وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

فَهُوَ الَّذِى أَنْوَارُهُ تَتَلَأْلَأُ وَهُوَ الَّذِى بِحُلَى الْجَمَالِ يُحَلَّأُ
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ وَهُوَ مِنْهَا أَضْوَأُ قَدْ فَاقَ بَدْرَ الْأُفْقِ مِثْلَ هِلَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

هَذَا الْمُرَفَّعُ مِنْ سُلَالَةِ آدَمِ قَدْ جَاءَنَا بِمَحَاسِنٍ وَمَكَارِمِ
وَاللهُ خَصَّصَهُ بِجُلِّ غَنَائِمِ وَحَبَاهُ فِى مَسْرَاهُ قُرْبَ وِصَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

خُلِقَتْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ لِأَجْلِهِ   خَضَعَتْ مَلَائِكَةُ الإِلَهِ لِفَضْلِهِ
لَمَّا رَقَى فَوْقَ الْبِسَاطِ بِنَعْلِهِ   أَكْرِمْ بِهِ وَبِفَخْرِهِ وَجَلَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

هَذَا الَّذِى عَمَّ الْوُجُودَ نَوَالُهُ   هَذَا الَّذِى مَارُدَّ قَطُّ سُؤَالُهُ
هَذَا الَّذِى فَاقَ الْكَمَالَ كَمَالُهُ   لَايَرْتَقِى أَحَدٌ لِرُتْبَةِ فَضْلِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

هَذَا الَّذِى زَانَ الْوُجُودَ وَحَسَّنَا   هَذَا الَّذِى بَلَغَتْ بِهِ الدُّنْيَا الْمُنَى
هَذَا الَّذِى سَنَّ الدِّيَانَةِ بَيِّنَا   وَأَبَانَ وَجْهَ الرُّشْدِ بَعْدَ زَوَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

اللهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً   وَبِهِ تَحَقَّقَتِ الْفَرَائِضُ نِعْمَةً
وَلَكَمْ أَزَالَ مِنَ الضَّلَالَةِ غُمَّةً   فَلَنَا الْهُدَى وَالرُّشْدُ فِى إِرْسَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

يَاحَاضِرِينَ تَشَفَّعُوا وَتَوَسَّلُوا   بِنَبِيِّكُمْ هَذَا وَلُوذُوا وَاسْأَلُوا
فَكَلَامُهُ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ يُقْبَلُ   وَيَفُوزُ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ إِقْبَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

هَلَكَتْ قُرُونٌ قَبْلَنَا فِيمَا مَضَى   وَجَرَى عَلَيْهِمْ عَدْلُ أَحْكَامِ الْقَضَا
وَبِجَاهِ شَافِعِنَا وُعِدْنَا بِالرِّضَا   وَيُظِلُّنَا يَوْمَ اللِّقَا بِظِلَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

فَهُوَ الْعِمَادُ لِمَنْ أَرَادَ عِنَايَةً   وَهُوَ الْمُغِيثُ لِمَنْ يَرُومُ وِقَايَةً

وَهُوَ الدَّلِيلُ لِمَنْ أَرَادَ عِنَايَةً مَاخَابَ مَنْ يَشْكُو إِلَيْهِ بِحَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

كَمْ مُعْجِزَاتٍ أَعْرَبَتْ عَنْ فَخْرِهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَةِ الْحَبِيبِ وَقَدْرِهِ

إِنْ جَاءَهُ شَاكٍ بِفَاقَةِ فَقْرِهِ يُعْطِيهِ مَايُغْنِيهِ قَبْلَ سُؤَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

يَامُرْسَلًا مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ قَدْ سَمَا سَلْ لِي مِنَ اللهِ الْأَمَانَ تَكَرُّمَا

وَالْمَوْتَ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ مُسْلِمَا حَاشَا يَخِيبُ الْعَبْدُ فِي آمَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

وَكُنِ الشَّفِيعَ لِمُبْدِئِي وَمُعِيدِي فِي الْعَفْوِ لِي وَلِوَالِدِي وَوَلِيدِي

وَالسَّامِعِينَ اسْمَحْ لَهُمْ بِوُرُودِ مِنْ حَوْضِكَ الْمُرْوِي وَرَشْفِ زُلَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

يَارَبَّنَا فَاغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِنَا وَاغْفِرْ لِعَاصِينَا وَكُنْ لِمُطِيعِنَا

وَاسْمَحْ لِجُمْلَتِنَا بِجَاهِ شَفِيعِنَا يَوْمَ الْجَزَا بِالْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

وصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرْتَضَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَاصُبْحٌ أَضَا

وَالتَّابِعِينَ أَنِلْهُمُ مِلْءَ الْفَضَا وَمَتَى سَرَى رَكْبٌ لَهُ بِرِحَالِهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

صَلِّ يَارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَى وَالْقَضِيبِ

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ لِكَشْفِ كُرُوبِي غَيْرَ شَكْوَايَ لِلسَّمِيعِ الْمُجِيبِ

أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ مَوْلَى الْمَوَالِي ... كَاشِفِ الضُّرِّ سَاتِرٍ لِلْعُيُوبِ
مَنْ لِأَيُّوبَ كَانَ لَمَّا ابْتَلَاهُ ... مُنْقِذًا بَعْدَ إِلْفِهِ لِلْخُطُوبِ
وَلِيَعْقُوبَ رَدَّ بَعْدَ عَمَاهُ ... بَصَرًا بَعْدَ شَجْوِهِ وَالنَّحِيبِ
فَإِلَيْهِ رَفَعْتُ طَرْفِي أَدْعُو ... تَائِبًا نَادِمًا بِدَمْعٍ سَكِيبِ
وَعَسَاهُ يَمُنُّنْ بِلُطْفٍ خَفِي ... يَكْشِفُ الْكَرْبَ لِلْعَلِيلِ الْكَئِيبِ
فَلَقَدْ جِئْتُ نَحْوَهُ الْيَوْمَ أَسْعَى ... بَاسِطَ الْكَفِّ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي
وَبِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ الْبَدْرِ طَهَ ... جِئْتُ مُسْتَنْصِرًا لِكَشْفِ الَّذِي بِي
أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى عِمَادِي وَذُخْرِي ... صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللِّوَى وَالْقَضِيبِ
مَنْ لَهُ الْبَدْرُ شُقَّ وَالشَّمْسُ رُدَّتْ ... دُونَ شَكٍّ إِلَيْهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ
وَلَهُ الْجِذْعُ حَنَّ وَالْحَيَوَانَا ... تُ أَتَتْ بِالسَّلَامِ وَالتَّرْحِيبِ
وَكَذَاكَ الْأَشْجَارُ جَاءَتْهُ تَسْعَى ... دُونَ سَاقٍ وَسَلَّمَتْ مِنْ قَرِيبِ
وَكَذَاكَ الْعَصَا بِكَفِّهِ قَدْ أَوْ ... رَقَ ثُمَّ انْثَنَى كَغُصْنٍ رَطِيبِ
وَلِنُطْقِ الذِّرَاعِ سِرٌّ عَجِيبٌ ... وَسَلَامُ الْأَحْجَارِ بِالتَّرْتِيبِ
وَبِهِ الْمَلِكُ الْمُهَيْمِنُ قَدْ أَقْ ... سَمَ إِذْ نَالَ خُلَّةَ التَّقْرِيبِ
يَارَءُوفًا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ... وَشَفِيعًا يُرْجَى لِرَفْعِ الْخُطُوبِ
إِنَّنِي جِئْتُ مُسْتَغِيثًا لِرَبِّي ... بِكَ يَامَلْجَئِي لِحَرِّ اللَّهِيبِ
يَاعَرُوسِيُّ قَدْ رَقِيتَ مَقَامًا ... عَالِيًا بِامْتِدَاحِ قُوتِ الْقُلُوبِ
سَيِّدِ الرُّسْلِ أَعْظَمِ الْخَلْقِ قَدْرًا ... مُنْتَهَى الْقَصْدِ غَايَةِ الْمَطْلُوبِ
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَالَاحَ بَدْرٌ ... وَاعْتَلَى الشَّمْسَ رَوْنَقٌ لِلْمَغِيبِ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ مَاهَبَّ ... تْ نَسِيمُ الصَّبَا وَرِيحُ الْجَنُوبِ

المجلس الثالث والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ مَاسَجَعَتْ وُرْقٌ وَمَا نَعِمَتْ بِالْقَطْرِ أَغْصَانُ
الْقُرْبُ مِنْكَ عَلَى التَّحْقِيقِ رِضْوَانٌ وَالْوَصْلُ مِنْكَ لَنَا رَوْحٌ وَرَيْحَانُ
وَنَظْرَةٌ مِنْكَ تُحْيِينَا وَتُلْبِسُنَا ثَوْبَ الْجَمَالِ لَهُ نُورٌ وَبُرْهَانُ
بِكَ النَّعِيمُ وَطِيبُ الْعَيْشِ مُتَّصِلٌ بِكَ السُّرُورُ وَشَرْحُ الْحَالِ تِبْيَانُ
يَامَنْ بِهِ تُدْرَكُ الْآمَالُ أَجْمَعُهَا يَامَنْ حَبَاهُ بِأَعْلَى الْمَجْدِ رَحْمَانُ
يَامَنْ بِهِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ خَالِقِنَا يَامَنْ تُزَاحُ بِهِ فِى الْحَشْرِ أَحْزَانُ
مَا الْفَوْزُ يُدْرَكُ إِلَّا بِاتِّصَالِكُمُ يَامَن لَهُ فِى الْمَعَالِى الْعِزُّ وَالشَّانُ
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ مَاسَجَعَتْ وُرْقٌ وَمَا نَعِمَتْ بِالْقَطْرِ أَغْصَانُ

فصــل

فى ذكر نبذ من فضائل المخصوص بالعزة والجاه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارُوِىَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَامُوسَى لَوْلَا مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَسَلَّطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا يَامُوسَى لَوْلَا مَنْ يَعْبُدُنِى مَا أَمْهَلْتُ مَنْ عَصَانِى طَرْفَةَ عَيْنٍ يَامُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تُحِبَّكَ مَلَائِكَتِى وَمَا ذَرَأْتُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ قَالَ نَعَمْ يَارَبِّ قَالَ حَبِّبْنِى إِلَى خَلْقِى قَالَ مُوسَى وَكَيْفَ

أَحَبَّكَ إِلَى خَلْقِكَ قَالَ انْشُرْ لَهُمْ آلَائِى وَنَعْمَائِى فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ مِنِّى إِلَّا خَيْرًا يَامُوسَى الْحَقُّ مَا أَقُولُ مَنْ لَقِيَنِى مِنْهُمْ يَعْرِفُ أَنَّ النِّعْمَةَ مِنِى اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ يَامُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ كَلَامِكَ إِلَى لِسَانِكَ وَمِنْ وَسْوَاسِ قَلْبِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَمِنْ رُوحِكَ إِلَى بَدَنِكَ وَمِنْ نُورِ بَصَرِكَ إِلَى عَيْنِكَ قَالَ: نَعَمْ يَارَبِّ قَالَ فَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَامُوسَى بَلِّغْ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ لَقِيَنِى مِنْهُمْ جَاحِدًا لِأَحْمَدَ سَلَّطْتُ عَلَيْهِ الزَّبَانِيَةَ فِى الْمَوْقِفِ وَجَعَلْتُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ حِجَابًا لَا يَرَانِى وَلَا أَرَاهُ وَلَا كِتَابًا يَنْظُرُهُ وَلَا شَفَاعَةً تَنَالُهُ وَلَا مَلَائِكَةً تَرْحَمُهُ وَتَسْحَبُهُ الزَّبَانِيَةُ عَلَى وَجْهِهِ فِى النَّارِ يَامُوسَى بَلِّغْ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَحْمَدَ رَحْمَةٌ وَبَرَكَةٌ وَهُدًى وَنُورٌ لِمَنْ صَدَّقَهُ يَامُوسَى مَنْ آمَنَ بِحَبِيبِى أَحْمَدَ أَحْبَبْتُهُ طُولَ حَيَاتِهِ وَلَمْ أُوحِشْهُ فِى قَبْرِهِ وَلَمْ أُنَاقِشْهُ الْحِسَابَ وَلَمْ تَزِلَّ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَامُوسَى آلَيْتُ عَلَى نَفْسِى قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ أَنَّ مَنْ لَقِيَنِى وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ كَتَبْتُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَوْصَيْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ عِنْدَ قَبْضِ رُوحِهِ أَنْ يَكُونَ أَرْفَقَ بِهِ مِنْ وَالِدَيْهِ وَأَوصَيْتُ عَلَيْهِ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا إِذَا دَخَلَا عَلَيْهِ فِى قَبْرِهِ أَنْ لَا يُرَوِّعَاهُ وَيُوَسِّعَا عَلَيْهِ فِى قَبْرِهِ وَأُونِسُهُ فِى وَحْشَتِهِ وَلَا سَأَلَنِى شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ .

وَرُوِيَ أَنَّ بَعْضَ السَّادَةِ خَرَجَ فِى زَمَنِ الرَّبِيعِ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَرَأَى خُضْرَةَ الْأَرْضِ وَرَوْنَقَهَا وَنُوَارَهَا فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ فَرَفَعَ

طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ نُطْقِ الْأَطْيَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ هَذِهِ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَاتَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَمَّا قَامَ مِنْ مَكَانِهِ سَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَقَدْ أَتْعَبْتَ كُتَّابَ الْحَسَنَاتِ فِى ثَوَابِ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَاسْتَوْجَبْتَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ فِى خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ وَدَارٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

صَلَاةُ اللهِ تَتْرَى كُلَّ حِينٍ   بِتَعْدَادِ النَّبَاتِ مَعَ الرِّمَالِ
وَتَعْدَادِ الطُّيُورِ وَوَحْشِ قَفْرٍ   وَأَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ بِالتَّوَالِى
وَعَدَّ الصَّخْرِ وَالْحَصْبَا وَمَا قَدْ   حَوَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ رَسِّ الْجِبَالِ
وَمَا حَوَتِ الْبِحَارُ وَمَا عَلَيْهَا   وَعَدَّ الْقَطْرِ وَالسُّحْبِ الثِّقَالِ
وَمَا فِى الْكَوْنِ مِنْ مَلَكٍ وَمَا فِى السَّ   مَا مِنْ وَقْدِ نَجْمٍ ذِى اشْتِعَالِ
عَلَى الْمُخْتَارِ أَعْلَى الرُّسْلِ قَدْرًا   مُبِينِ الْحَقِّ صَفْوَةِ ذِى الْجَلَالِ
تُحَيِّ قَبْرَهُ شَفْعًا وَوَتْرًا   مَدَى الْأَيَّامِ طُرًّا وَاللَّيَالِى

إِخْوَانِى : صَلُّوا عَلَى نَبِيٍّ جُعِلَتْ صَلَاتُنَا عَلَيْهِ لِنَجَاتِنَا مِنَ الْأَهْوَالِ سَبَبًا صَلُّوا عَلَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ عُنْصُرًا وَأَعْلَاهُمْ شَرَفًا وَأَطْيَبُهُمْ وَأَزْكَاهُمْ حَسَبًا وَنَسَبًا وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلِّ أَبَدَا   وَالْآلِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْفُضَلَا
يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ هَنِيئًا لَكُمُ   اللهُ بِخَيْرِ خَلْقِهِ خَصَّكُمُ

نِلْتُمْ شَرَفًا بِهِ وَقَدْ حَفَّكُمُ   فَضْلًا وَلَكُمْ شَفُوقٌ وَوَلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

صَلُّوا عَلَنَّا عَلَى رَسُولِ اللهِ   خَيْرِ الثَّقَلَيْنِ ذِى الْعُلَا وَالْجَاهِ
الْآمِرِ بِالرَّشَادِ وَهْوَ النَّاهِى   عَنْ طَاعَةِ ذِى الْجَلَالِ مَنْ قَدْ عَدَلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

صَلُّوا عَلَنَّا عَلَى عَظِيمِ الْخُلُقِ   الْحَائِزِ رُتْبَةَ الْعُلَا بِالسَّبْقِ
الشَّفِيعُ فِى الْأَنَامِ يَوْمَ الْعَرَقِ   وَالْمَرْءُ بِمَا جَنَاهُ يُلْفَى وَجِلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

لِلّٰهِ يَاحَاضِرِينَ ابْتَهِلُوا   وَالْفَوْزَ بِجَاهِهِ مِنَ الرَّبِّ سَلُوا
فَالْقَصْدُ بِهِ يُنَالُ ثُمَّ الْأَمَلُ   وَاللهُ يُجِيبُ مَنْ بِهِ قَدْ سَأَلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

مَنْ مِثْلُ نَبِينَا شَرِيفِ الْأَصْلِ   مَنْ أَصْبَحَ مُفْرَدًا بِجَمْعِ الْفَضْلِ
لَمَّا نَسَخَتْ مِلَّتُهُ لِلْمِلَلِ   حَقًّا وَلِكُلٍّ سُودَد قَدْ شَمِلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

لِلّٰهِ عَظِيمَ قَدْرِهِ مَا أَعْلَا   لِلّٰهِ جَمَالِ وَجْهِهِ مَا أَجْلَى
لِلّٰهِ قَوَامَ قَدِّهِ مَا أَحْلَى   فِى الْحُسْنِ نَشَا وَ فِى الْكَمَالِ اعْتَدَلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

فَالْبَدْرُ يَلُوحُ مِنْ سَنَا غُرَّتِهِ   وَالشَّمْسُ تَنُورُ مِنْ ضِيَا بَهْجَتِهِ
وَالْمِسْكُ يَنْمُو مِنْ شَذَا نَكْهَتِهِ   وَالْكَوْكَبُ مِنْ سَنَاهُ أَضْحَى خَجِلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

قَدْ جَاءَ مُبَشِّرًا نَذِيرًا دَاعٍ ... لِلّٰهِ بِأَمْرِهِ لِوَحْيٍ وَاعٍ
لِلرُّشْدِ مُبَيِّنًا نَحْوَهُ سَاعٍ ... تَبًّا لِمُكَذِّبٍ بِهِ قَدْ جَهِلَا
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ لَدَيْنَا ظَهَرَتْ ... عَنْ كُلِّ سَنًا وَكُلِّ حُسْنٍ سَفَرَتْ
عَمَّتْ بَرَكَاتُهَا الْوَرَى وَاشْتَهَرَتْ ... فِى الْكَوْنِ وَبَيْنَنَا عُلَاهَا يُجْلَى
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

مِنْ ذَاكَ نَخْلَةٌ أَتَتْ بِالثَّمَرِ ... فِى الْحِينِ بِلَمْسِهِ وَغُصْنٍ خَضِرِ
وَالْآيَةُ عِنْدَ مَادَعَا بِالشَّجَرِ ... جَاءَتْهُ مُطِيعَةً وَلَمْ تَعْصِ كَلَّا
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

وَالْغَيْمُ مِنَ الْهَجِيرِ قَدْ ظَلَّلَهُ ... وَالْبَدْرُ مُصَدِّقًا بِهِ شُقَّ لَهُ
وَالْجِذْعُ لَدَى فِرَاقِهِ حَنَّ لَهُ ... وَالْمَاءُ بِكَفِّهِ جَرَى وَانْهَمَلَا
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

وَالْوَحْشُ عَلَيْهِ سَلَّمَتْ وَالشَّجَرُ ... وَالنَّبْتُ مَعَ الرِّمَالِ ثُمَّ الْمَدَرُ
وَالصَّلْدُ لَدَيْهِ انْشَقَّ هَذَا خَبَرُ ... قَدْ صَحَّ وَعَنْ خَيْرِ ثِقَاتٍ نُقِلَا
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

فِى الْحَشْرِ مَقَامُ عِزِّهِ مَحْمُودُ ... حَقًّا وَلِوَاءُ فَضْلِهِ مَعْقُودُ
يَحْمِى وَيُجِيرُ ظِلُّهُ الْمَمْدُودُ ... مَنْ لَاذَ بِهِ وَكَهْفَهُ قَدْ دَخَلَا
صَلُّوا عَلَنًا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

يَا أَشْرَفَ حَافٍ سَارَ أَوْ مُنْتَعِلِ ... يَاعُمْدَةَ خَائِفٍ مُسِيءٍ وَجِلِ

أَرْجُوكَ غَدًا تكرُّمًا تَشْفَعُ لِي   إذْ نُلْفَى مُرَوَّعًا وَعَقْلِي ذَهَلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

يَارَبِّ سَأَلْنَاكَ بِخَيْرِ الْبَشَرِ   اغْفِرْ لِجَمِيعِنَا بِفَضْلِ السُّوَرِ
وَاسْمَحْ لِلْوَالِدِينَ يَوْمَ النُّشُرِ   وَاغْفِرْ لَهُمْ يَاخَيْرَ مَوْلًى سُئِلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

يَارَبِّ عَلَى النَّبِيءِ صَلِّ أَبَدَا   وَالْآلِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ السُّعَدَا
مَا أَلْبَسَ نَسْجُ الْغَيْمِ لِلْجَوِّ رِدَا   صُبْحًا وَسَقَى الْحَيَاءُ رَوْضًا مَحْلَا
صَلُّوا عَلَنَّا عَلَيْهِ تُعْطَوُا الْأَمَلَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ذُو الْعَرْشِ مَا   سَامَ غُرَابُ اللَّيْلِ بَازَ النَّهَارْ
يَاحَادِيَ الْأَظْعَانِ قِفْ بِالْقِطَارْ   أَنْشُدْ قُلَيْبًا مِنْ لَظَى الشَّوْقِ طَارْ
وَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ أَحَادِيثُهُ   فِي الْحُبِّ تَرْوِي عَنْ ضُلُوعٍ حِرَارْ
قَدْ أَخَّرَتْهُ عَنْكَ زَلَّاتُهُ   وَمَا جَنَتْ يَدَاهُ دُونَ اعْتِبَارْ
وَشُغْلُ وَقْتٍ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى   وَطَاعَةُ اللَّهْوِ بِغَيْرِ اسْتِتَارْ
يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ رُجُوعٌ وَهَلْ   يَالَيْتَ تُغْنِي فَأُنَادِي مِرَارْ
يَانَفْسِي إِنْ لَمْ تُقَصِّرِي الْيَوْمَ وَالْـ   غُصْنُ رَطِيبٌ فَمَا الْإِعْتِذَارْ
دَعِي التَّوَانِي فَالشَّبَابُ انْقَضَى   وَاغْنَمِي مَتَابًا قَبْلَ شَيْبِ الْعِذَارْ
بِاللهِ إِنْ غَافَصَكِ الْمَوْتُ مَا   تَصْنَعِي إِذْ ذَاكَ وَمَا الْإِعْتِذَارْ
وَلَسْتِ تَدْرِي هَلْ إِلَى جَنَّةٍ   تَصِيرِي أَوْ تُدْعِي إِلَى حَرِّ نَارْ
فَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَأَمْرِي لَهُ   عَسَاهُ فَضْلًا أَنْ يُقِيلَ الْعِثَارْ
وَيَهْدِيَ قَلْبِي عَاجِلًا إِنَّنِي   خَلْقٌ ضَعِيفٌ مَا لَدَيَّ اخْتِيَارْ

وَمَا سِوَى مَدْحِ أَجَلِّ الْوَرَى ... لِى شَافِعٌ فِى مَوْقِفِ الْإِضْطِرَارْ
مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ تَاجِ الْعُلَا ... وَعُنْصُرِ الْمَجْدِ كَرِيمِ الْفَخَارْ
وَمَنْ لَهُ قَدْ رَفَعَ اللّٰهُ مَا ... بَيْنَ جَمِيعِ الرُّسْلِ أَعْلَا مَنَارْ
مَنْ قَاسَ بِالْبَدْرِ مُحَيَّاهُ قَدْ ... أَخْطَا أَوْ قَالَ كَشَمْسِ النَّهَارِ
فَالْبَدْرُ يَعْلُوهُ خُسُوفٌ يُرَى ... والشَّمْسُ بِالْكَسْفِ تُرِينَااعْتِكَارْ
وَمِنْ سَنَاهُ تِلْكَ قَدْ أَشْرَقَتْ ... وَأَظْهَرَتْ حُسْنًا وَذَاكَ اسْتِتَارْ
بِاللّٰهِ يَانَسْمَةَ رِيحِ الصَّبَا ... سَلِّمْ عَلَى الْحَىِّ بِذَاتِ الْقَرَارْ
وَصِفِى لِضَرِيحِ خَيْرِ الْوَرَى ... حَالَةَ مُشْتَاقٍ بَعِيدِ الدِّيَارْ
وَقُولِى لَهُ يَاسَيِّدًا فَضْلُهُ ... جَمٌّ وَقَدْ حَازَ الْحَيَا وَالْوَقَارْ
يَامَلْجَأَ الْمَلْهُوفِ يَاغَوْثَ مَنْ ... آوَى إِلَيْهِ خَائِفًا وَاسْتَجَارْ
لِابْنِ الْعَرُوسِىِّ بِأَمْدَاحِكُمْ ... جَمِيلُ ظَنٍّ وَعُلًا وَافْتِخَارْ
فَأَمَّ ذَاكَ الْبَابَ مُسْتَمْطِرًا ... لِعَطْفَةٍ هُوَ لَهَا ذُو انْكِسَارْ
وَحَقَّقَ الظَّنَّ بِإِحْسَانِكُمْ ... لِرَحْمَةٍ هُوَ لَهَا ذُو افْتِقَارْ
فَاشْفَعْ لَهُ وَاقْبَلْهُ كَيْمَا يَفُزْ ... لِكُلِّ ذَنْبٍ قَدْ جَنَى بِاغْتِفَارْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ ذُو الْعَرْشِ مَا ... سَامَ غُرَابُ اللَّيْلِ بَازَ النَّهَارْ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَانَاحَ فِى الْ ... غُصْنِ حَمَامٌ وَتَغَنَّى هِزَارْ

المجلس الرابع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى الَّذِى رِيحُهُ كَالْمِسْكِ مِعْطَارُ
قِفْ بِالرِّكَابِ فَهَذَا الرَّبْعُ وَالدَّارُ ... لَاحَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْبَابِ أَنْوَارُ

بُشْرَاكَ بُشْرَكَ قَدْ لَاحَتْ قِبَابُهُمُ انْزِلْ فَقَدْ نِلْتَ مَاتَهْوَى وَتَخْتَارُ
هَذَاالْمُحَصَّبُ هَذَاالْخَيْفُ خَيْفُ مِنَى هَذِى مَنَازِلُهُمْ هَذِى هِيَ الدَّارُ
هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِى أَدْنَاهُ خَالِقُهُ لَيْلًا وَقَدْ ضُرِبَتْ لِلنَّاسِ أَسْتَارُ
هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِى سَادَتْ بِهِ مُضَرُ هَذَا الَّذِى تُرْبُهُ كَالْمِسْكِ مِعْطَارُ
بَادِرْ وَسَلِّمْ عَلَى أَنْوَارِ رَوْضَتِهِ الْعَزْمُ سَيْفٌ فَلَا تُشْغِلْكَ أَعْذَارُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاسَجَعَتْ وُرْقٌ وَمَا نَفَحَتْ فِى الرَّوْضِ أَزْهَارُ

فصل

فى ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين ووسيلة المتوسلين المنبإ وآدم بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

وَمِن ذَلِكَ مَارُوِىَ « أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَصَابَهُ سَهْمٌ فِى عَيْنِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِىَ سَائِلَةٌ عَلَى خَدِّهِ فَقَالَ لَهُ يَارَسُولَ اللهِ هَذِهِ عَيْنِى أُصِيبَتْ وَتَحْتِى امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَنَا أُحِبُّهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْنُ مِنِى فَدَنَا مِنْهُ فَمَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ إِلَى الْعَيْنِ وَرَفَعَهَا مِنَ الْخَدِّ وَأَعَادَهَا فِى مَوْضِعِهَا وَأَمْسَكَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا سَاعَةً وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ فَإِذَا بِالْعَيْنِ قَدْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ » وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ أَىُّ عَيْنَيْهِ أَضْوَأُ يَقُولُ الَّتِى رَدَّهَا عَلَىَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَمِنْهَا : يَدُ أَبِى طَلْحَةَ حِينَ قُطِعَتْ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْضًا فَأَخَذَهَا وَقَبَضَ عَلَيْهَا مَعَ سَيْفِهِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى وَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ يَانَبِيَّ اللهِ هَذِهِ يَدِي قَدْ قُطِعَتْ ثُمَّ وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا طَلْحَةَ أَتُرِيدُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا أَمْ أَجْعَلَهَا لَكَ طَائِرًا فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ أُرِيدُ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَتَجْعَلَهَا لِي طَائِرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِي يَا أَبَا طَلْحَةَ فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الْيَدَ مِنَ الْأَرْضِ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ وَأَلْصَقَهَا بِالزَّنْدِ وَأَرْخَى عَلَيْهِ كُمَّهُ وَأَمْسَكَ عَلَيْهَا سَاعَةً وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ وَأَزَالَ كُمَّهُ وَإِذَا بِالْيَدِ قَدْ عَادَتْ كَمَا كَانَتْ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ إِذَا سُئِلَ أَيُّ يَدَيْكَ أَقْوَى وَأَشَدُّ؟ يَقُولُ الَّتِي رَدَّهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهَا : «أَنَّ عُكَاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَاتَلَ بِسَيْفِهِ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى انْقَطَعَ السَّيْفُ فِي يَدِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ جِذْلًا مِنْ حَطَبٍ وَقَالَ لَهُ قَاتِلْ بِهَذَا يَاعُكَاشَةُ فَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَزَّهُ صَارَ سَيْفًا صَارِمًا فِي يَدِهِ طَوِيلَ الْقَامَةِ شَدِيدَ الْمَتْنِ فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ»

وَرُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً أَقْلَامُهُمْ مِنْ نُورٍ لَايَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَصَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَالشَّجَرِ وَجَمِيعِ النَّبَاتِ وَالطَّيْرِ إِلَّا أَمَرَهُ اللهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ :

صَلَاةُ اللهِ مَاسَجَعَتْ حَمَامٌ عَلَى رُوحٍ تعَانِقهُ اعْتِنَاقَا
عَلَى قَبْرٍ يَفُوحُ شَذَاهُ طِيبًا كَعَرْفِ الْمِسْكِ نَشْرًا وَاعْتِبَاقَا

إِخْوَانِي : صَلُّوا عَلَى نَبِيٍّ لَاتُعَدُّ فَضَائِلُهُ وَلَا تُحْصَى صَلُّوا عَلَى نَبِيٍّ لَاتُتَّبَعُ مَآثِرُهُ الْكَرِيمَةُ وَلَا تُسْتَقْصَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى الَّذِى سَادَ كُلَّ الْخَلْقِ فِى الْأَزَلِ
مَدْحُ الْحَبِيبِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى شَرَفِى

وَعُدَّتِى وَمَلَاذِى مَلْجَئِى كَنَفِى
إِنِّى أُنَادِى بِهَذَا الْمَدْحِ مِنْ شَغَفِى يَا أُمَّةً لِنَبِىءٍ سَادَ فِى الْأَزَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَمْلَاكِ وَالْبَشَرِ مُحَمَّدٌ مُنْتَقَى مِنْ خِيرَةِ الْخِيَرِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ كَالْعَنْبَرِ الْعَطِرِ وَنُورُ طَلْعَتِهِ مِثْلُ الصَّبَاحِ جَلِي
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِى عَلَى الْقَدَمَيْنِ
أَزْكَى رَسُولٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحَرَمَيْنِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنْ
خَيْرُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُلْوٍ وَمِنْ سُفُلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

مُحَمَّدٌ كُلُّ طَرْفٍ نَحْوَهُ طَمَحَا مَهْمَا يُزَانُ بِفَضْلٍ فِى الْوَرَى رَجَحَا

وَمَنْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مُخْلِصًا رَبِحَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْسَى أَرْفَعَ الْحُلَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

وَاللهُ شَرَّفَهُ وَاللهُ كَمَّلَهُ وَاللهُ فَضَّلَهُ وَاللهُ جَمَّلَهُ
وَلِلْمَحَبَّةِ وَالتَّقْرِيبِ أَهَّلَهُ وَخَصَّهُ بِخِصَالٍ مِنْهُ لَمْ تُنَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

حَازَ الْمَحَامِدَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِى نَسَقٍ فَاقَ النَّبِيِّينَ فِى هَذِي وَفِى سَبَقٍ
فَاقَ الْجَمِيعَ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِى عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

عَلَى الْبُرَاقِ إِلَى أَعْلَا السَّمَاءِ سَمَا
وَخَاضَ بَحْرًا عَلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ طَمَا
وَاحْتَلَّ مَنْزِلَةَ التَّقْرِيبِ مُحْتَرَمًا رَأَى الْإِلَهَ وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

بِوَجْهِهِ لَاتَقِسْ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَانْسُبْ لَهُ كُلَّ حُسْنٍ فَائِقٍ ظَهَرَا
بِنُورِ مِلَّتِهِ قَدْ أَرْشَدَ الْبَشَرَا فَاقَ الْأَنَامَ بِحُسْنٍ مِنْهُ مُكْتَمِلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

فِى كُلِّ مُعْجِزَةٍ يَأْتِى بِهَا عِبَرٌ لَاشَكَّ أَيَّدَهُ مِنْ رَبِّهِ الْقَدَرُ
فَالْخَبَرُ صِدْقٌ وَمَا يَأْتِى بِهِ الْخَبَرُ نُورُ الرَّشَادِ بِهِ مِثْلُ النَّهَارِ جَلِى
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدِى عِزِّى وَيَا أَرَبِى بِحَقِّ مَافِيكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ حَسَبٍ

سَلْ لِي إِلٰهَكَ مَنْجَا لِي مِنَ اللَّهَبِ يَا أَصْدَقَ النَّاسِ يَفْعَلْ وَإِنْ يَقُلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

كَسَوْتَ ذَا الْكَوْنِ مِنْ بَعْدِ الظَّلَامِ ضِيَا
مَرْآكَ يُكْسِي بَهَاءً وَالْبَهَاءُ حَيَا
يَا نُخْبَةَ الْكَوْنِ يَاسِرَّ الْوُجُودِ وَيَا أَجَلَّ عَبْدٍ لِرَبِّ الْعَرْشِ مُبْتَهِلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

يَامَنْ مَآثِرُهُ قَدْ طَابَ عُنْصُرُهَا وَضَاءَ فِي كُلِّ أَرْضِ اللهِ نَيِّرُهَا
كُلٌّ غَدَا بِلِسَانِ الْحَالِ يَشْكُرُهَا إِذْ لَيْسَ تُحْصَرُ بِالتَّفْصِيلِ وَالْجُمَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

كَمْ قَدْ حَبَاكَ إِلٰهُ الْعَرْشِ مِنْ نِعَمِ لَمَّا عَرَجْتَ لَهُ بِالنُّورِ فِي الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى مِنَ التَّكْرِيمِ فِي الْعِظَمِ إِلَى مَقَامٍ كَرِيمٍ لَمْ يَنَلْهُ وَلِي
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

يَامَلْجَأَ الْخَلْقِ فِي شَرْقٍ وَمَغْرِبِهِ أَشْكُوكَ حَالِي وَحَالِي لَاخَفَاءَ بِهِ
وَمَا وَجَدْتُ شَفِيعًا أَسْتَغِيثُ بِهِ إِلَّاكَ يَاخَيْرَ مَعْصُومٍ مِنَ الزَّلَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

يَامَنْ هُوَ الْمَوْرِدُ الْأَصْفَى لِوَارِدِهِ وَبَابُهُ الرَّحْبُ مَفْتُوحٌ لِقَاصِدِهِ
وَالرِّفْقُ وَالْيُسْرُ مِنْ حُسْنَى عَوَائِدِهِ
كُنْ لِي شَفِيعًا غَدًا فِي مَوْقِفِ الْخَجَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

يَاذَا الْجَلَالِ وَيَاذَا الْمَنِّ وَالْعِظَمِ اغْفِرْ لِسَامِعِنَا يَاوَاسِعَ الْكَرَمِ

وَالْوَالِدِينَ أَجِرْهُمُ مِنْ مَوْقِفِ النَّدَمِ
وَارْحَمْ تَذَلُّلَنَا يَانَاصِرِى وَوَلِى
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

صَلِّ وَسَلِّمْ سَلَامًا دَائِمًا أَبَدًا عَلَى رَسُولِكَ أَهْدَى الْعَالَمِينَ هُدَى
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَاضَوْءُ الصَّبَاحِ بَدَا
وَحَلَّتِ الشَّمْسُ فِى الْجَوْزَاءِ وَالْحَمَلِ
صَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ

صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاطَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَاحَ بَدْرٌ وَسْطَ هَالَاتِ
اصْغَ أَبُثُّكَ يَاحَادِى الْمَطِيَّاتِ مَا بِالْحَشَاشَةِ مِنْ وَجْدٍ وَلَوْعَاتِ
وَخُذْ عَلَىَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ مَانَسَخَتْ آيَاتُهُ لِدَوَاوِينِ الصَّبَابَاتِ
بِمُسْنَدٍ فِى الْهَوَى فِى الْقَلْبِ قَدْ شَهِدَتْ
لَهُ الدُّمُوعُ بِتَصْحِيحِ الرِّوَايَاتِ
عَسَاكَ إِنْ جُزْتَ يَوْمًا بِالْمَنَازِلِ أَوْ حَطَطْتَ رَحْلَكَ فِى ظِلِّ الْأُثَيْلَاتِ
فَمِلْ لِنَحْوِ دِيَارِ الْحَىِّ إِنَّ بِهَا أَحْبَابَ قَلْبِى لِتُقْرِيهِمْ تَحِيَّاتِى
وَإِنْ هُمُ سَأَلُوا عَنِّى فَقُلْ لَهُمُ غَادَرْتُهُ بَيْنَ أَنَّاتٍ وَرَنَّاتِ
تَمِيلُ نَحْوَكُمُ شَوْقًا جَوَارِحُهُ كَمَا تُمِيلُ الصَّبَا أَغْصَانَ بَانَاتِ
فَإِنْ سَارَ ذِكْرُكُمُ فَاضَتْ مَدَامِعُهُ دَمًا وَذَلِكَ مِنْ أَعْلَا الْمَقَامَاتِ
يَالَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَحْظَى بِقُرْبِهِمُ فِى حُبِّهِمْ قَبْلَ أَنْ تُقْضَى مَنِيَّاتِى
فَإِنَّنِى إِنْ أَرُمْ يَوْمًا زِيَارَتَهُمْ صُرِفْتُ عَنْهَا بِأَسْبَابِ الْمَشِيَّاتِ
تَاللهِ لَامِلْتُ لِلسُّلْوَانِ بَعْدَهُمُ وَلَا أَنِسْتُ لِأَفْرَاحٍ وَلَذَّاتِ

وَلَا بَرِحْتُ بِأَشْوَاقٍ أُرَدِّدُهَا مَعَ الْأَمَانِيِّ تَارَةً بِتَتَرَاتِ
حَتَّى يُؤَلِّفَنِى الشَّمْلُ الشَّتِيتُ بِهِمْ فِى طَيْبَةٍ وَبِهَا أَقْضِى لُبَانَاتِى.
لِمْ لَا وَفِيهَا ضَرِيحٌ ضَمَّ أَعْظَمَ مَنْ سَرَى بِلَيْلٍ إِلَى السَّبْعِ السَّمَوَاتِ
ذَاكَ الْخِتَامُ لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ مَحَا ضِيَا رُشْدِهِ غَيْمَ الْجَهَالَاتِ
فَهْوَ الَّذِى رَحِمَ اللهُ الْأَنَامَ بِهِ وَهْوَ الشَّفِيعُ الْمُرَجَّى لِلْمُلِمَّاتِ
وَهْوَ الْكَرِيمُ عَلَى اللهِ الْكَرِيمِ وَبِالْ وَجْهِ الْكَرِيمِ مَحَا دُجْنَ الضَّلَالَاتِ
إِنِّى أُنَادِيهِ وَالْأَشْوَاقُ تُزْعِجُنِى إِلَيْهِ وَالْقَلْبُ فِى أَسْرِ الصَّبَابَاتِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ إِنَّ الذَّنْبَ أَثْقَلَنِى وَأَنْتَ ذُخْرِى لِأَوْزَارِى وَزَلَّاتِى
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِى غَيْرُ جَاهِكَ فِى
يَوْمِ الْحِسَابِ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَوْقَاتِى
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَامَوْلَاىَ عَبْدُكَ قَدْ أَتَاكَ يَرْغَبُ مَحْوًا لِلْإِسَاءَاتِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ هَبْ أَمْنًا لِمَادِحِكَ الْ
عَبْدِ الْعَرُوسِىِّ مِنْ أَهْوَالِ رَوْعَاتِ
فَقَدْ أَتَى بِمَدِيحٍ فِى مَحَاسِنِكَ الْ
غُرِّ الْعَظَائِمِ يَابَحْرَ الْكَرَامَاتِ
فَاقْبَلْهُ وَاشْفَعْ لَهُ فِيمَا جَنَاهُ وَسَلْ مِنَ الْمُهَيْمِنِ تَسْدِيدًا لِفَاقَاتِ
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَاطَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا لَاحَ بَدْرٌ وَسْطَ هَالَاتِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ مَاغَرَّدَ الطَّيْرُ فِى أَفْنَانِ رَوْضَاتِ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ سَامَحَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ وَأَصْلَحَ بِمَنِّهِ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ : هُنَا انْتَهَى بِنَا الْغَرَضُ فِيمَا قَصَدْنَاهُ مِنْ وَضْعِ هَذَا التَّأْلِيفِ الْمُبَارَكِ نَفَعَنَا

اللهُ بِهِ وَبِمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ مُعْجزَاتِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَفَضْلِ الصَّلاةِ وَالسَّلام عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَعَلى آلِهِ الْكِرَام الطَّيِّبِينَ وَحَشَرَنَا فِى زُمْرَتِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَلَا حَرَمَنَا شَفَاعَتَهُ الْعُظْمَى وَلَا أَغْبَنَنَا فِى الدُّخُولِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَحْتَ ظِلِّهِ الْأَضْفَى وَحِمَاهُ الْأَحْمَى وَلَيْسَ اقْتِصَارُنَا عَلَى هَذَا الْقَدْرِ فِى وَضْعِ هَذَا الْكِتَابِ الشَّرِيفِ تَقْصِيرًا مِنَّا فِى وَضْعِهِ وَلَا قُصُورًا مِنْ عَدَمِ مَانَسْتَمِدُّ مِنْهُ وَنَسْتَعِينُ بِهِ فِى جَمْعِهِ حَاشَا لِلهِ وَكَلَّا ، بَلْ هُنَالِكَ مُعْجِزَاتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآيَاتُهُ وَفَضَائِلُهُ مَاتَغْمُرُ هَذَا الْإِمْلَاءَ الْمُبَارَكَ وَأَلْفَ إِمْلَاءٍ مَعَ أَنَّ مُعْجِزَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا تُرَامُ بِكَيْفٍ وَلَا بِحَدٍّ وَفَضَائِلُهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمَآثِرُهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُتَّبَعَ أَوْ تُسْتَقْصَى وَلَكِنْ دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَى اخْتِصَارِهِ وَإِيجَازِ وَضْعِهِ مَعَ كَبِيرِ مِقْدَارِهِ لِأَنَّهُ جَرَتِ الْعَادَةُ بِهِ فِى قِرَاءَةِ كُتُبِ الْوَعْظِ وَالرَّقَائِقِ جُمَعًا مَعْلُومَاتٍ مِنْ جُمَعِ الْعَامِ حَسْبَمَا أَشَرْتُ إِلَيْهِ فِى حَضَرِ مَجَالِسِهِ الشَّرِيفَةِ الْكِرَام وَرَتَّبْتُ لِكُلِّ جُمُعَةٍ مَجْلِسًا شَرِيفًا يَشْتَمِلُ عَلَى نُبَذٍ مِنْ فَضَائِلِ صَاحِبِ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْقَدْرِ الْمُنِيفِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ فَلِأَجْلِ ذَلِكَ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ فِى وَضْعِهِ اخْتَصَرْتُ وَعَلَى حَدِّ الْإِطْنَابِ وَالْإِكْثَارِ خَرَجْتُ وَمِنَ اللهِ تَعَالَى أَسْأَلُ قَبُولَهُ وَالنَّفْعَ بِهِ وَمِنْهُ أَرْجُو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ لِى وِقَايَةً وَجُنَّةً مِنْ أَهْوَالِ الْحَشْرِ وَكَرْبِهِ فَإِنَّهُ لَايُخَيِّبُ مَنْ رَجَاهُ وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَقْرَضَهُ وَاسْتَمْطَرَ نُعْمَاهُ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ قَبُولَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مُسْتَشْعِرٌ

مَضْمُونٌ وَثَوَابُهُ مُتَيَقَّنٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَإِنَّ مَنْ مَدَحَ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ عَامِّيًا مِنَ الْعَوَامِّ وَحَقَّقَ ظَنَّهُ فِيهِ أَتْحَفَهُ بِجَزِيلِ الْفَضَائِلِ وَالْإِنْعَامِ وَلَحَظُوهُ بِأَعْيُنِ الْكَرَامَةِ وَالْانْتِظَامِ فَمَا بَالُكَ بِمَنْ تَصَدَّى لِمَدْحِ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَنَشْرِ مَآثِرِهِ وَبَثِّ فَضَائِلِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ الْغُرِّ الْجِسَامِ جَعَلَهُ اللهُ وَسِيلَةً وَذَخِيرَةً لِلْمَلِكِ الْعَلَّامِ كَيْفَ لَا يُكْسَى حُلَلَ الْإِعْظَامِ وَيُلْحَظَ بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَيَأْمَنَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ كَلاَّ وَوَجْهِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَلِلهِ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَلَهُ الشُّكْرُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَلْهَمَ .

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ وَضْعِهِ وَنَسْخِهِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعَ شَعْبَانَ عَامَ ٨٧٧ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمَائَةٍ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

المجلس الخامس والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... مَاهَبَّ عَنْ رَوْضِ الْهِدَايَةِ نَاسِمُ
يَا أَكْرَمَ الْعُرْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ لَهُ ... جَاهٌ بِهِ لَاذَ الْمَسِيحُ وَآدَمُ
يَامُنْشَأَ الْأَكْوَانِ يَامَنْ نُورُهُ ... عَنْ كُلِّ نُورٍ حَادِثٍ مُتَقَادِمُ
يَاصَفْوَةَ الرَّحْمَنِ يَامَنْ حُبُّهُ ... فَرْضٌ عَلَى أَهْلِ الشَّرَائِعِ لَازِمُ
يَاظَاهِرٌ يَابَاطِنٌ يَامُفْرَدُ ... يَاجَامِعٌ يَافَاتِحٌ يَاخَاتِمُ
يَارَحْمَةٌ يَامِنَّةٌ يَاعِصْمَةٌ ... يَامَنْ نَدَاهُ بِالْمُنَى مُتَرَاكِمُ

إِنِّى قَطَعْتُ حُلَى جَمَالِكَ فَاجْزِنِى ... بِأَقْصَى مَابِهِ يُجَازَى النَّاظِمُ
وَبِمَا تَفِى النُّظَّامُ فِيكَ وَقَدْ أَتَى ... بِمَدِيحِكَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ الْقَائِمُ
لَكِنَّنِى يَمَّمْتُ جُودَكَ سَائِلًا ... وَعَالِمًا بِكَ بِى رَءُوفٌ رَاحِمُ
وَلَكَ النَّجَاةُ وَهَلْ يُضَامُ مَنِ الْتَجَا ... بِحِمَايَةِ كَهْفٌ مَنِيعٌ عَاصِمُ
وَبِجَاهِكَ اسْتَمْطَرْتُ كَيْمَا يُولِنِى ... بِنَدَى أَيَادِيهِ الْكَرِيمُ الدَّائِمُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاعَلَمَ الْهُدَى ... مَا افْتَرَّ عَنْ ثَغْرِ الْهِدَايَةِ بَاسِمُ
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... مَاهَبَّ عَنْ رَوْضِ الْهِدَايَةِ نَاسِمُ

فصل

فى ذكر نبذ من معجزات سيد المرسلين المنبأ وآدم بين الماء والطين صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ الْبُخَارِىُّ فِى صَحِيحِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْقَتَيْنِ فَلْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفَلْقَةً دُونَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْهَدُوا».

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ فِرْقَتَيْنِ حَتَى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا».

وَرَوَى مَسْرُوقٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ كَانَ بِمَكَّةَ فَقَالَ كُفَّارُ قُرَيْش سَحَرَكُمْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ كَانَ

مُحَمَّدٌ سَحَرَ الْقَمَرَ فَإِنَّهُ لَايَبْلُغُ مِنْ سِحْرِهِ أَنْ يَسْحَرَ الْأَرْضَ كُلَّهَا فَاسْأَلُوا مَنْ يَأْتِيكُمْ مِنْ بَلَدٍ أُخرَى هَلْ رَأَوْا هَذَا ؟ فَأَتَوْا فَسُئِلُوا فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ رَأَوْا مِثْلَ ذَلِكَ .

وَحَكَى السَّمَرْقَنْدِي عَنِ الضَّحَّاكِ مِثْلَهُ وَقَالَ : فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا سِحْرٌ فَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الآفَاقِ أَرَأَوْا ذَلِكَ أَمْ لَا فَأَخْبَرَ أَهْلُ الآفَاقِ أَنَّهُمْ رَأَوْهُ مُنْشَقًّا فَقَالُوا يَعْنِي الْكُفَّارَ هَذَا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ .

وَخَرَّجَ الطَّحَاوِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِنْ طَرِيقَيْنِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَرِيضًا وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَى غَرُبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَلَّيْتَ يَاعَلِيُّ ؟ فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ طَلَعَتْ بَعْدَ مَاغَرَبَتْ وَوَقَفَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَكَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ فِي خَيْبَرَ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

وَقَائِلَةٍ مَابَالُ جِسْمِكَ شَاحِبًا ... وَأَهْوَنُ مَا بِي أَنْ يَكُونَ شُحُوبُ
فَقُلْتُ لَهَا فِي الصَّدْرِ مِنِّي حَرَارَةٌ ... تَقَطَّعُ أَنْفَاسِي بِهَا وَتَذُوبُ
إِذَا مَاتَذَكَّرْتُ الْحِجَازَ وَأَهْلَهُ ... فَلِلْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدُّمُوعِ غُرُوبُ
أَرَى الشَّوْقَ يَدْعُونِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ ... وَلِلشَّوْقِ دَاعٍ مُسْمِعٌ وَمُجِيبُ
سَقَى اللهُ أَكْنَافَ الْمَدِينَةِ إِنَّهُ ... يَحِلُّ بِهَا شَخْصٌ إِلَيَّ حَبِيبُ
وَإِنِّي وَإِنْ شَطَّتْ بِيَ الدَّارُ عَنْهُمُ ... إِلَيْهِمْ لَمُشْتَاقُ الْفُؤَادِ طَرُوبُ

إِخْوَانِى : أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ فَإِنَّهَا تُرْضِى اللهَ وَتُرْضِيهِ وَدَاوِمُوا عَلَيْهَا طُولَ حَيَاتِكُمْ فَإِنَّهَا تُثَقِّلُ بِهَا مَوَازِينُكُمْ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِىِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى ... فِى كُلِّ حِينٍ وَكُلِّ وَقْتٍ يَارَحِيمْ
يَاهَادِىَ الضُّلَّالِ لِلدِّينِ الْقَوِيمْ ... بِالصَّارِمِ الْمَسْنُونِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمْ
يَامُصْطَفَى لَمْ يَدْرِكُنْهَ كَمَالِهِ ... إِلَّا الَّذِى سَمَّاهُ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

يَامَطْلَعَ الْأَنْوَارِ يَاقُطْبَ الْبَهَا ... يَامَظْهَرَ الْأَسْرَارِ يَاسِرَّ الْحَكِيمْ
يَانُقْطَةَ التَّقْسِيمِ يَاخَطَّ الْمُنَى ... يَارَوْضَةَ التَّنْعِيمِ يَاعَيْنَ النَّعِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

يَاخَاتِمَ الْأَرْسَالِ يَامَبْدَأَ النُّهَى ... يَاكَوْكَبَ الْأَشْبَاحِ فِى اللَّيْلِ الْبَهِيمْ
يَامُرْسَلًا لِلْخَلْقِ قَاطِبَةً بِمَا ... فِى الذِّكْرِ مِنْ حَاءٍ وَمِنْ كَافٍ وَمِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

أَوَ لَسْتَ مَنْ حَازَ الشَّفَاعَةَ فِى غَدٍ ... عِنْدَ الْكَرِيمِ الْمُقْسِطِ الْحَكَمِ الْحَكِيمْ
أَوَ لَسْتَ مَنْ قَالَ الْكَرِيمُ لِنُورِهِ ... كُنْ يَاحَبِيبًا فَكَانَ مَحْبُوبًا كَرِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

فَتَوَلَّنِى يَاخَيْرَ مَنْ سَنَّ الْهُدَى ... وَدَعَا الْأَنَامَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ

وَفِى مُصَابَ الدِّينِ وَالدَّهْرِ الَّذِى أَضْحَى بِصَائِبِ سَهْمِهِ قَلْبِى سَلِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

أَوَ لَسْتَ مَنْ نَجَّى عَلِيًّا إِذْ شَكَى مِنْ حَادِثِ الرَّمَدِ الْمُلِمِّ بِهِ الْأَلِيمْ

أَوَ لَسْتَ مَنْ أَرْجَعْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ مِنْ بَعْدِ قَلْعٍ يَاشِفَا الدَّاءِ الْعَقِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

إِنِّى قَصَدْتُكَ يَاحَبِيبِى وَمَنْ يَلُذْ بِحِمَاكَ كَيْفَ يَخَافُ عَادِيَةَ الضَّيْمْ

وَأَتَيْتُ مُلْتَمِسًا شَفَاعَتَكَ الَّتِى حَكَمَتْ بِإِنْقَاذِ الْعُصَاةِ مِنَ الْجَحِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

أَوَ لَسْتَ قُلْتَ شَفَاعَتِى أَعْدَدْتُهَا لِذَوِى الْكَبَائِرِ حَيْثُ يَغْدُو الْخَلْقُ هِيمْ

فَاشْفَعْ بِجَاهِكَ لِى وَإِنْ أَسْرَفْتُ فِى فِعْلِى الْقَبِيحِ فَأَنْتَ ذُو جَاهٍ عَظِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

وَلَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى حِمَاكَ فَرِقِّنِى

صَرْحَ الْحِمَى الْمَحْفُوفِ بِالْكَهْفِ الرَّقِيمْ

وَخَدَمْتُ مَدْحَكَ فَاجْزِنِى يَاسَيِّدِى

فَمِنَ الْمَكَارِمِ حُسْنُ جَائِزَةِ الْخَدِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

وَمِنَ الْمُوَافِى بِامْتِدَاحِكَ الَّذِى أَحْيَاكَ قَدْ حَيَّاكَ فِى الذِّكْرِ الْحَكِيمْ

أَوَ مَنْ يفِى بِعَظِيمِ قَدْرِكَ بَعْدَ مَا أَثْنَى عَلَيْكَ اللهُ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِى إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

لَكِنَّنِي وَأَنَا الْمُقَصِّرُ لَمْ أَزَلْ أُدْلِي بِتَطْفِيلِي عَلَى بَابِ الْكَرِيمْ
وَأَهِيمُ فِي وَادِي هَلَاكِي وَإِنَّهُ وَادٍ يُسَفِّهُ مَنْ يَرَاهُ وَلَا يَهِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

بِجَاهِ أَحْمَدَ لَاتُخَيِّبْنِي وَجُدْ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمْ
وَاغْفِرْ ذُنُوبِي وَاوْلِنِي مَا أَرْتَجِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَاكْفِنِي حَرَّ الْجَحِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

وَاغْفِرْ عَظِيمَ الذَّنْبِ بِالْهَادِي وَهَلْ يَعْفُو عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ سِوَى الْعَظِيمْ
وَاغْفِرْ لِآبَائِي وَاشْيَاخِي وَجُدْ لِلْمُسْلِمِينَ بِجُودِ حِلْمِكَ يَاحَلِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

إِنِّي سَأَلْتُكَ يَارَحِيمُ بِجَاهِهِ عِلْمًا بِأَنَّكَ بِي مُهَيْمِنٌ رَحِيمْ
وَبِهِ قَصَدْتُكَ يَاكَرِيمُ وَهَلْ يُرَى ذُو خَيْبَةٍ بَيْنَ الْمُشَفَّعِ وَالْكَرِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

فَأَجِبْ دُعَائِي يَامُجِيبُ بِسِرِّ مَنْ أَنْجَى الْبَعِيرَ وَخَاطَبَهُ ظَبْيٌ صَرِيمْ
وَاحْسِنْ خَوَاتِمَ نَاظِمِيهِ وَكُنْ لَهُ
فِي يَوْمِ لَايُغْنِي حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا دَامَ الْبَقَاءُ لِوَجْهِكَ الْبَاقِي الْكَرِيمْ
وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ وَمَنِ انْتَمَى لِجَنَابِكَ الْعَالِي الْفَخِيمْ

صَلُّوا عَلَى الْهَادِي إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمْ

صَلاَتكَ رَبِّ وَالسَّلاَمَ عَلَى النَّبى صَلاَةٌ لَيْسَ لَهَا انْحِصَارٌ فَيُعْلَمُ
تَغَنَّي عَلَى الْعُودِ الطُّيُورُ وَهَيْنَمُوا فَلَذَّ مَقَامٌ فِيهِ غَنُّوا وَزَمْزَمُوا
وَنَمْنَمَ صُدْغُ الرَّوْضِ خَدَّ شَقِيقِهِ فَيَاحُسْنَ مَاأَبْدَى الطِّرَازُ الْمُنَمْنَمُ
وَنَمَّ بِإِحْيَاءِ الرِّيَاضِ عَبِيرُهُ لِذَلِكَ قَدْ جَاءَ الصَّبَا يَتَبَسَّمُ
وَهَيَّجَ شَجْوِى بُلْبُلُ الرَّوْحِ إِذْ شَدَا
فَيَا لَفَصِيحٍ هَاجَ شَجْوَهُ أَعْجَمُ
رَضَعْتُ لِبَانَ الْحُبِّ مِنْ قَبْلِ نَشْأَتِى
وَمَنْ يَرْتَضِعْ ثَدْىَ الْهَوَى كَيْفَ يُفْطَمُ
وَأُطْعِمُ طَرْفِى السُّهْدَ وَالْمُهْجَةَ الْأَسَا
جَمِيعًا فَمَا اسْتَوْضَحْتُ مَا أَنَا أَطْعَمُ
وَنَعِمْتُ بِالْبَلْوَى فُؤَادِى وَلَمْ أَكُنْ لِأَعْلَمَ أَنِّى بِالْعَذَابِ أُنَعَّمُ
أَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَامَنْ بِحُبِّهِ وَأَمْدَاحِهِ أَنْجُو وَأُعْطَى وَأُكْرَمُ
أَيَحْسِبُ دَهْرِى أَنَّنِى خَاضِعٌ لَهُ وَأَنْتَ مَلاَذِى سَاءَ مَايَتَوَهَّمُ
وَقَدْ ضَمَّنِى سَامِى حِمَاكَ وَحَبَّذَا مُنَاخٌ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ يُرْسَمُ
فَلاَ تُقْصِنِى يَارَبِّ وَارْحَمْ تَذَلُّلِى فَإِنَّكَ رَحْمَنٌ تُوَالِى وَتَرْحَمُ
وَلَا تُخْزِ وَجْهِى يَا كَرِيمُ وَجَازِنِى فَفَضْلُكَ أَزْكَى وَالْمَوَاهِبُ أَكْرَمُ
تَحَمَّلْتُ أَوْزَارًا ثِقَالاً حُمُولُهَا فَأَيْسَرُهَا الظَّهْرُ الْمُمَتَّنُ يُقْصَمُ
وَسَوَّدْتُ وَجْهِى بِالذُّنُوبِ وَكَيْفَ لِى
بِذَنْبٍ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ أُنْجَمُ

وَإِنْ أَكُ قَدْ جِئْتُ الْعَظَائِمَ كُلَّهَا فَعَفْوُكَ عَنْ تِلْكَ الْعَظَائِمِ أَعْظَمُ
فَيَارَبِّ يَاإِلَهِي كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ إِذَا حَقَّ الْقَضَاءُ الْمُحَتَّمُ
فَحَقِّقْ رَجَاءَ نَاظِمِيهِ فَقَلْبُهُ سَلِيمٌ وَحُسْنُ الظَّنِّ لِي فِيكَ أَسْلَمُ
وَيَسِّرْ لِي الذِّكْرَى وَسَهِّلْ مَذَاهِبِي لِخَيْرٍ بِهِ عَنِّي الْمَكَارِهُ تُحْسَمُ
وَنَوِّرْ بِنُورِ الْعِلْمِ قَلْبِي وَعِيشَتِي بِنُعْمَاكَ عَنِّي بِالنَّعِيمِ أُنَعَّمُ
وَخَلِّصْ عَلَى خَيْرٍ وَجُدْ لِي بِتَوْبَةٍ تُحَطُّ بِهَا الْأَوْزَارُ عَنِّي وَتُحْطَمُ
وَسَلِّمْ وَوَفِّ الدَّيْنَ عَنِّي وَنَجِّنِي مِنَ الْكَيْدِ وَالْأَهْوَا فَأَنْتَ الْمُسَلِّمُ
وَدَيِّمْ عَلَى الْأَشْيَاخِ دَيْمُومَ رَحْمَةٍ تُخَصِّصُ آبَائِي بِهَا وَتُعَمِّمُ
وَتُكْرِمُ أَصْحَابِي وَنَسْلِي وَإِخْوَتِي فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُسْتَجَارُ الْمُكَرَّمُ
وَكُنْ بِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَجَازِهِمْ بِعَدْنٍ وَجَنِّبْهُمْ لَظًى تَتَضَرَّمُ
وَخُذْ بِيَدِي أَخْذًا كَرِيمًا وَحَلِّنِي بِخَاتَمِ إِحْسَانٍ بِهِ أَتَخَتَّمُ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ ثُمَّ بَارِكْ مُوَاصِلًا عَلَى الْمُصْطَفَى مَاعَظَّمَ اللهَ مُسْلِمُ

المجلس السادس والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

يَارَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى رَسُولِكَ خَيْرِ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
صَلَّى الْإِلهُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْعَرَبِ وَالْمُنْتَقَى مِنْهُمُ مِنْ جَوْهَرِ الْحَسَبِ
وَالْمُصْطَفَى بِرِسَالَةٍ جَاءَتْ مُكَرَّمَةً
عَنِ اللهِ عَنْ جِبْرِيلَ فِي الْكُتُبِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَوْلود نَمَا شَرَفًا
مِنْ خَيْرِ أُمٍّ زَكَتْ طِيبًا وَخَيْرِ أَبِ
مَنْ كَلَّمَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مُعْلِنَةً لَاتَأْكُلَنِّى فَإِنَّ السُّمَّ فِى رُبِى
وَصَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ الْعُظْمَى مَاوَلَدَت
كَمِثْلِهِ أُمَّهَاتُ الشُّهْبِ فِى الْحُقُبِ
بِوَجْهِهِ لَاتَقِسْ شَمْسًا وَلَا قَمَرًا وَقَدُّهُ مَايِسٌ أَزْبَى عَنِ الْقُضُبِ
وَقَامَةُ الْإِعْتِدَالِ الْغُصْنَ مُخْجِلَةً كَأَنَّهُ إِنْ مَشَى يَنْحطُّ مِنْ صَبَبِ
مُحَمَّدٌ سَادَتِ الْمَخْلُوقَ أُمَّتُهُ وَاللهُ عَظَّمَهُ فِى سَائِرِ الْكُتُبِ
أَعْلَا الْبَرِيَّةِ فِى قَوْلٍ وَفِى عَمَلٍ وَأَفْصَحُ النَّاسِ فِى قَوْلٍ وَفِى خُطَبِ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَيْهِ فَهْوَ أَفْضَلُ مَنْ لَبَّى وَحَجَّ وَخَيْرُ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ فِى مَوْقِفِ الْعَطَبِ

فصل

فى ذكر نبذ من معجزاته وباهر آياته صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم ووالى عليه ذلك وأنعم

فَمِنْ ذَلِكَ مَارَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْبُخَارِىُّ فِى صَحِيحَيْهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ « لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِصًا فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَتِى فَقُلْتُ لَهَا هَلْ عِنْدَكِ شَىْءٌ فَإِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِصًا شَدِيدًا؟ فَأَخْرَجَتْ لِى جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بَهِيمَةٌ دَاجِنٌ قَالَ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَت

الصاعَ وَقَطَّعَتْهَا فِى بُرْمَتِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَاتَفْضَحْنِى بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ : فَجِئْتُهُ وَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بَهِيمَتَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ مَعَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَصَاحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ لَكُمْ سُؤْرًا فَحَيَّهَلْ بِكُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاتُنْزِلُوا بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُوا عَجِينَكُمْ حَتى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتى جِئْتُ امْرَأَتِى فَقَالَتْ : بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِى قُلْتِ لِى فَأَخْرَجَتْ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ وَقَالَ ادْعِى خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِى مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلِى وَهُمْ أَلْفٌ فَأَقْسَمَ بِاللهِ لَأَكَلُوا حَتى تَرَكُوهُ وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ » صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ .

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالنِّعَمِ
وَأَفْضَلِ النَّاسِ فِى عَهْدٍ وَفِى كَرَمِ

مَنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَالْقُرْآنُ شَاهِدُهُ
وَصَاحِبِ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ مَعَ الْحَرَمِ

كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ لَاحَتْ فَضَائِلُهَا   كَمَا يَلُوحُ هِلَالُ التِّمِّ فِى الظُّلَمِ

نَاجَاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ ازْدَادَ مَنْزِلَة
بِسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى أَرْبَتْ عَلَى الْأُمَمِ
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ لَبَّى وَحَجَّ وَخَيْرُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

إِخْوَانِى : أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ الْأَمِينِ وَطَيِّبُوا بِهَا مَجَالِسَكُمْ فَإِنَّكُمْ تُرْضُونَ بِهَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ فِى الْقِيَامَةِ بَهْجَةَ الْأَنْوَارِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ النَّهَارُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَوَالَى عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَنْعَمَ :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَاخَيْرَ الْوَرَى عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُزَّمِّلِ
يَامَنْ يُعَظِّمُ أَحْمَدًا بِمَدِيحِهِ بَيْنَ الْوَرَى فَالْهَجْ بِذَلِكَ وَاجْمِلِ
وَالْزَمْ مَدِيحَ جَنَابِهِ بِتَوَسُّلٍ وَاقْصِدْ مَوَائِدَ فَضْلِهِ بِتَطَفُّلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَارِدٌ بَحْرَ النَّدَى فَامْدُدْ يَدَيْكَ بِدَلْوِ فَقْرِكَ وَانْهَلِ
وَأَنِخْ مَطِيَّ جَنَاكَ فِى بَابِ الرَّجَا وَالْمَوْلَى سَلْ بِالْمُصْطَفَى وَتَوَسَّلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ
الْأَشْرَفِ الْأَسْنَى الْأَعَزِّ الْمُرْتَجَى الْأَعْظَمِ الْأَسْمَى النَّبِيءِ الْمُرْسَلِ
الْأَرْفَعِ الْأَزْكَى الْمُصَفَّى الْمُنْتَقَى الْأَشْفَعِ الْأَكْفَى الْكَفِيِّ الْأَكْفَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ
الْأَسْعَدِ الْأَرْقَى النَّذِيرِ الْمُقْتَفَى الْأَنْجَدِ الْأَهْدَى الْهُمَامِ الْأَفْضَلِ

الْأَطْهَرِ الْأَسْرَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
بَدْرِ النُّجُومِ الزَّاهِي صَدْرِ الْمَحْفِلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ

سِرِّ الْوُجُودِ الْمَحْضِ عَيْنِ الْإِصْطِفَا
الْأَطْهَرِ الْأَزْكَى الْإِمَامِ الْأَكْمَلِ
إِكْسِيرِ كَنْزِ الْمَجْدِ شَمْسِ ضُحَا الْعَلَا
إِنْسَانِ عَيْنِ الْجُودِ عَيْنِ الْمَحْفَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ

كَهْفِ الرَّجَاءِ وَوَسْطِ عِقْدِ الْإِلْتِجَا بَحْرِ النَّدَى خَصْبِ الزَّمَانِ الْمُمْحِلِ
لَوْلَاهُ مَاكَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ كَلَّا وَلَا عُلِمَ الْخَفَا وَلَا انْجَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ

لَاجُودَ إِلَّا مِنْ أَنَامِلِهِ نَشَا لَاحُسْنَ إِلَّا وَهْوَ فِيهِ يَنْجَلِي
فَهْوَ اللَّجَاءُ إِذَا تَرَاكَمَ حَادِثٌ وَهْوَ الشِّفَاءُ مِنَ السَّقَامِ الْمُعْضِلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ

وَهْو الْكَرِيمُ عَلَى الْكَرِيمِ فَلُذْ بِهِ تُكْفَ الْأَذَى وَتَنَالُ خَيْرَ مَنْزِلِ
ذُو الْمُعْجِزِ الْبَاقِي الَّذِي بَهَرَ الْوَرَى
بِمُفَصَّلٍ مِنْ آيِهِ وَبِمُجْمَل
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ الْمُرْسَلِ

مَنْ سَبَّحَ الصَّلْدُ الْإِلَهَ بِكَفِّهِ وَبِكَفِّهِ قَدْ فَاضَ نَبْعُ السَّلْسَلِ

مَنْ أَشْبَعَ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ بِصَاعِهِ وبِمَسِّهِ أَرْوَى عِطَاشَ الْقِسْطَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
مَنْ شَدَّ مِنْ سَغَبٍ حَشًا وَطَوَى لَهُ كَشْحًا لَطِيفًا تَحْتَ صُمِّ الْجَنْدَلِ
مَنْ قَامَ يُحْيِي لَيْلَهُ حَتَّى اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ مِنْ ضُرِّ الْقِيَامِ الأَطْوَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
مَنْ رَاوَدَتْهُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ فَلَمْ يَعْبَأْ بِزُخْرُفِ عَيْنِهَا الْمُتَحَوِّلِ
وَالْبَدْرُ فِى نِصْفَيْنِ شُقَّ لأَجْلِهِ فِى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الأَلْيَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
وَالشَّاةُ أَنْبَأَهُ الذِّرَاعُ بِسُمِّهَا وَالضَّبُّ خَاطَبَهُ بِأَفْصَحِ مِقْوَلِ
وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ وَدَانَ لأَمْرِهِ وَبِأَمْرِهِ جَاءَ الْحَيَا لِلْمَقْوَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
وَالنَّخْلُ جَاءَتْ نَحْوَهُ تَمْشِى عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ بِغَيْرِ تَمَهُّلِ
والْجِذْلُ جَاءَ مُهَنَّدًا وَبِكَفِّهِ وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ حَنِينَ الْمَنْدَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
والذِّيبُ أَنْبَأَ عَنْهُ لِلرَّاعِى كَمَا شَهِدَ الْوَلِيدُ بِصِدْقِهِ فِى الْمَحْفَلِ
وَ الشَّمْسُ أَوْقَفَهَا وَأَرْجَعَ قُرْصَهَا لِلْعِيرِ أَوْ لِصَلَاةِ ذِى الْهَيْجَا الْوَلِى
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ
وَكَفَى الْبَعِيرَ مِنَ الأَذَى لَمَّا اشْتَكَى وَالْفَحْلُ ذَلَّ لَهُ وَلَمْ يَتَعَجَّلِ
وَبِلَمْسِهِ دَرَّتْ عَنَاقٌ لَمْ تَلِدْ أَبَدًا وَلَمْ تَأْنَسْ لِفَحْلٍ مُنْزِلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ

وَصلِ الصَّلاَةَ عَلَى الرَّسُولِ الْمُجْتَبَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاهَبَّتْ صَبَا

ثُمَّ السَّلاَمُ بِفَضْلٍ مِنْكَ طَيِّبًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُدَّثِّرِ الْمُزَّمِّلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ

وَأَعَادَ عَيْنَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا بَتَاعَتْ فَكَانَتْ خَيْرَ عَيْنٍ مُجْتَل
وَيَدَ ابْنِ عَفْرَاءَ رَدَّهَا بِبُصَاقِهِ مِنْ بَعْدِ مَانَصَلَتْ كَأَنْ لَمْ تَنْصُلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ

يَارَبِّ يَاذَا الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ جُدْ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
لِلْوَالِدِينَ وَمُنْشِدِ الأَلْحَانِ بِحَقِّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْسَلِ

صَلِّ يَارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى الآلِ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
يَاضَلِيلاً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى كَمْ أَنْتَ غَادٍ عَنِ الطَّرِيقِ ضَلِيلاَ
إِنْ كُنْتَ قَدْ بُؤْتَ بِالْمَآثِمِ خُسْرًا فَابْكِ مِثْلِي وَهَلْ تَجِدْ لِي مَثِيلاَ
وَاهْجُرِ النَّوْمَ سَحْرَةً وَمَقِيلاَ وَارْسِلِ الدَّمْعَ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
وَالْزَمِ الصَّوْمَ بِالنَّهَارِ وَرَتِّلْ ذِكْرَ مَوْلاَكَ بِالدُّجَا تَرْتِيلاَ
وَافْنَ تَبْقَ أَوْ مُتْ تَعِشْ وَتَخَلَّ تَتَحَلَّ وَغِبْ تَجِدْهُ وَصُولاَ
وَارْقَ عُلْوًا إِذَا تَوَاضَعْتَ سُفْلاً وَاحْظَ بِالْعِزِّ إِنْ أَتَيْتَ ذَلِيلاَ
وَاطْرَحِ النَّفْسَ وَاتَّخِذْهَا عَدُوًّا وَالْزَمِ الصِّدْقَ وَارْتَضِيهِ بَدِيلاَ
وَاجْمِلِ الظَّنَّ فِى الْجَمِيلِ تُوَفَّ أَجْرَ مَنْ ظَنَّ فِيهِ ظَنًّا جَمِيلاَ
وَاحْسِنِ الْمَدْحَ فِى الْحَبِيبِ لِكَيْمَا أَنْ تُجَازَى بِهِ الْجَزَاءَ الْجَزِيلاَ

فَهْوَ طَهَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْمُفَدَّى مُعْجِزُ الْعَالَمِ الْجَلِيلَ الْجَمِيلَا
مَظْهَرُ الْمَجْدِ وَالْكَمَالِ الْمُرَجَّى أَحْمَدُ الْمُرْتَضَى الْحَفِيُّ الْحَفِيلَا
أَكْرَمُ الْعَالَمِينَ رُوحًا وَذَاتًا وَصِفَاتٍ وَمَعْشَرًا وَقَبِيلَا
عَزَّ قَدْرًا وَمَنْصِبًا وَمَقَامًا يَالَهُ مُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولَا
أَفْضَلُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ طَهَ زَادَهُ اللهُ عِنْدَهُ تَفْضِيلَا
صَاغَهُ اللهُ مِنْ بَهَاءٍ وَنُورٍ فَلَقَدْ كَانَ كَامِلًا وَجَلِيلَا
كَمَّلَ اللهُ وَصْفَهُ وَحَمَاهُ وَحَبَاهُ بِمَا حَبَاهُ جَزِيلَا
وَاصْطَفَاهُ عَنِ السِّوَا وَاجْتَبَاهُ وَأَرَاهُ وَجْهَ الْجَمَالِ الْجَمِيلَا
وَارْتَضَاهُ مُشَفَّعًا وَوَجِيهًا وَإِمَامًا وَشَاهِدًا وَوَكِيلَا
رَبِّ وَاصِلْ سَحَائِبًا مِنْ صَلَاةٍ تَشْمَلُ السَّيِّدَ الْحَبِيبَ الرَّسُولَا
هُوَ غَوْثٌ وَحَبَّذَا هُوَ غَوْثٌ هُوَ سُؤْلِي وَحَبَّذَا هُوَ سُولَا
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا حَافِظِي دِينِهِ الثِّقَاتِ الْعُدُولَا
مَا أَجَابَ الْإِلَهُ عَبْدًا ذَلِيلًا قَامَ يَدْعُوكَ بُكْرَةً وَأَصِيلَا

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْعَلَّامَةُ الْحِبْرُ الْفَهَّامَةُ الْعَلَمُ الشَّهِيرُ وَالدَّرَّاكَةُ النِّحْرِيرُ الشَّيْخُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ بْنُ عَزُّوزٍ بَرَّدَ اللهُ ضَرِيحَهُ وَسَقَى بِوَابِلِ غَيْثِ الرَّحْمَةِ رُوحَهُ وَأَعَادَ عَلَيْنَا وَالْمُسْلِمِينَ.

مِنْ بَرَكَاتِهِ وَمَا اليح نَفَحَاتِهِ : لَمَّا جَرَتِ الْعَادَةُ بِقِرَاءَةِ كِتَابِ سَيِّدِى بَرَكَاتِ الْعَرُوسِيِّ الْمُسَمَّى بِ(وَسِيلَةِ الْمُتَوَسِّلِينَ) فِى فَصْلِ الشِّتَاءِ بِنَحْوِ الْجُمُعَةِ فَأَلْحَقْتُ بِهِ هَذَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ مِنْ كَلَامِ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى لِيُوَافِقَ تَمَامَ الشِّتَاءِ تَمَامُهُ قَاصِدًا بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ الْعَظِيمِ .

أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّى وَيُلْحِقَنِى بِإِثْرِ مُؤَلِّفِ الْأَصْلِ وَأَنْ يَحْشُرَنَا فِى زُمْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَغْفِرَ ذُنُوبَنَا وَيَقْضِيَ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَيَغْفِرَ لِوَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَأَحِبَّتِنَا وَقَرَابَتِنَا وَأَنْ يُضَاعِفَ ذَلِكَ لِأَشْيَاخِنَا إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

كمل بحمد الله وتوفيقه والهداية إلى سواء طريقه على يد كاتبه أسير المساوئ ورهين الدعاوى أفقر الورى وأحوج من على الثرى إلى رحمة ربه بلقاسم بن بلعباس الشريف الهاملى ، جنبه الله وأحبته وقرابته ووالديه والمؤمنين كل موبق وفاضح بجاه ملاذنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته وقرابته والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين آمين يا أرحم الراحمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وكان الفراغ من تأليفه عشية يوم الجمعة لشهر صفر عام ١٣٦٥ من هجرته صلى الله عليه وسلم وأزكى التحية . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

فهرست

وسيلة المتوسلين